

جمهورية العراق  
وزارة التربية  
المديرية العامة للمناهج

# اللغة العربية

## الجزء الثاني

لِلصَّفِّ الثَّالِثِ الْمُتَوَسِّطِ

تأليف

د. فاطمة ناظم العتّابي      د. كريم عبد الحسين الربيعي  
د. سعاد حامد سعيد      د. جاسم حسين سلطان  
د. إسراء خليل فياض الجبوري

٢٠١٨ / ١٤٣٩ هـ

الطبعة الاولى

المشرف العلمي على الطبع: د. فاطمة ناظم العتابي

المشرف الفني على الطبع: م.م. أحمد تحسين علي

تصميم الكتاب: م.م. أحمد تحسين علي

الموقع والصفحة الرسمية للمديرية العامة للمناهج

[www.manahj.edu.iq](http://www.manahj.edu.iq)

[manahjb@yahoo.com](mailto:manahjb@yahoo.com)

[Info@manahj.edu.iq](mailto:Info@manahj.edu.iq)



manahjb

manahj



المديرية العامة للمناهج

قسم التحضير الطباعي

استناداً الى القانون يوزع مجاناً ويمنع بيعه وتداوله في الاسواق

## المُقَدِّمَةُ

كَانَ تَأْلِيفُ كِتَابِ (اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ لِلصَّفِّ الْأَوَّلِ الْمُتَوَسِّطِ) وَفَقًا لِلْمَنْهَجِ التَّكَامُلِيِّ  
عَامَ ٢٠١٦ انْطِلَاقًا جَادَّةً لِتَحْدِيثِ مَنْهَجِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْعِرَاقِ، وَقَدْ لَاقَى  
تَرْحِيْبًا كَبِيرًا مِنْ أَعْزَائِنَا الطَّلَبَةِ وَأُخْوَانِنَا الْمِدَانِيِّينَ (مُدْرِسِينَ وَمُشْرِفِينَ)؛ إِذْ بُنِيَ  
وَفَقًا لِلْأَهْدَافِ التَّرْبَوِيَّةِ الْحَدِيثَةِ، وَرَاعَى الْفَلَسَفَةَ التَّرْبَوِيَّةَ لِوَزَارَةِ التَّرْبِيَّةِ، وَالْمَنْهَجَ  
الْعِلْمِيَّ الْحَدِيثَ فِي تَعْلِيمِ اللُّغَاتِ.

ثُمَّ تَلَاهُ كِتَابُ (اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ لِلصَّفِّ الثَّانِي الْمُتَوَسِّطِ) الَّذِي زِيدَتْ فِيهِ فِقْرَةٌ جَدِيدَةٌ  
مُهِّمَةٌ، هِيَ (حَلُّ وَأَعْرَابُ)، وَتَكْمُنُ أَهْمِيَّتُهَا فِي أَنَّهَا تُسَاعِدُ الطَّالِبَ عَلَى إِعْرَابِ  
الْجُمْلِ بَعْدَ تَحْلِيلِهَا إِلَى مُكَوِّنَاتِهَا الرَّئِيسَةِ بَدَلًا مِنْ اعْتِمَادِ الْحِفْظِ وَالتَّلْقِينِ فِي تَدْرِيسِ  
مَهَارَةِ الْإِعْرَابِ. وَفِيهِ أَيْضًا رُتَبُ مُعْجَمِ الطَّالِبِ بِالْعَوْدَةِ إِلَى جَذْرِ الْكَلِمَةِ؛ إِذْ يُفْتَرَضُ  
أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ قَادِرًا عَلَى مَعْرِفَةِ جَذْرِ الْكَلِمَةِ بَعْدَ أَنْ دَرَسَ الْمِيزَانَ الصَّرْفِيَّ.  
أَمَّا كِتَابُنَا هَذَا (اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ لِلصَّفِّ الثَّالِثِ الْمُتَوَسِّطِ)، فَقَدْ جَاءَ إِكْمَالًا لِذِينَكَ  
الْكِتَابَيْنِ فَكَانَ فِي جُزْأَيْنِ، وَاشْتَبَعَ فِي الْجُزْأَيْنِ مَنْهَجٌ وَاحِدٌ؛ إِذْ بُنِيَ الْكِتَابُ عَلَى نِظَامِ  
الْوَحْدَاتِ أَيْضًا، لِكُلِّ وَحْدَةٍ عُنْوَانٌ يُمَثِّلُ مَوْضُوعًا مَحَوْرِيًّا تَدُورُ حَوْلَهُ الْوَحْدَةُ  
كُلُّهَا، وَتَتَضَمَّنُ الْكِتَابُ سِتَّ عَشْرَةَ وَحْدَةً دِرَاسِيَّةً، تَنَوَّعَتْ مَوْضُوعَاتُهَا بَيْنَ الْوَطْنِيِّ  
وَالْاجْتِمَاعِيِّ وَالْإِنْسَانِيِّ وَالثَّقَافِيِّ، وَقَدْ اخْتَلَفَتْ الْوَحْدَةُ الدِّرَاسِيَّةُ فِي هَذَا الْكِتَابِ عَمَّا  
فِي الْكِتَابَيْنِ السَّابِقَيْنِ، فَكَانَتْ دُرُوسُهَا وَفَقًا لِثَلَاثِي: الْمُطَالَعَةُ، وَقَوَاعِدُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ،  
وَالْإِمْلَاءُ، وَالتَّعْبِيرُ، وَالْأَدَبُ.

وَفِي كُلِّ وَحْدَةٍ تُسْتَقْفَى أَفْرُعُ اللُّغَةِ مِنْ مَوْضُوعِ دَرَسِ الْمُطَالَعَةِ، الَّذِي أُسْتُقِيَتْ فِكْرَتُهُ  
أَصْلًا مِنْ مَوْضُوعِ الْأَدَبِ، وَهُوَ يَشْتَمِلُ عَلَى الْفِقَرَاتِ الْمَعْهُودَةِ نَفْسِهَا، وَقَدْ عَمَدْنَا إِلَى  
أَنْ تَتَضَمَّنَ فِقْرَةٌ (فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ) هُنَا إِشَارَاتٌ بَلَاغِيَّةٌ قَدَّرَ الْإِمْكَانَ لِتَهْيِئَةِ أَذْهَانِ الطَّلَبَةِ  
لِهَذَا الْفَرْعِ الْمُهِّمِّ مِنْ أَفْرُعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّذِي سَيَنْعَرَفُ إِلَيْهِ فِي الْمَرْحَلَةِ الْإِعْدَادِيَّةِ.  
وَقَدْ شَرَحَتْ فِي ضَوْءِ نَصِّ الْمُطَالَعَةِ مَوْضُوعَاتُ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ،  
وَمَوْضُوعَاتُ الْإِمْلَاءِ، وَدَرَسُ التَّعْبِيرِ.



أَمَّا الْأَدَبُ فَقَدْ أُخْتِيرَتْ مَوْضُوعَاتُهُ بِعِنَايَةٍ لِنُتَاسِبَ الْمَرْحَلَةَ الْعُمَرِيَّةَ لِلطَّالِبِ، وَلِتَكُونَ  
بِدَايَةً مُحَبَّبَةً لِنَعْرِفُ فِيهِ إِلَى الْأَدَبِ وَفُنُونِهِ، فَاخْتِيرَتْ مِنَ الْقَصَائِدِ أَسْهَلَهَا لَفْظًا وَأَيْسَرُهَا فَهْمًا،  
وَأَفْتَضَبَ الْحَدِيثُ عَنْ فُنُونِ الْأَدَبِ افْتِضَابًا غَيْرَ مُخِلٍّ تَخْفِيفًا عَنْ كَاهِلِ أُنْبَانِنَا الطَّلَبَةِ.  
خُتِمَ كُلُّ جُزْءٍ بِمُعْجَمِ الطَّالِبِ الَّذِي رُنَّبَ هِجَائِيًّا فَضْلًا عَنْ اعْتِمَادِ الْعُودَةِ إِلَى  
الْجَذْرِ، وَيُقْتَرَضُ أَنْ يَكُونَ الطَّالِبُ فِي نَهَايَةِ هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ قَدْ تَعَلَّمَ طَرِيقَةَ اسْتِخْرَاجِ  
الْكَلِمَاتِ مِنَ الْمُعْجَمِ الْأَلْفَبَائِيِّ فِي أَبْسَطِ صُورِهَا.

اِحتَوَى الْكِتَابُ أَيْضًا عَلَى (مُعْجَمِ تَقْوِيمِ اللِّسَانِ لِلْمَرْحَلَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ) فِي نَهَايَةِ  
الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ الْكِتَابِ، وَالْغَايَةُ مِنْهُ أَنْ يَبْقَى الطَّالِبُ عَلَى تَوَاصُلٍ مَعَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي  
عُرِضَتْ فِي فِقْرَةِ تَقْوِيمِ اللِّسَانِ فِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ.

وَلَا يَفُوتُنَا هُنَا أَنْ نَذْكُرَ الْأُخُوَّةَ الْقَائِمِينَ عَلَى تَدْرِيسِ هَذَا الْكِتَابِ بِأَنْ يَغْرِسُوا فِي  
الطَّلَبَةِ حُبَّ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، فَهِيَ لُغَةُ الْقُرْآنِ، وَأَنْ يُعَوِّدُوهُمْ قِرَاءَةَ الدَّرْسِ الْجَدِيدِ،  
وَالاطِّلَاعَ عَلَيْهِ قَبْلَ شَرْحِهِ، وَعَلَى هَؤُلَاءِ الْقَائِمِينَ أَنْ يُعِدُّوا لِلدَّرْسِ إِعْدَادًا جَيِّدًا،  
وَأَنْ يُقَدِّمُوا لِكُلِّ دَرْسٍ بِمَا يُنَاسِبُهُ، وَأَنْ يَعْتَمِدُوا فِي دُرُوسِهِمْ عَلَى طَلَبَتِهِمْ فِي  
الْمُنَاقَشَةِ وَالْحَوَارِ؛ فَالدَّرْسُ النَّاجِحُ هُوَ الدَّرْسُ الَّذِي يَبْدَأُ بِالطَّالِبِ وَيَنْتَهِي بِهِ، وَالْأَلَا  
يَنْتَقِلُوا عِنْدَ عَرْضِ الدَّرْسِ مِنْ جُزْئِيَّةٍ إِلَى أُخْرَى إِلَّا بَعْدَ التَّأَكُّدِ مِنْ إِدْرَاكِ الطَّالِبِ  
لَهَا، وَالسَّبِيلُ إِلَى ذَلِكَ يَكُونُ بِقِيَاسِ مَهَارَتِهِ عَلَى تَطْبِيقِ مَا تَعَلَّمَهُ، وَتَحْوِيلِهِ إِلَى  
سُلُوكٍ مَنْظُورٍ، وَمِنْ ثَمَّ يَكُونُ الْحِرْصُ عَلَى حَلِّ التَّمَرِّنَاتِ كُلِّهَا أَمْرًا لَازِمًا؛ فَكَثْرَةُ  
التَّدْرِيبِ تُنَبِّتُ الْمَعْلُومَاتِ، وَتَنْقُلُهَا مِنْ مَعْلُومَاتٍ ذَهْنِيَّةٍ إِلَى مَهَارَاتٍ لُغَوِيَّةٍ.

أَمَّا أَنْ نَكُونَ قَدْ وَفَّقْنَا فِيمَا قَدَّمْنَاهُ، وَرَاجِحِينَ لِلْقَائِمِينَ عَلَى التَّدْرِيسِ التَّوْفِيقَ فِي  
عَمَلِهِمْ لِتَحْقِيقِ الْأَهْدَافِ الْمَرْجُوءَةِ مِنْ تَأْلِيفِ هَذَا الْكِتَابِ، وَمُؤَافَاتِنَا بِمُلَاحَظَاتِهِمْ عَنْ  
طَرِيقِ التَّغْذِيَةِ الرَّاجِعَةِ الَّتِي سَنَسْتَرْشِدُ بِهَا فِي تَطْوِيرِ عَمَلِنَا بِمَا يُسَهِّلُ فِي بِنَاءِ مَنْهَجٍ  
مُتَمِّيزٍ، وَقَادِرٍ عَلَى تَحْقِيقِ الْأَهْدَافِ وَالِارْتِقَاءِ بِاللُّغَةِ، وَجَعَلِهَا سُلُوكًا يَوْمِيًّا يُمَارِسُهُ  
الطَّالِبُ عَلَى مُسْتَوَى النُّطْقِ وَالكِتَابَةِ.

المؤلفون

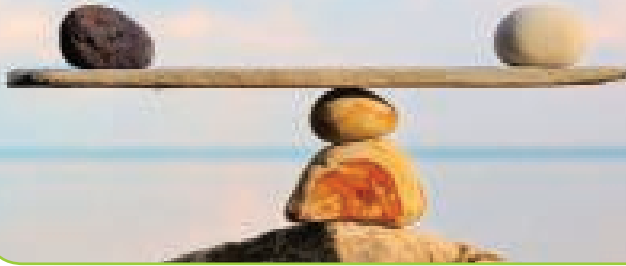
## الْوَحْدَةُ الْعَاشِرَةُ الِاعْتِدَالِ

### التَّمْهِيدُ

قِيلَ: إِنَّ خَيْرَ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا، أَيُّ أَنْ يَعْتَدِلَ الْإِنْسَانُ فِي جَمِيعِ جَوَانِبِ الْحَيَاةِ بِالِابْتِعَادِ مِنَ الْمَيْلِ إِلَى جَانِبٍ دُونَ آخَرَ، مِمَّا يُؤَلِّدُ التَّوَازُنَ الْمَطْلُوبَ فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ بِجَوَانِبِهَا الْمُخْتَلِفَةِ؛ إِذْ لَا حَيَاةَ حَقِيقِيَّةً مَعَ الْفَوْضَى الَّتِي يُسَبِّبُهَا الْإِفْرَاطُ فِي الْأَشْيَاءِ أَوْ التَّقْرِيطُ بِهَا.

### الْمَفَاهِيمُ الْمُتَضَمِّنَةُ

(وَعَدَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) (سورة محمد: ١١٤)



مَفَاهِيمُ تَرْبَوِيَّةٌ  
مَفَاهِيمُ دِينِيَّةٌ  
مَفَاهِيمُ حُقُوقِ الْإِنْسَانِ  
مَفَاهِيمُ لُغَوِيَّةٌ  
مَفَاهِيمُ أَدَبِيَّةٌ

### مَا قَبْلَ النَّصِّ

- مَا الَّذِي تَفْهَمُهُ مِنْ كَلِمَةِ الْإِعْتِدَالِ؟
- كَيْفَ تَتِمَّتْ مَظَاهِرُ الْإِعْتِدَالِ فِي سُلُوكِكَ؟
- هَلْ تَرَى أَهَمِّيَّةً لِلِإِعْتِدَالِ فِي حَيَاتِكَ؟

## الدَّرْسُ الْأَوَّلُ: الْمُطَالَعَةُ

### الاعتدال

الاعتدالُ خَيْطٌ مِنْ حَرِيرٍ يَرْبُطُ كُلَّ لَيْلٍ الْفَضِيلَةَ، فَأَيُّ عَمَلٍ يَدْخُلُهُ، يُزَيِّنُهُ وَيُتِمُّهُ، وَهُوَ مَنْزِلَةٌ بَيْنَ الْإِفْرَاطِ وَالتَّقْرِيطِ. وَقَدْ دَعَتْ إِلَيْهِ الْأَدْيَانُ السَّمَاوِيَّةُ جَمِيعُهَا بِحُكْمِ انْتِمَائِهَا إِلَى السَّمَاءِ، إِلَّا أَنَّهُ سِمَةٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِسْلَامِ الْمُمَيَّزَةِ وَالْمُهِمَّةِ، الَّتِي عَبَّرَ عَنْهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بِسُبُلٍ شَتَّى، فَمَرَّةً يَتَحَدَّثُ عَنْهُ فِي الْإِنْفَاقِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: «لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا» (الطَّلَاق: ٦)، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا» (الْإِسْرَاءُ: ٢٩). وَأُخْرَى فِي مَقْدَرَةِ النَّفْسِ وَتَكْلِيفِهَا، قَالَ تَعَالَى: «لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا» (البَقَرَةُ: ٢٨٦)، وَثَالِثَةٌ فِي الْمَشْيِ وَالْكَلامِ؛ إِذْ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى لِسَانِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ: «وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ» (لُقْمَانَ: ١٩). وَغَيْرُ ذَلِكَ كَثِيرٌ. وَأَيُّ تَتَبَعْنَا شَرِيعَةَ الْإِسْلَامِ، تَلَمَّسْنَا جَوَانِبَ الْعِتْدَالِ، وَالِدَّعَاةَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا مَا تُبَسِّرُ عَلَى النَّاسِ أُمُورَهُمْ وَتَرْفُقُ فِي التَّعَامُلِ مَعَهُمْ، تَكُنْ مُعْتَدِلًا، فَالْرَفْقُ مِمَّا دَعَا إِلَيْهِ الْإِسْلَامُ، وَهُوَ اللَّطْفُ فِي الْمُعَامَلَةِ، وَلَيْنُ الْجَانِبِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وَهُوَ ضِدُّ الْعُنْفِ. وَقِيلَ إِنَّهُ وَضَعَ الْأُمُورَ فِي مَوَاضِعِهَا؛ الشَّدَّةُ فِي مَوَاضِعِهَا، وَاللَّيْنُ فِي مَوَاضِعِهَا. وَقَدْ عَبَّرَ عَنْهُ الْإِمَامُ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِقَوْلِهِ: «لَا تَكُنْ لَيْنًا فَتُعْصِرَ وَلَا صُلْبًا فَتُكْسِرَ». وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَكْثَرَ النَّاسِ رِفْقًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنَ التَّشْدِيدِ وَالتَّعْسِيرِ وَالْفَطَاطَةِ وَالْعِلْظَةِ، فَأَكَّدَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْحَقِيقَةَ بِقَوْلِهِ: «وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِظَ الْقَلْبُ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ» (آلِ عِمْرَانَ: ١٥٩)، فَقَدْ كَانَ يَحْتَثُّ عَلَى الرَّفْقِ، وَطَيْبِ الْمَعْشَرِ وَلَيْنِ الْجَانِبِ؛ إِذْ يَقُولُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

## فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

هَلْ لَاحَظْتَ قَوْلَ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): (مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ)؟ تَوَسَّعَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مَعْنَى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مُدَرِّسِكَ وَزَمَلَانِكَ.

وَالِهِ وَسَلَّمَ): «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ، فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ».

وَمِنْ الْاِعْتِدَالِ فِي الْمَعَامَلَةِ أَنْ تَرَى النَّاسَ مُتَسَاوِينَ فِي حُقُوقِهِمْ عِنْدَكَ وَإِنْ كَانُوا مُخْتَلِفِينَ عَنكَ، فَالنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ، شَكْلًا، وَجِنْسًا، وَلَوْنًا، وَعِرْقًا، وَدِينًا، وَمَذْهَبًا، وَطِبَاعًا، وَلَكِنَّهُمْ يَشْتَرِكُونَ فِي أَنَّهُمْ جَمِيعًا يَنْتَمُونَ إِلَى الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ، وَقَدْ يَجْمَعُهُمْ وَطَنٌ وَاحِدٌ وَمُجْتَمَعٌ وَاحِدٌ، فَلَا بُدَّ لَهُمْ مِنَ التَّلَاقِ وَالتَّعَامُلِ، بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ، وَهَذَا الْاِخْتِلَافُ يَتَطَلَّبُ

مِمَّا أَنْ نَنْظُرَ إِلَى الْجَمِيعِ بَعَيْنِ الْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ الَّذِينَ يُؤَدِّيَانِ إِلَى تَقَبُّلِ الْآخَرِينَ، بَلْ إِلَى حُبِّهِمْ وَمَوَدَّتِهِمْ أَيْضًا. وَكَيْفَ لَا نَنْظُرُ إِلَى الْآخَرِينَ هَكَذَا، وَنَحْنُ أَنْفُسُنَا لَدِينَا مِنَ الْاِخْتِلَافَاتِ وَالتَّنَاقُضَاتِ الَّتِي تُوجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَتَقَبَّلَ أَنْفُسَنَا؛ فَنُصَلِّحَ مَا يُمَكِّنُ إِصْلَاحَهُ مِنْ صِفَاتٍ خُلُقِيَّةٍ وَرُوحِيَّةٍ، وَنَرْضَى بِمَا لَا بُدَّ مِنْ وُجُودِهِ فِينَا، وَإِنْ كَانَ لَا يُعْجِبُنَا أَوْ كَانَ يُؤْلِمُنَا كَالْعُيُوبِ الْجَسَدِيَّةِ وَالْأَمْرَاضِ وَسِوَاهَا مِمَّا لَا يَدُّ لَنَا فِي تَغْيِيرِهَا.

وَلِأَنَّ النَّفْسَ الْإِنْسَانِيَّةَ تَتَكَوَّنُ مِنْ جَوَانِبٍ مُخْتَلِفَةٍ رُوحِيَّةٍ وَجَسَدِيَّةٍ، لَا بُدَّ لَنَا مِنْ أَنْ نَعِيشَ الْاِعْتِدَالَ دَاخِلَ هَذِهِ النَّفْسِ، فَمَتَى تَوَازَنَ بَيْنَ مُتَطَلِّبَاتِ جَسَدِكَ وَرُوحِكَ، تَكُنْ مُعْتَدِلًا، إِذْ حَتَّى عِبَادَتِكَ نَهَى اللَّهُ عَنْ أَنْ تُفْرِطَ فِيهَا، فَتُؤْذِيَ نَفْسَكَ وَمَنْ حَوْلَكَ، فَهِيَ لَخَيْرِكَ لَا لَشِقَائِكَ وَشَقَائِهِمْ؛ إِذْ قَالَ تَعَالَى: «وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ» (الْقَصص: ٧٧)، وَفِي ذَلِكَ يُرَوَى أَنَّ الصَّحَابِيَّ الْجَلِيلَ أَبَا الدَّرْدَاءِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) كَانَ كَثِيرَ الْعِبَادَةِ وَالصَّلَاةِ، يَصُومُ النَّهَارَ، وَيَقُومُ اللَّيْلَ. وَذَاتَ يَوْمٍ، زَارَهُ الصَّحَابِيُّ سَلْمَانُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فَلَمَّا رَأَهُ يَرْهَقُ نَفْسَهُ بِكَثْرَةِ الْعِبَادَةِ نَصَحَهُ قَائِلًا: «إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ»، فَلَمَّا عَلِمَ الرَّسُولُ (صَلَّى





اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِذَلِكَ، قَالَ تَأْيِيدًا لِقَوْلِهِ: «صَدَقَ سَلْمَانُ».

وَمِنْ حَقِّ جَسَدِكَ عَلَيْكَ - أَيْضًا - أَنْ تَعْتَدِلَ فِي طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ فَلَا تُسْرِفَ فِيهِمَا، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ» (الأعراف: ٣١). كَذَلِكَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَعْتَدِلَ فِي عَمَلِكَ، فَلَا تُجْهِدَ نَفْسَكَ جُهْدًا يُؤَدِّي إِلَى الْإِغْيَاءِ، وَلَا تَسْهَرُ سَهْرًا يُضِرُّ الْبَدَنَ، وَيُؤَدِّي بِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ. وَهَكَذَا يَتَبَيَّنُ أَنَّ الْإِعْتِدَالَ كَمَا أَسْلَفْنَا فِي أَوَّلِ الْقَوْلِ خَيْطٌ مِنْ حَرِيرٍ يَرْبُطُ لَالِي الْفَضِيلَةِ، وَهُوَ مِنْ جَوَانِبِ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ لِلْإِنْسَانِ مَعَ نَفْسِهِ وَمَعَ غَيْرِهِ، فَأَيْنَمَا حَلَلْتَ، فَكُنْ مُعْتَدِلًا، وَحَيْثُمَا تُبْصِرْ، فَاجْعَلْهُ مِيزَانَكَ فِي الْحُكْمِ، وَكُنْ عَلَى يَقِينٍ أَنَّكَ مَهْمَا تَفْعَلْ، يَعُدُّ إِلَيْكَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا كَانَ هُوَ.

### مَا بَعْدَ النَّصِّ

سِمَةٌ: عَلَامَةٌ.

سُبُلٌ شَتَّى: وَسَائِلُ مُخْتَلَفَةٌ.

عَرَقٌ: أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ.

اسْتَعْمَلَ مُعْجَمَكَ لِإِيجَادِ مَعَانِي الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:

تُسْرِفُ، الْإِغْيَاءُ، التَّنَاقُضَاتُ

### نَشَاطٌ

مَاذَا نُسَمِّي الْجَمْعَ الَّذِي جُمِعَتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ (لَالِي)؟ وَلِمَاذَا سُمِّيَ بِذَلِكَ؟ وَمَا مُفْرَدُهَا؟

### نَشَاطُ الْفَهْمِ وَالِاسْتِيعَابِ:

كَيْفَ تَرَى أَهَمِّيَّةَ الْإِعْتِدَالِ فِي حَيَاتِنَا الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ بِكُلِّ جَوَانِبِهَا؟ وَكَيْفَ تَرَى انْعِكَاسَهُ عَلَى التَّعَامُلِ مَعَ الْآخَرِينَ وَتَقَبُّلِهِمْ؟ وَلَا سِيَّمَا أَنَّ الْبَشَرَ مُخْتَلِفُونَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، وَإِنْ اتَّفَقُوا فِي كَوْنِهِمْ يَنْتُمُونَ إِلَى الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ؟



## الدَّرْسُ الثَّانِي: الْقَوَاعِدُ

### أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الْجَازِمَةِ

عُدْ إِلَى النَّصِّ وَاقْرَأِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ:

- أَيُّ عَمَلٍ يَدْخُلُهُ، يُزَيِّنُهُ.

- قَوْلُهُ تَعَالَى: «مَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ».

- أَنَّى تَتَّبَعْنَا شَرِيعَةَ الْإِسْلَامِ، تَلَمَّسْنَا جَوَانِبَ الْإِعْتِدَالِ.

- إِذْمَا تُبَسِّرُ عَلَى النَّاسِ أُمُورَهُمْ وَتَرْفِقُ فِي التَّعَامُلِ مَعَهُمْ، تَكُنْ مُعْتَدِلًا.

- «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرَّفْقِ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظُّهُ مِنَ الرَّفْقِ، فَقَدْ حُرِمَ حَظُّهُ مِنَ الْخَيْرِ».

- مَتَى تَوَازَنَ بَيْنَ مُتَطَلِّبَاتِ جَسَدِكَ وَرُوحِكَ، تَكُنْ مُعْتَدِلًا.

- أَيْنَمَا حَلَلْتَ، فَكُنْ مُعْتَدِلًا.

- حَيْثُمَا تُبْصِرُ، فَاجْعَلْهُ مِيزَانَكَ فِي الْحُكْمِ.

- مَهْمَا تَفْعَلْ، يَعُدْ إِلَيْكَ.

تَجِدُ أَنَّ فِي كُلِّ مِنْهَا فِعْلَيْنِ، وَأَنَّ وَقُوعَ الْفِعْلِ الثَّانِي يَعْتمِدُ عَلَى وَقُوعِ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ، فَالْفِعْلُ مَثَلًا (يُزَيِّنُ) يُشْتَرِطُ فِي وَقُوعِهِ وَقُوعُ الْفِعْلِ (يَدْخُلُ)، وَالْفِعْلُ (تَلَمَّسْنَا) يُشْتَرِطُ فِي وَقُوعِهِ أَيْضًا وَقُوعُ الْفِعْلِ (تَتَّبَعْنَا)، وَالْفِعْلُ (اجْعَلْ) يُشْتَرِطُ فِي وَقُوعِهِ كَذَلِكَ وَقُوعُ الْفِعْلِ (تُبْصِرُ)، وَهَكَذَا فِي سَائِرِ أَفْعَالِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ، إِذَا تُسَمَّى هَذِهِ الْجُمْلَةُ الْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ، وَيُسَمَّى هَذَا الْأُسْلُوبُ (أُسْلُوبُ الشَّرْطِ).

وَيَنْقَسِمُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى قِسْمَيْنِ بِحَسَبِ نَوْعِ الْأَدَاةِ؛ إِذْ هُنَاكَ أَدَوَاتُ شَرْطٍ جَازِمَةٍ -وَهِيَ مَا سَنَتَحَدَّثُ عَنْهَا هُنَا- وَأَدَوَاتُ شَرْطٍ غَيْرِ جَازِمَةٍ وَسَتَتَعَرَّفُ إِلَيْهَا فِي الْوَحْدَةِ الثَّالِيَةِ.

وَتَتَكَوَّنُ الْجُمْلَةُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ تُمَثِّلُ وَحْدَةً مُتَكَامِلَةً؛ إِذْ لَنْ يَكْتَمَلَ مَعْنَى أَيِّ مِنْهَا بِحَذْفِ أَيِّ جُزْءٍ، وَهَذِهِ الْأَجْزَاءُ، أَوِ الْأَرْكَانُ؛ هِيَ: (الْأَدَاةُ، وَفِعْلُ الشَّرْطِ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ).

## الرُّكْنُ الْأَوَّلُ:

**أَدَاةُ الشَّرْطِ:** أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الْجَازِمَةُ تَشْتَرِكُ فِي أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى جُمْلَةِ الشَّرْطِ فَتَجْزِمُ الْفِعْلَيْنِ فِيهَا، وَهِيَ تُقْسَمُ عَلَى قِسْمَيْنِ:  
أَوَّلًا- حَرْفَانِ، هُمَا (إِنْ، وَإِذَا)، وَلَيْسَ لَهُمَا مَعْنَى سِوَى الشَّرْطِ، وَلَا مَحَلَّ لَهُمَا مِنْ الْإِعْرَابِ.

كَمَا فِي الْمَثَالِ الْوَاردِ فِي النَّصِّ: «إِذَا تَبَيَّنَ عَلَى النَّاسِ أُمُورُهُمْ وَتَرَفَّقَ فِي التَّعَامُلِ مَعَهُمْ، تَكُنْ مُعْتَدِلًا»، وَمِثْلُ قَوْلِنَا:  
«إِنْ تَفْعَلْ خَيْرًا، تُجْزَ بِهِ».

### فَائِدَةٌ

(إِنْ، وَإِذَا) حَرْفَانِ؛ إِذَا لَا مَحَلَّ لَهُمَا مِنَ الْإِعْرَابِ، فِي حِينِ أَنْ أَسْمَاءَ الشَّرْطِ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ مِثْلُ أَيِّ اسْمٍ آخَرَ، وَتَسْتَدْرُسُ ذَلِكَ فِي الْمَرْحَلَةِ الْإِعْدَادِيَّةِ.

ثَانِيًا- الْأَسْمَاءُ: وَهِيَ كَثِيرَةٌ، وَلِكُلِّ اسْمٍ شَرْطٍ مَعْنَى، وَهِيَ:

١- مَنْ: تُسْتَعْمَلُ لِلْعَاقِلِ، مِثْلُ: «مَنْ يُقَدِّمُ خَيْرًا، يَجِدْ خَيْرًا».

٢- مَا، وَمَهْمَا: تُسْتَعْمَلَانِ لِغَيْرِ الْعَاقِلِ، مِثْلُ: «مَا تَقْرَأُ مِنْ كِتَابٍ، يُغَدِّ فِكْرَكَ». وَ«مَهْمَا يُخَرِّبِ الْأَعْدَاءَ، نُصْلِحْهُ بِعِزْمِنَا».

٣- مَتَى، وَأَيَّانَ: ظَرْفَانِ يُفِيدَانِ الزَّمَانَ: (أَيَّانَ تَذَهَبُوا، أَذْهَبَ مَعَكُمْ)، وَ(مَتَى تَجْتَهَدُ، تَجِدْ خَيْرًا).

٤- أَيْنَ، وَأَيْنَى، وَأَيْنَمَا، وَحَيْثَمَا: جَمِيعُهَا ظُرُوفٌ تُفِيدُ الْمَكَانَ، مِثْلُ: (أَيْنَ يَقَعُ بَصْرُكَ فَاغْضِضْهُ عَنِ الْمَحَارِمِ)، وَكَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ: (أَنَّى تَتَّبَعْنَا شَرِيعَةَ الْإِسْلَامِ، تَلَمَّسْنَا جَوَانِبَ الْإِعْدَالِ)، وَ(أَيْنَمَا

### فَائِدَةٌ

أَسْمَاءُ الشَّرْطِ جَمِيعًا مَبْنِيَّةٌ مَاعِدَا (أَيٍّ) فَهِيَ مُعْرَبَةٌ.

### فَائِدَةٌ

(مَا) فِي (أَيْنَمَا وَحَيْثَمَا وَكَيْفَمَا) زَائِدَةٌ.

حَلَّتْ، فَكُنْ مُعْتَدِلًا)، وَ(حَيْثُمَا تُبْصِرْ، فَاجْعَلْهُ مِيزَانَكَ فِي الْحُكْم).

٥- كَيْفَمَا: تُفِيدُ مَعْنَى (عَلَى أَيِّ حَالٍ)، كَمَا فِي قَوْلِنَا: (كَيْفَمَا تَجْلِسُ، أَجْلِسْ).

٦- أَيُّ: مَعْنَاهَا بِحَسَبِ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ، فَإِذَا أُضِيفَتْ إِلَى الْمَكَانِ أَفَادَتْ الْمَكَانَ، وَإِذَا أُضِيفَتْ إِلَى الزَّمَانِ أَفَادَتْهُ، وَإِذَا أُضِيفَتْ إِلَى الْعَاقِلِ، أَوْ غَيْرِ الْعَاقِلِ أَفَادَتْهُمَا، مِثْلُ: (أَيُّ إِنْسَانٍ تَرَاهُ، احْتَرِمُهُ)، وَ(إِلَى أَيِّ مَدِينَةٍ تَذْهَبُ، تَجِدُ أَصْحَابًا)، وَلِغَيْرِ الْعَاقِلِ الْمِثَالُ الْوَارِدُ فِي النَّصِّ: (أَيُّ عَمَلٍ يَدْخُلُهُ، يُزَيِّنُهُ).

**الرُّكْنُ الثَّانِي:** فِعْلُ الشَّرْطِ: هُوَ الْفِعْلُ الَّذِي يَلِي الْأَدَاةَ، وَيَكُونُ غَالِبًا فِعْلًا

مُضَارِعًا مَجْزُومًا، مِثْلُ: (إِنْ تَأْتِنِي،

أَكْرِمَكَ)، وَقَدْ يَكُونُ فِعْلًا مَاضِيًا مَبْنِيًا

فِي مَحَلِّ جَزْمٍ، مِثْلُ: (إِنْ جَاءَ الضَّيْفُ،

أَكْرَمْتُهُ).

### فَائِدَةٌ

قَدْ يَأْتِي جَوَابُ الشَّرْطِ فِعْلَ أَمْرٍ  
أَوْ جُمْلَةً اسْمِيَّةً، أَوْ فِعْلًا مَاضِيًا  
سُبْقَ بِ (قَدْ)، أَوْ فِعْلًا مَاضِيًا أَوْ  
مُضَارِعًا مَسْبُوقَيْنِ بِ (مَا)، أَوْ فِعْلًا  
مُضَارِعًا مَسْبُوقًا بِ (لَنْ، أَوْ السَّيْنِ،  
أَوْ سَوْفَ)، وَفِي هَذِهِ الْحَالِ يَرْتَبِطُ  
بِالْفَاءِ، مِثْلُ: (حَيْثُمَا تَجِدُ ضَالًّا،  
فَخُذْ بِهِ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ). وَإِذَا  
ارْتَبَطَ جَوَابُ الشَّرْطِ بِالْفَاءِ- الَّتِي  
تُسَمَّى (رَابِطَةً أَوْ وَاقِعَةً فِي جَوَابِ  
الشَّرْطِ) فَإِنَّهُ أَيُّ الْجَوَابِ يُعْرَبُ  
فِي مَحَلِّ جَزْمٍ.

**الرُّكْنُ الثَّالِثُ:** جَوَابُ الشَّرْطِ: هُوَ الْفِعْلُ

الثَّانِي فِي جُمْلَةِ الشَّرْطِ، وَهُوَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ

فِعْلًا مُضَارِعًا مَجْزُومًا، مِثْلُ: (إِذَا تَزَرَّعَ

خَيْرًا، تَحْصُدْ خَيْرًا)، أَوْ فِعْلًا مَاضِيًا فِي

مَحَلِّ جَزْمٍ، مِثْلُ: (مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ،

عَاشَ مُطْمَئِنِّ الْبَالِ).

١- أُسْلُوبُ الشَّرْطِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ يَعْنِي  
وُجُودَ أَمْرَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا شَرْطٌ فِي حُصُولِ  
الْآخَرِ.

٢- لِأُسْلُوبِ الشَّرْطِ ثَلَاثَةُ أَرْكَانٍ: الرُّكْنُ الْأَوَّلُ: الْأَدَاةُ، الرُّكْنُ الثَّانِي: فِعْلُ الشَّرْطِ،  
الرُّكْنُ الثَّالِثُ: جَوَابُ الشَّرْطِ.

٣- أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الْجَارِمَةُ نَوْعَانِ؛ حَرْفَانِ (إِنْ -إِذَا)، (وَأَسْمَاءٌ: مَنْ لِلْعَاقِلِ، مَا  
وَمَهْمَا لِغَيْرِ الْعَاقِلِ، مَتَى وَأَيَّانَ لِلزَّمَانِ، وَأَيْنَ وَأَيْنَمَا وَحَيْثُمَا لِلْمَكَانِ، كَيْفَمَا  
بِمَعْنَى عَلَى آيَةٍ حَالٍ، أَيُّ بِحَسَبِ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ).

٤- فِعْلُ الشَّرْطِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مُضَارِعًا مَجْزُومًا، أَوْ فِعْلًا مَاضِيًا مَبْنِيًّا فِي مَحَلِّ  
جَزْمٍ.

٥- جَوَابُ الشَّرْطِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مُضَارِعًا، أَوْ فِعْلًا مَاضِيًا مَبْنِيًّا فِي مَحَلِّ جَزْمٍ،  
أَوْ مُفْتَرِنًا بِالْفَاءِ وَهُوَ إِذَا كَانَ فِعْلًا أَمْرًا أَوْ جُمْلَةً اسْمِيَّةً.

٦- حَرْفَا الشَّرْطِ (إِنْ، وَإِذَا) لَا مَحَلَّ لَهُمَا مِنَ الْإِعْرَابِ فِي حِينِ أَنْ أَسْمَاءَ الشَّرْطِ  
لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ.

٧- جَمِيعُ أَسْمَاءِ الشَّرْطِ مَبْنِيَّةٌ إِلَّا (أَيُّ) فَإِنَّهَا مُعْرَبَةٌ.

## حَلَّ وَاعْرَبَ

حَلَّ وَاعْرَبَ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ: إِذَا تَرَ مَظْلُومًا فَانصُرْهُ

حَلَّ	إِذَا	تَرَ	مَظْلُومًا	فَ	انصُرْ
لَا حِظَّ وَفَكَرَّ	حَرْفُ شَرْطٍ جَازِمٌ	كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ فِي زَمَنِ التَّكَلُّمِ.	اسْمٌ مَنْصُوبٌ وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلٌ الْفَاعِلِ.	حَرْفٌ رَابِطٌ	فِعْلٌ يَدُلُّ عَلَى الْأَمْرِ
تَذَكَّرَ					

أَنَّ الْكَلِمَةَ إِذَا دَلَّتْ عَلَى حَدَثٍ فِي زَمَنِ التَّكَلُّمِ هِيَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَأَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ الْمُعْتَلَّ الْآخِرَ إِذَا جُرِمَ يُحذفُ حَرْفُ الْعِلَّةِ، وَتُعَوِّضُ مِنْهُ حَرَكَةُ مُجَانِسَةٍ. وَأَنَّ فِعْلَ الْأَمْرِ الْمُسْنَدَ إِلَى الْمُفْرَدِ الْمَذَكَّرِ فَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ)، وَأَنَّ الْهَاءَ إِذَا اتَّصَلَتْ بِالْفِعْلِ تُعَرِّبُ مَفْعُولًا بِهِ.

أَنَّ حَرْفَ الشَّرْطِ لَا مَحَلَّ لَهُمَا مِنَ الْإِعْرَابِ، وَأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ أَدَاءِ الشَّرْطِ الْجَازِمَةِ يُسَمَّى فِعْلَ الشَّرْطِ، فَإِنْ كَانَ فِعْلًا مُضَارِعًا جُرِمَ، وَالْفِعْلُ الثَّانِي فِي جُمْلَةِ الشَّرْطِ هُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ، وَهُوَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُضَارِعًا أَوْ مَاضِيًا أَوْ أَمْرًا، فَإِنْ كَانَ فِعْلٌ أَمْرٌ يَقْتَرِنُ بِالْفَاءِ.

تَسَنَّجٌ	حَرْفُ شَرْطٍ جَازِمٌ.	فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَهُوَ فِعْلُ الشَّرْطِ.	مَفْعُولٌ بِهِ	فِعْلٌ أَمْرٌ ارْتَبَطَ بِالْفَاءِ وَهُوَ جَوَابُ الشَّرْطِ
الْإِعْرَابُ	حَرْفُ شَرْطٍ جَازِمٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْرُومٌ وَعَلَامَةُ جُرْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ وَالتَّعْوِيزُ مِنْهُ حَرَكَةُ مُشَابِهَةٍ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا، تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ)	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ	الْفَاءُ رَابِطَةٌ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ، (انصُرْهُ) فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، فَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ وَجُوبًا، تَقْدِيرُهُ (أَنْتَ). وَالْهَاءُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ

حَلَّ وَاعْرَبَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «إِنْ تَصُومُوا تَصِحُّوا»

١

ارْسُمْ خَرِيطَةَ مَفَاهِيمٍ تُبَيِّنُ فِيهَا نَوْعِي اسْلُوبِ الشَّرْطِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَرْكَانَهُ، وَمُفَصَّلًا فِي أَدَوَاتِ الشَّرْطِ الْجَازِمَةِ.

٢

افْرَأِ الْأَبْيَاتَ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الَّتِي تَلِيهَا:  
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

- أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ وَإِنْ كُنْتُ  
أَعْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبَّكَ قَاتِلِي  
وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ،  
١- وَرَدَتْ فِي الْأَبْيَاتِ أَدَاتَا شَرْطٍ جَازِمَتَانِ اسْتَخْرَجَهُمَا، وَبَيَّنْ نَوْعِيَهُمَا، وَمَعْنَاهُمَا.  
٢- إِحْدَى أَدَاتِي الشَّرْطِ اقْتَرَنَ جَوَابُهَا بِالْفَاءِ اسْتَخْرَجَهُ، وَبَيَّنْ سَبَبَ اقْتِرَانِهِ بِالْفَاءِ،  
ثُمَّ أَعْرِبْهُ.  
٣- أَعْرِبْ مَا كُتِبَ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ.

٣

ضَعُ فِي الْفَرَاغِ أَدَاةَ شَرْطٍ مُنَاسِبَةً:

- ١- ..... يَحُلُّ الصَّادِقُ، يَجِدُ تَرْحِيبًا (اسْمُ شَرْطٍ ظَرْفُ مَكَانٍ).
- ٢- ..... تُنْقِنُ عَمَلَكُ، تَرْتَمِرُهُ سَرِيعًا (اسْمُ شَرْطٍ ظَرْفُ زَمَانٍ).
- ٣- ..... يَكُنِ الْأَهْلُ، يَكُنِ الْأَوْلَادُ (اسْمُ شَرْطٍ بِمَعْنَى عَلَى آيَةٍ حَالٍ).
- ٤- ..... وَقْتُ تَنْهَضُ، أَنْهَضُ مَعَكَ (اسْمُ شَرْطٍ مُعَرَّبٌ مُضَافٌ).
- ٥- ..... يَهْطِلُ الْمَطَرُ، فَسَوْفَ تَخْضِرُ الْأَرْضُ (اسْمُ شَرْطٍ ظَرْفُ مَكَانٍ فِيهِ (مَا) زَائِدَةٌ).

اسْتَخْرِجْ أَدَاةَ الشَّرْطِ وَبَيِّنْ مَعْنَاهَا، وَفِعْلَ الشَّرْطِ وَجَوَابَهُ، وَبَيِّنْ نَوْعَيْهِمَا ثُمَّ أَعْرِبْهُمَا:

١- قَالَ تَعَالَى: «وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا، فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ» (الْأَعْرَافُ: ١٣٢).

٢- قَالَ تَعَالَى: «مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً، يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا» (النِّسَاءُ: ٨٥).

٣- قَالَ تَعَالَى: «وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ، يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ» (الْأَنْفَالُ: ٦٦).

٤- قَالَ تَعَالَى: «أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ» (النِّسَاءُ: ٧٨).

٥- قَالَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «مَنْ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ، هَلَكَ. وَمَنْ شَاوَرَ الرَّجَالَ، شَارَكَهَا فِي عُقُولِهَا».

٦- وَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِنْ قُلْتُمْ، سَمِعَ، وَإِنْ أَضْمَرْتُمْ، عَلِمَ».

٧- قَالَ الْمُتَنَبِّيُّ:

مَنْ يَهْنُ، يَسْهَلِ الْهَوَانُ عَلَيْهِ      مَا لَجُرْحٍ بِمَيِّتٍ إِلَّا لَامٌ

٨- قَالَ الشَّاعِرُ:

أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ، تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا      لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنُ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا

٩- أَيُّ مَالٍ تَدَّخِرُوهُ، يَنْفَعَكُمْ.

١٠- مَتَى تَدْعُ اللَّهَ، تَجِدْهُ سَمِيعًا.

صَحَّحِ الْخَطَأَ فِي الْجُمَلِ الْآتِيَةِ:

١- مَهْمَا يَفْعَلُونَ، سَوْفَ يَجِدُوهُ حَاضِرًا.

٢- كَيْفَ تَسْتَقِيمُ فِي حَيَاتِكَ، يَسْتَقِمُ أَبْنَاءُكَ.

٣- أَيُّ مُوَاطِنٍ يَنْفَانِي فِي سَبِيلِ الْوَطَنِ، فَيُحْتَرَمُ.

٤- إِذَا تَهَدَّرَ الْوَقْتُ، أَنْتَ خَسِرَانٌ.

٥- إِنْ تُقْلِعَ عَنِ التَّدْخِينِ، فَسَوْفَ تَتَعَاثَفَ سَرِيعًا.



عَبَّرَ عَنِ الْمَعَانِي التَّالِيَةِ بِجُمْلٍ شَرْطٍ مُفِيدَةٍ مَضْبُوتَةٍ بِالشَّكْلِ مُسْتَعْمِلًا الْأَدَاةَ الْمُنَاسِبَةَ:

- ١- إِهْمَالُ دُرُوسِكَ، وَالنَّدَمُ عَلَى ذَلِكَ.
- ٢- التَّزَامُكَ بِأَنْظِمَةِ الْمُرُورِ، مِنْ أَجْلِ سَلَامَتِكَ.
- ٣- حِمَايَةُ تَرَاثٍ وَطَنِكَ؛ لِحِفْظِهِ لِلْأَجْيَالِ الْمُتَعَاقِبَةِ.
- ٤- نَصْحُكَ لِلْكَلامِ بِلَبَاقَةٍ، وَمُرَاعَاةِ مَشَاعِرِ الْآخَرِينَ؛ لِيُرَاعُوا مَشَاعِرَكَ.

فِي الْجُمْلِ التَّالِيَةِ جَاءَ جَوَابُ الشَّرْطِ مُرْتَبِطًا بِالْفَاءِ، بَيْنَ سَبَبِ ذَلِكَ، ثُمَّ أَعَدَّ صِيَاغَتَهَا مِنْ دُونِ أَنْ تَرْتَبِطَ بِالْفَاءِ مَعَ إِجْرَاءِ التَّغْيِيرَاتِ الْإِلَازِمَةِ:

- ١- أَنِّي تُسَافِرُ فِي مَدْنِ الْعِرَاقِ، فَأَنْتَ بَيْنَ أَهْلِكَ وَأُخُوتِكَ.
- ٢- حَيْثُمَا يَغْلِبُ هَوَاكَ، فَاسْتَغْفِرْ رَبَّكَ.
- ٣- أَيُّ إِنْسَانٍ يَسْعَى إِلَى الشَّرِّ، فَسَوْفَ يَجِدُ مَا سَعَى إِلَيْهِ.
- ٤- إِنْ وَزَنَ الْإِنْسَانُ الْأُمُورَ بِعَقْلِهِ، فَقَدْ نَالَ مُبْتَغَاهُ.

## الدَّرْسُ الرَّابِعُ: الْأَدَبُ

### سَمِيحُ الْقَاسِمِ



هُوَ أَحَدُ أَهَمِّ الشُّعْرَاءِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ الْمُعَاصِرِينَ وَأَشْهُرِهِمْ،  
ارْتَبَطَ اسْمُهُ بِشِعْرِ الثَّوْرَةِ وَالْمُقَاوَمَةِ، وَلِدَ لِعَائِلَةٍ دَرْزِيَّةٍ فِي  
مَدِينَةِ الزَّرْقَاءِ عَامَ ١٩٣٩م، سُجِنَ غَيْرَ مَرَّةٍ، كَمَا وُضِعَ رَهْنُ  
الْإِقَامَةِ الْجَبْرِِيَّةِ وَالْإِعْتِقَالِ الْمَنْزِلِيِّ، وَطُرِدَ مِنْ عَمَلِهِ مَرَّاتٍ  
عِدَّةً بِسَبَبِ نَشَاطِهِ الشَّعْرِيِّ، وَالسِّيَاسِيِّ.

وَهُوَ شَاعِرٌ مُكْتَثِرٌ يَتَحَدَّثُ فِي شِعْرِهِ عَنِ كِفَاحِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَمُعَانَاتِهِمْ. صَدَرَ  
لَهُ أَكْثَرُ مِنْ سِتِّينَ كِتَابًا فِي الشَّعْرِ، وَالْقِصَّةِ، وَالْمَسْرَحِ، وَالْمَقَالَةِ، وَالتَّرْجَمَةِ. تُوفِّيَ  
إِثْرَ مَرَضٍ عُضَالٍ فِي التَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ أَوْغُسْطُسِ ٢٠١٤م.

**قَصِيدَةُ (قَسَمَاتٍ) (لِلْحِفْظِ).**

عَنَيْدُ أَنَا كَالصُّخُورِ  
إِذَا حَاوَلُوا عَصْرَهَا  
وَقَاسَ أَنَا كَالنُّسُورِ  
إِذَا حَاوَلُوا قَهْرَهَا  
وَصُلِبَ أَنَا كَالْجُسُورِ  
إِذَا أَثْقَلُوا ظَهْرَهَا  
وَحِينَ أَثُورُ  
تُعِيدُ الْبَرَائِكُ لِي سِرَّهَا!  
وَلَكِنِّي طَيِّبٌ.. كَالسَّنَابِلِ  
إِذَا نَشَدُوا خَيْرَهَا!  
وَسَمَحَ أَنَا كَالْخَمَائِلِ  
وَلَوْ أَتَعَبُوا زَهْرَهَا  
وَعِنْدِي سَخَاءُ الْمَعَامِلِ  
وَبَيْنَ أَصَابِعِ كَفِّي

### معاني المفردات

سَمَحٌ: مُتَسَامِحٌ، أَغْفِرُ لِمَنْ أَسَاءَ لِي.  
سَخَاءٌ: كَرَمٌ.  
الشُّرْفَاتُ: النُّوَافِدُ.  
اسْتَرَسَلْتُ: اسْتَمَرَّتْ.  
المُجُونُ: الفُسُوقُ وَالْفَسَادُ.

تَسِيلٌ - إِذَا أَسْعَفْتَنِي - جَدَاوِلُ!  
وَأَغْفِرُ ذَنْبَ الْعُيُونِ  
إِذَا أَيْقَظَتْ سِحْرَهَا  
وَرَاخَتْ مِنَ الشُّرْفَاتِ تُغَاوِلُ  
وَأَغْفِرُ ذَنْبَ الْجَدَائِلِ  
إِذَا اسْتَرَسَلَتْ فِي الْمُجُونِ  
وَشَاءَتْ تُقَاتِلُ!

### التحليل

تُعَدُّ قَصِيدَةُ (قَسَمَاتٍ) مِنْ أَرْوَاعِ الْقَصَائِدِ الْحَمَاسِيَّةِ لِلشَّاعِرِ الْفَلَسْطِينِيِّ سَمِيحِ الْقَاسِمِ، الَّتِي تُمَثِّلُ رُوحَ الْمَقَاوِمَةِ وَالْإِصْرَارِ فِي الْإِنْسَانِ، وَتَعَكِّسُ الْإِرَادَةَ الْحَقِيقِيَّةَ فِي الدِّفَاعِ عَنِ الْحَقِّ وَنُصْرَتِهِ، وَخُذْلَانَ الْبَاطِلِ لَيْسَ بِالسَّلَاحِ فَحَسْبُ، بَلْ فِي الْعَزِيمَةِ الصَّادِقَةِ، وَالثِّقَةِ بِالنَّفْسِ.

يَتَّخِذُ الشَّاعِرُ مِنْ نَفْسِهِ الَّتِي يُعَبِّرُ عَنْهَا بِ(أَنَا) الْوَسِيلَةَ لِلْحَدِيثِ عَنِ الْإِرَادَةِ، وَالْقُوَّةِ، وَالثِّقَةِ، وَالْعَزِيمَةِ عِنْدَ الْإِنْسَانِ فِي مُجَابَهَتِهِ لِلْأَعْدَاءِ. وَيُمَثِّلُ عُنْوَانُ الْقَصِيدَةِ (قَسَمَاتٍ) ذَلِكَ الشُّعُورَ الْحَمَاسِيَّ الَّذِي يَنْعَكِسُ مِنْ خِلَالِ وَصْفِ الشَّاعِرِ قَسَمَاتِهِ، أَوْ مَلَاحِمِهِ بِتَشْبِيهِهَا بِمَا يَتَوَافَقُ مَعَ الصُّورَةِ الْمَرْسُومَةِ لِنُتْلِكَ الصِّفَةِ، فَهُوَ عِنْدُ كَالصُّخُورِ إِذَا حَاولُوا عَصْرَهَا بِالْقُوَّةِ لَا تَسْتَجِيبُ أَبَدًا، وَهُوَ قَاسٍ كَالنُّسُورِ إِذَا مَا حَاولَ أَنْ يَقْهَرَهُ أَحَدٌ، وَهُوَ كَالْجُسُورِ يَتَحَمَّلُ الْأَثْقَالَ، وَحِينَ يَثُورُ كَالْبُرْكَانِ، وَلَكِنَّهُ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ طَيِّبٌ كَالسَّنَابِلِ، وَسَمَحٌ كَالْحَمَائِلِ وَلَوْ أَنْعَبُوا زَهْرَهَا، وَهُوَ سَخِيٌّ كَالْجَدَاوِلِ. فَهُوَ مِنْ خِلَالِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ بَيَّنَّ صِفَاتِ الْإِنْسَانِ الْأَمْتَلِ، الَّذِي يَعْرِفُ مَتَى يَغْضَبُ، وَمَتَى يَلِينُ، وَيُعْطِي لِكُلِّ الْمَوَاقِفِ حَقَّهَا.

### أَسْئَلَةُ الْمُنَاقَشَةِ:

١- هَلْ أَفَادَ الشَّاعِرُ مِنْ مَظَاهِرِ الطَّبِيعَةِ فِي وَصْفِ نَفْسِهِ، وَسَجَايَاهُ الْمُخْتَلَفَةِ؟ وَضَحْ ذَلِكَ؟

٢- كَرَّرَ الشَّاعِرُ (أَنَا) كَثِيرًا فِي قَصِيدَتِهِ، أَنْفُسُهُ كَانَ يَقْصِدُ فَقَطْ، أَمْ غَيْرُهُ أَيْضًا؟ وَضَحْ ذَلِكَ.

## الْوَحْدَةُ الْحَادِيَّةُ عَشْرَةُ الْوَطَنُ

### التَّمْهِيدُ

الْوَطَنُ مَلْجَأُ الْقَلْبِ وَالرُّوحِ، وَالْمَلَاذُ الْأَمْنُ الَّذِي يَضُمُّ أَبْنَاءَهُ، وَيَصُونُ كَرَامَتَهُمْ. وَالْوَطَنُ مَفْهُومٌ وَاسِعٌ بِاتِّسَاعِ الْحَيَاةِ، فَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي تَسْكُنُ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَتَرْتَاحُ وَتَهْدَأُ، وَهُوَ أَوْلَى الْأَمَاكِنِ بِالْحُبِّ وَالْحَنِينِ وَالتَّضَحِّيَةِ؛ فَحُبُّهُ فِطْرَةٌ إِنْسَانِيَّةٌ، وَحِمَايَتُهُ وَاجِبٌ عَلَى جَمِيعِ أَبْنَائِهِ؛ فَهُوَ أَعْلَى مِنَ الرُّوحِ وَالِدَّمَاءِ وَالْأَبْنَاءِ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَسْتَطِيعُ الْعِيشَ مِنْ دُونِ وَطَنٍ يَحْفَظُ لَهُ كَرَامَتَهُ وَهَيْبَتَهُ. وَالْأَوْطَانُ الْمَحْظُوظَةُ هِيَ تِلْكَ الَّتِي يَحْرِصُ أَبْنَاؤُهَا عَلَيْهَا، وَعَلَى رِفْعَةِ شَأْنِهَا فِي الْمَيَادِينِ كَأَفْقَةٍ، كَالْأَمْنِ، وَالصَّنَاعَةِ، وَالتَّجَارَةِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَالصِّحَّةِ، وَالسِّيَاسَةِ، وَالْاِقْتِصَادِ؛ لِأَنَّ فِي رِفْعَةِ الْوَطَنِ رِفْعَتَهُمْ.



### الْمَفَاهِيمُ الْمُتَضَمِّنَةُ

- مَفَاهِيمُ وَطَنِيَّةٍ .
- مَفَاهِيمُ لُغَوِيَّةٍ .
- مَفَاهِيمُ أَدَبِيَّةٍ .
- مَفَاهِيمُ تَرْبَوِيَّةٍ .

### مَا قَبْلَ النَّصِّ

- مَا يَعْنِي لَكَ الْوَطَنُ ؟
- مَا الرُّوَاطُ الَّذِي تُقَوِّي صِلَتَكَ بِوَطَنِكَ، وَتَجْعَلُكَ تَشْعُرُ بِالْإِنْتِمَاءِ ؟
- كَيْفَ نَحَافِظُ عَلَى وَطَنِنَا مِنَ الضَّيَاعِ وَالْهَدْمِ ؟

## الدَّرْسُ الْأَوَّلُ: الْمُطَالَعَةُ

### إِضَاءَةٌ

الْجَاحِظُ هُوَ أَبُو عَثْمَانَ عَمْرُو بْنُ بَحْرِ الْكِنَانِيِّ الْبَصْرِيُّ، وُلِدَ عَامَ ١٥٩ هِجْرِيَّةً. أَدِيبٌ عَرَبِيٌّ مِنْ كِبَارِ أَيْمَةِ الْأَدَبِ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ. نَشَأَ فَقِيرًا، وَلُقِّبَ بِـ (الْجَاحِظِ)؛ لِأَنَّهُ كَانَ جَاحِظَ الْعَيْنَيْنِ. عُرِفَ عَنْهُ خَفَّةُ الرُّوحِ، وَمِيلُهُ إِلَى الْهَزْلِ وَالْفُكَاةِ. مِنْ أَشْهُرِ مُؤَلَّفَاتِهِ: (الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ)، وَ(الْحَيَوَانُ)، وَ(الْبُخْلَاءُ)، تُوفِّيَ فِي الْبَصْرَةِ عَامَ ٢٥٥ هِجْرِيَّةً.

### مِنْ رِسَالَةِ الْحَنِينِ إِلَى الْأَوْطَانِ

قَالَ الْجَاحِظُ: «مِنْ عَلَامَةِ الرُّشْدِ أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ إِلَى مَوْلِدِهَا مُشْتَاقَةً، وَإِلَى مَسْقَطِ رَأْسِهَا تَوَاقَةً. وَقَدْ قِيلَ: حُرْمَةُ بَلَدِكَ عَلَيْكَ كَحُرْمَةِ أَبَوَيْكَ؛ لِأَنَّ غِذَاءَكَ مِنْهُمَا وَأَنْتَ جَنِينٌ، وَغِذَاءُهُمَا مِنْهُ ... وَأَوَّلَى الْبُلْدَانِ بِصَبَابَتِكَ إِلَيْهِ بَلَدٌ رَضَعْتَ مَاءَهُ، وَطَعُمْتَ غِذَاءَهُ. وَكَانَ يُقَالُ: أَرْضُ الرَّجُلِ ظَنُّهُ، وَدَارُهُ مَهْدُهُ، وَالْغَرِيبُ النَّائِي عَنْ بَلَدِهِ الْمُتَنَحِّي عَنْ أَهْلِهِ، كَالثَّوْرِ النَّادِّ عَنْ وَطَنِهِ

### فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

هَلْ لَاحَظْتَ قَوْلَهُ: (مِنْ عَلَامَةِ الرُّشْدِ أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ إِلَى مَوْلِدِهَا مُشْتَاقَةً، وَإِلَى مَسْقَطِ رَأْسِهَا تَوَاقَةً)؟ وَكَيْفَ أَنْهَى الْجُمْلَتَيْنِ بِتَكَرُّارِ الْحُرُوفِ (الْألف، وَالْقاف، وَالنَّاءِ)، اسْتَخْرَجَ مِنَ النَّصِّ جُمْلًا تَكَرَّرَتْ أَحْرُفُ كَلِمَاتِهَا الْأَخِيرَةُ، ثُمَّ انْسَجَ مَعَ مُدَرِّسِكَ وَزُمَلَانِكَ جُمْلًا مُفِيدَةً عَلَى مَنَوَالِهَا.

الَّذِي هُوَ لِكُلِّ رَامٍ قَنِيصَةً، وَقَالَ آخَرُ: الْكَرِيمُ يَحِنُّ إِلَى جَنَابِهِ، كَمَا يَحِنُّ الْأَسَدُ إِلَى غَابِهِ ... وَقَالَ آخَرُ: تُرَبُّهُ الصَّبَا تَعْرِسُ فِي الْقَلْبِ حُرْمَةً وَحِلَاوَةً، كَمَا تَعْرِسُ الْوِلَادَةُ فِي الْقَلْبِ رِقَّةً وَحَقَاوَةً. وَقَالَ آخَرُ: **إِذَا كَانَ الطَّائِرُ يَحِنُّ إِلَى أَوْكَارِهِ فَالْإِنْسَانُ أَحَقُّ بِالْحَنِينِ إِلَى أَوْطَانِهِ.** وَقَالَتِ الْحُكَمَاءُ: الْحَنِينُ مِنْ رِقَّةِ الْقَلْبِ، وَرِقَّةُ الْقَلْبِ مِنَ الرَّعَايَةِ، وَالرَّعَايَةُ مِنَ الرَّحْمَةِ، وَالرَّحْمَةُ مِنْ كَرَمِ الْفُطْرَةِ، وَكَرَمُ الْفُطْرَةِ مِنْ طَهَارَةِ

الرُّشْدَةَ، وَطَهَارَةَ الرُّشْدَةِ مِنْ كَرَمِ الْمُحَنَّدِ. وَقَالَ آخَرُ: مَيْلَكَ إِلَى مَوْلِكَ مِنْ كَرَمِ مُحَنَّدِكَ. وَقَالَ آخَرُ: عُسْرُكَ فِي دَارِكَ أَعَزُّ مِنْ يُسْرِكَ فِي غُرْبَتِكَ. وَقَالَ آخَرُ: الْغَرِيبُ كَالْغَرَسِ الَّذِي زَايَلَ أَرْضَهُ، وَفَقَدَ شَرْبَهُ، فَهُوَ ذَاوٍ لَا يُثْمِرُ، وَذَايِلٌ لَا يَنْضُرُ. وَقَالَ بَعْضُ الْفَلَاسِفَةِ: فِطْرَةُ الرَّجُلِ مَعْجُونَةٌ بِحُبِّ الْوَطَنِ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ بَقْرَاطُ: يَدَاوِي كُلُّ عَلِيلٍ بِعَقَاقِيرِ أَرْضِهِ؛ فَإِنَّ الطَّبِيعَةَ تَتَطَلَّعُ لِهَوَائِهَا، وَتَنْزَعُ إِلَى غِذَائِهَا، وَقَالَ إِفْلَاطُونُ: غِذَاءُ الطَّبِيعَةِ مِنْ أَنْجَعِ أَدْوِيَّتِهَا، وَقَالَ جَالِينُوسُ: يَتَرَوَّحُ الْعَلِيلُ بِنَسِيمِ أَرْضِهِ كَمَا تَتَرَوَّحُ الْأَرْضُ الْجَدْبَةُ بِبَلَلِ الْقَطْرِ .... وَوَجَدْنَا النَّاسَ بِأَوْطَانِهِمْ أَقْنَعُ مِنْهُمْ بِأَرْزَاقِهِمْ، وَلِذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: **لَوْ قَنَعَ النَّاسُ بِأَرْزَاقِهِمْ قَنَاعَتُهُمْ بِأَوْطَانِهِمْ، مَا اسْتَكَى عَبْدُ الرِّزْقِ.** وَتَرَى الْأَعْرَابَ تَحِنُّ إِلَى الْبَلَدِ الْجَدْبِ، وَالْمَحَلِّ الْفَقْرِ، وَالْحَجَرِ الصَّلْدِ، وَتَسْتَوْخِمُ الرِّيفَ ..... وَكَانَ يُقَالُ: **لَوْلَا حُبُّ النَّاسِ الْأَوْطَانَ لَخَرَبَتِ الْبُلْدَانُ.** وَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ الْكَاتِبُ: ذَكَرُ الدُّنْيَا نَفْتَنَا عَنِ الْأَوْطَانِ، وَقَطَعَتْنَا عَنِ الْأَخْوَانِ. وَقَالَتِ الْحُكَمَاءُ: أَكْرَمُ الْخَيْلِ أَجْزَعُهَا مِنَ السَّوْطِ، وَأَكْرَمُ الْأَبْلِ أَشَدُّهَا حَنِينًا إِلَى أَوْطَانِهَا، وَقَالَ آخَرُ: مِنْ أَمَارَاتِ الْعَاقِلِ: بَرُّهُ لِأَخْوَانِهِ، وَحَنِينُهُ إِلَى أَوْطَانِهِ، وَمُدَارَاتُهُ لِأَهْلِ زَمَانِهِ ..... وَقَالَ آخَرُ: لَا تَنْهَضْ عَنْ وَكْرِكَ فَتَنْغَصَّكَ الْغُرْبَةُ، وَتُضَيِّمَكَ الْوَحْدَةَ. وَقَالَ آخَرُ: لَا تَحْفُ أَرْضًا بِهَا قَوَابِلُكَ، وَلَا تَشْكُ بَلَدًا فِيهِ قَبَائِلُكَ. وَقَالَ أَصْحَابُ الْفَيَافَةِ فِي الْأَسْتِرْوَاخِ: **إِذَا النَّفْسُ أَحَسَّتْ بِمَوْلِدِهَا، تَفَتَّحَتْ مَسَامُهَا فَعَرَفَتْ النَّسِيمَ.** وَقَالَ آخَرُ يَحِنُّ اللَّيْبُوبُ إِلَى وَطَنِهِ، كَمَا يَحِنُّ النَّجِيبُ إِلَى عَطَنِهِ، وَقَالَ: كَمَا إِنَّ لِحَاضِنَتِكَ حَقَّ لَبَنِهَا، كَذَلِكَ لِأَرْضِكَ حَقَّ وَطَنِهَا. وَذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ بَلَدَهُ فَقَالَ: رَمْلَةٌ كُنْتُ جَنِينَ رُكَامِهَا، وَرَضِيعَ غَمَامِهَا، فَحَضَنْتَنِي أَحْشَاؤُهَا. وَشَبَّهَتِ الْحُكَمَاءُ الْغَرِيبَ بِالْيَتِيمِ اللَّطِيمِ الَّذِي تَكَلَّ أَبَوِيهِ؛ فَلَا أُمَّ تَرَأُمُهُ، وَلَا أَبَّ يَحْدُبُ عَلَيْهِ. وَقَالَتِ أَعْرَابِيَّةٌ: إِذَا كُنْتُ فِي غَيْرِ أَهْلِكَ فَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّلِّ. وَفِي الْمَثَلِ أَوْضَحُ مِنْ مِرَاةِ الْغَرِيبَةِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا تَنْفَقِدُ مِنْ وَجْهِهَا وَهَيْئَتِهَا مَا لَا تَنْفَقِدُهُ وَهِيَ فِي قَوْمِهَا وَأَقَارِبِهَا؛ فَتَكُونُ مِرَاتِهَا مَجْلُوءَةً. وَكَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا غَزَتْ، وَسَافَرَتْ حَمَلَتْ مَعَهَا مِنْ تَرْبَتِهَا رَمْلًا وَعَفْرًا تَسْتَنْشِقُهُ عِنْدَ نَزْلَةٍ، أَوْ زُكَامٍ، أَوْ صُدَاعٍ ..... وَقِيلَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ:

- مَا الْغِبْطَةُ؟

فَقَالَ - الْكِفَايَةُ مَعَ لُزُومِ الْأَوْطَانِ، وَالْجُلُوسُ مَعَ الْأَخْوَانِ فِي الْبُلْدَانِ.



وَكَانَ الإسْكَندَرُ الرُّومِيُّ جَالَ الْبُلْدَانَ وَأَخْرَبَ إِفْلِيمَ بَابِلَ، وَكَنَزَ الْكُنُوزَ، وَأَبَادَ الْخَلْقَ، فَمَرَضَ بِحَضْرَةِ بَابِلَ فَلَمَّا أَشْفَى أَوْصَى حُكَمَاءَهُ وَوِزَرَءَهُ، أَنْ تُحْمَلَ رُمْتُهُ فِي تَابُوتٍ مِنْ ذَهَبٍ إِلَى بَلَدِهِ حُبًّا لِلْوَطَنِ. وَرَأَيْتُ الْمُتَادِبَ مِنَ الْبِرَامِكَةِ الْمُتَقَلِّسِفِ مِنْهُمْ، إِذَا سَافَرَ سَفَرًا، أَخَذَ مَعَهُ مِنْ تُرْبَةِ مَوْلِدِهِ فِي جِرَابٍ يَتَدَاوَى بِهِ. فَكَلَّمَا زَادَ حُبُّ الْإِنْسَانِ لَوْطَنِهِ، زَادَ تَعَلُّقُهُ بِهِ، وَاشْتَدَّ حَنِينُهُ وَشَوْقُهُ.

### مَا بَعْدَ النَّصِّ

الظُّنَرُ: الْأُنْثَى الَّتِي تَعْطِفُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا، أَوْ تُرْضِعُهُ.  
الْمُنْتَحِي: الَّذِي يَمِيلُ إِلَى جِهَةٍ مُعَيَّنَةٍ.  
قَوَائِلُ: جَمْعُ (قَابِلَةٍ)، وَهِيَ الَّتِي تُوَلِّدُ الْمَرْأَةَ الْحَامِلَ.  
حَفَاوَةٌ: الْمُبَالِغَةُ فِي الْإِكْرَامِ وَإِظْهَارِ السُّرُورِ وَالتَّرْحِيبِ.  
أَنْجَعُ: أَنْفَعُ وَأَفِيدُ.  
أَمَارَاتُ: عَلَامَاتُ.  
اسْتَعْمِلَ مُعْجَمَكَ لِإِيجَادِ مَعَانِي الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:  
الْجَدْبَةُ، النَّجِيبُ، الْعَطْنُ، تَرَامُهُ.

### نَشَاطٌ

مَاذَا نُسَمِّي الْكَلِمَتَيْنِ (زُكَّامٌ، وَصُدَاعٌ)؟ وَمَا وَزْنُهُمَا؟ وَمَا سَبَبُ مَجِيئِهِمَا عَلَى هَذَا الْوِزْنِ؟

### نَشَاطُ الْفَهْمِ وَالِاسْتِيعَابِ:

مَا الْمَقْصُودُ بِالْقَوْلِ الْآتِي: (أَرْضُ الرَّجُلِ ظُنْرُهُ، وَدَارُهُ مَهْدُهُ، وَالْغَرِيبُ النَّائِي عَنْ بَلَدِهِ الْمُنْتَحِي عَنْ أَهْلِهِ كَالثَّوْرِ النَّادِّ عَنْ وَطْنِهِ الَّذِي هُوَ لِكُلِّ رَامٍ قَنِيصَةٌ). نَاقِشْ ذَلِكَ مَعَ مُدَرِّسِكَ وَ زُمَلَائِكَ.



## الدَّرْسُ الثَّانِي: الْقَوَاعِدُ

### أَدَوَاتُ الشَّرْطِ غَيْرُ الْجَازِمَةِ

تَعَرَّفْتَ فِي الْوَحْدَةِ السَّابِقَةِ إِلَى أَسْلُوبِ الشَّرْطِ، وَأَرْكَانِهِ الثَّلَاثَةِ، وَدَرَسْتَ النَّوْعَ الْأَوَّلَ مِنْ أَدَوَاتِهِ، وَهِيَ أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الْجَازِمَةِ، وَفِي هَذِهِ الْوَحْدَةِ سَتَدْرِسُ النَّوْعَ الثَّانِي مِنْ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ، وَهِيَ أَدَوَاتُ الشَّرْطِ غَيْرِ الْجَازِمَةِ. عُدْ إِلَى النَّصِّ وَاقْرَأِ الْجُمْلَةَ الْمَكْتُوبَةَ بِاللُّونِ الْأَحْمَرِ:

### فَائِدَةٌ

تَتَقَارَبُ الْأَدَاتَانِ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةُ الْجَازِمَةُ، وَ(إِذَا) الشَّرْطِيَّةُ غَيْرُ الْجَازِمَةِ فِي الْمَعْنَى، وَهُنَاكَ اخْتِلَافٌ مُهِمٌّ وَدَقِيقٌ بَيْنَهُمَا، فـ(إِذَا) تُسْتَعْمَلُ لِلشَّيْءِ الْمَتَوَقَّعِ حُدُوثُهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» (النَّصْر: ١)، أَمَّا (إِنْ) فَتُسْتَعْمَلُ لِلْمَشْكُوكِ فِيهِ أَوْ غَيْرِ الْمَرْغُوبِ فِيهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ» (آلِ عِمْرَانَ: ١٤٤).

- إِذَا كَانَ الطَّائِرُ يَحِنُّ إِلَى أَوْكَارِهِ، فَالْإِنْسَانُ أَحَقُّ بِالْحَنِينِ إِلَى أَوْطَانِهِ.
- إِذَا النَّفْسُ أَحْسَتْ بِمَوْلِدِهَا، تَفْتَحَتْ مَسَامُهَا فَعَرَفَتْ النَّسِيمَ.
- لَوْ قَنَعَ النَّاسُ بِأَرْزَاقِهِمْ قَنَاعَتَهُمْ بِأَوْطَانِهِمْ، مَا اسْتَكَى عَبْدُ الرِّزْقِ.
- لَوْلَا حُبُّ النَّاسِ الْأَوْطَانَ، لَخَرَبَتِ الْبُلْدَانُ لَمَّا أَشْفَى، أَوْصَى حُكَمَاءُهُ وَوِزَرَائِهِ أَنْ تُحْمَلَ رُمْتُهُ فِي تَابُوتٍ مِنْ ذَهَبٍ إِلَى بَلَدِهِ.
- كُلَّمَا زَادَ حُبُّ الْإِنْسَانِ لَوْطَنِهِ، زَادَ تَعَلُّفُهُ بِهِ.

تَجِدُ أَنَّ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ، وَأَنَّ كُلًّا مِنْهَا تَصَدَّرَتْهُ أَدَاةٌ لَهَا دَلَالَةٌ مُعَيَّنَةٌ، وَهَذِهِ الْأَدَوَاتُ، هِيَ:

#### ١- إِذَا: هِيَ ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ

تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ ظَاهِرًا أَوْ مُقَدَّرًا. أَمَّا الظَّاهِرُ فَحِينَئِذَا يَلِيهَا الْفِعْلُ بِشَكْلِ صَرِيحٍ، كَمَا فِي الْمَثَالِ الْوَارِدِ فِي النَّصِّ: «إِذَا كَانَ الطَّائِرُ يَحِنُّ إِلَى أَوْكَارِهِ، فَالْإِنْسَانُ أَحَقُّ بِالْحَنِينِ إِلَى أَوْطَانِهِ». فَالْفِعْلُ (كَانَ) جَاءَ صَرِيحًا بَعْدَ (إِذَا) وَهُوَ فِعْلُ الشَّرْطِ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ هُوَ الْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ (فَالْإِنْسَانُ أَحَقُّ بِالْحَنِينِ).



أَمَّا الْفِعْلُ الْمُقَدَّرُ، فَهُوَ حِينَمَا يَأْتِي بَعْدَ (إِذَا) اسْمُ مَرْفُوعٍ كَمَا فِي الْمِثَالِ الْوَارِدِ فِي النَّصِّ أَيْضًا: «إِذَا النَّفْسُ أَحَسَّتْ بِمَوْلِدِهَا، تَفْتَحَتْ مَسَامُهَا فَعَرَفَتْ النَّسِيمَ»، (النَّفْسُ) اسْمُ مَرْفُوعٍ؛ وَهَذَا الْاسْمُ لَا يُعَرَّبُ مُبْتَدَأً، بَلْ يُعَرَّبُ فَاعِلًا أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ يُفْسِرُهُ الْمَوْجُودُ، أَيُّ، إِنَّ الْفِعْلَ الْمُقَدَّرَ هُوَ (أَحَسَّتْ).

### فائدة

إِذَا كَانَ جَوَابُ (لَوْ) فِعْلًا مَاضِيًا مُثَبَّتًا فَيَجُوزُ أَنْ يَفْتَرِنَ بِاللَّامِ، مِثْلُ: (لَوْ قَرَأْتُ، لَنَجَحْتُ)، فَإِنْ كَانَ فِعْلًا مَاضِيًا مَنْفِيًا لَا يَجُوزُ اقْتِرَانُهُ بِاللَّامِ، مِثْلُ: (لَوْ جِئْتُ بَاكِرًا، مَا فَوَّتَ الطَّائِرَةَ).

٢- لَوْ: حَرْفُ امْتِنَاعٍ لَامْتِنَاعٍ، أَيُّ، إِنَّ جَوَابَ الشَّرْطِ يَمْتَنِعُ مِنَ الْوُقُوعِ بِامْتِنَاعٍ وَوُقُوعِ فِعْلِ الشَّرْطِ، مِثْلُ: «لَوْ قَنَعَ النَّاسُ بِأَرْزَاقِهِمْ قَنَاعَتَهُمْ بِأَوْطَانِهِمْ، مَا اسْتَكَى عَبْدُ الرَّزْقِ»، أَيُّ إِنَّ النَّاسَ يَشْتَكُونَ قِلَّةَ الرَّزْقِ فَهُمْ غَيْرُ مُقْتَنِعِينَ بِأَرْزَاقِهِمْ.

٣- لَوْلَا: حَرْفُ امْتِنَاعٍ لُوجُودٍ، أَيُّ، إِنَّ جَوَابَ الشَّرْطِ لَا يَقَعُ؛ لِأَنَّ فِعْلَ الشَّرْطِ مَوْجُودٌ، مِثْلُ: «لَوْلَا حُبُّ النَّاسِ

الْأَوْطَانِ، لَخَرَبَتِ الْبُلْدَانُ»، وَيَأْتِي بَعْدَهَا اسْمٌ يُعَرَّبُ مُبْتَدَأً خَبَرُهُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ (مَوْجُود).

٤- لَمَّا: ظَرْفُ زَمَانٍ بِمَعْنَى (حِينَ)، وَيَخْتَصُّ بِالدُّخُولِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي، مِثْلُ: «لَمَّا أَشْفَى، أَوْصَى حُكَمَاءَهُ وَوِزَرَءَهُ، أَنْ تُحْمَلَ رُمَّتُهُ فِي تَابُوتٍ مِنْ ذَهَبٍ إِلَى بَلَدِهِ حُبًّا لِلْوَطَنِ»، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ» (الْقَصَصُ: ١٤).

٥- كُلَّمَا: ظَرْفٌ يُفِيدُ التَّكَرَّرَ وَالِاسْتِمْرَارَ، يَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي فَقَطْ، مِثْلُ: «كُلَّمَا زَادَ حُبُّ الْإِنْسَانِ لَوْطَنِهِ، زَادَ تَعَلُّقُهُ بِهِ».

وَهُنَاكَ أَدَاتَا شَرْطٍ غَيْرُ جَارِ مَتْنٍ أُخْرَيَانِ لَمْ تُذَكَّرَا فِي النَّصِّ، هُمَا:

١- لَوْمًا: وَهِيَ مِثْلُ (لَوْلَا) فِي الْمَعْنَى وَالْخَصَائِصِ، أَيُّ إِنَّهَا حَرْفُ امْتِنَاعٍ لُوجُودٍ وَيَأْتِي بَعْدَهَا اسْمٌ يُعَرَّبُ مُبْتَدَأً خَبَرُهُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ (مَوْجُودٌ)، مِثْلُ: «لَوْمًا جِرْصُكَ عَلَى مُسْتَقْبَلِكَ، لَكُنْتُ مُهْمِلًا».

## فائدة

تُقسَمُ أَدَوَاتُ الشَّرْطِ غَيْرُ الْجَازِمَةِ عَلَى تَوْعِينٍ، أَحْرَفٍ، هِيَ: (لَوْ، وَلَوْ لَا، وَلَوْ مَا، وَأَمَّا)، وَظُرُوفٍ هِيَ: (إِذَا، لَمَّا، كُلَّمَا).

٢- أَمَّا: أَدَاةُ شَرْطٍ تُفِيدُ النَّفْصِيلَ، يُرْبِطُ جَوَابُهَا بِفَاءٍ لَازِمَةٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (السَّجْدَةُ: ١٩).

## تَقْوِيمُ اللِّسَانِ

قُلْ: (كُلَّمَا زَادَتْ سُرْعَةُ السَّيَّارَةِ زَادَ الْخَطَرُ)  
وَلَا تَقُلْ: (كُلَّمَا زَادَتْ سُرْعَةُ السَّيَّارَةِ كُلَّمَا زَادَ الْخَطَرُ).

## خُلَاصَةُ الْقَوَاعِدِ

١- أَدَوَاتُ الشَّرْطِ غَيْرُ الْجَازِمَةِ سَبْعٌ، هِيَ: (إِذَا، وَلَوْ، وَلَوْ لَا، وَلَوْ مَا، وَأَمَّا، وَلَمَّا، وَكُلَّمَا).

٢- لِكُلِّ أَدَاةٍ مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ مَعْنَى وَخَصَائِصُ:

أ/ إِذَا: ظَرَفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ، تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ ظَاهِرًا أَوْ مُقَدَّرًا، الْمُقَدَّرُ حِينَمَا يَأْتِي بَعْدَ (إِذَا) اسْمٌ مَرْفُوعٌ، يُعْرَبُ فَاعِلًا أَوْ نَائِبَ فَاعِلٍ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ يُفَسِّرُهُ الْمَوْجُودُ.  
ب/ لَوْ: حَرْفٌ امْتِنَاعٍ لِامْتِنَاعٍ، أَيُّ، إِنَّ جَوَابَ الشَّرْطِ يَمْتَنِعُ مِنَ الْوُقُوعِ بِامْتِنَاعٍ وَوُقُوعِ فِعْلِ الشَّرْطِ، وَإِنْ كَانَ جَوَابُهُ فِعْلًا مَاضِيًا مُتَّبِعًا جَازَ أَنْ يَقْتَرِنَ بِاللَّامِ، فَإِنْ كَانَ فِعْلًا مَاضِيًا مَنْفِيًا لَمْ يَجْزِ اقْتِرَانُهُ بِاللَّامِ.

ج/ (لَوْ لَا - لَوْ مَا): حَرْفَا امْتِنَاعٍ لَوْجُودٍ، أَيُّ، إِنَّ جَوَابَ الشَّرْطِ لَا يَقَعُ؛ لِأَنَّ فِعْلَ الشَّرْطِ مَوْجُودٌ، وَيَأْتِي بَعْدَهُمَا اسْمٌ، يُعْرَبُ مُبْتَدَأً خَبَرُهُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ (مَوْجُودٌ).

د/ لَمَّا: ظَرَفٌ زَمَانٍ بِمَعْنَى (حِينَ)، وَيَخْتَصُّ بِالدُّخُولِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي.

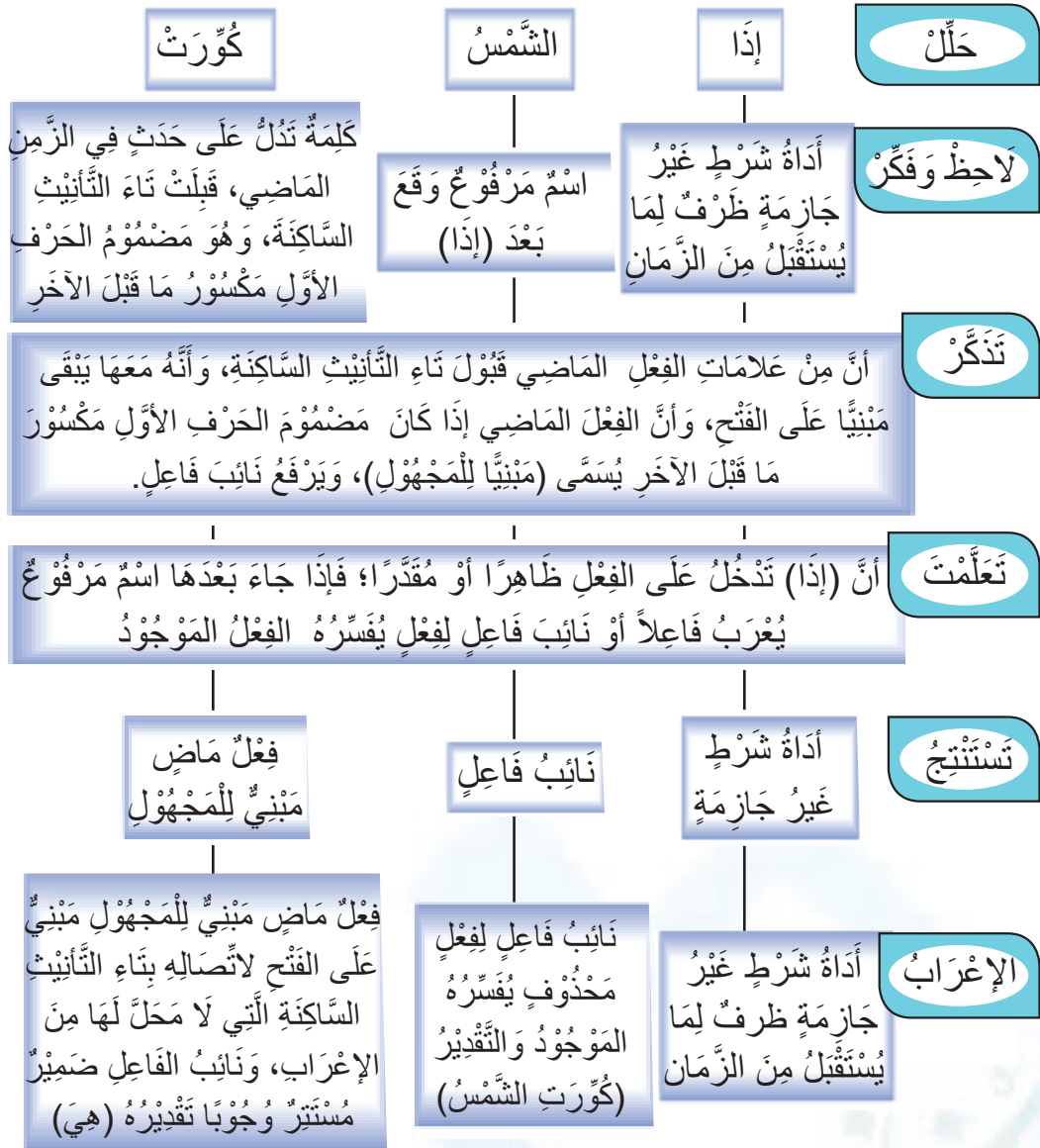
هـ/ أَمَّا: أَدَاةُ شَرْطٍ تُفِيدُ النَّفْصِيلَ، يُرْبِطُ جَوَابُهَا بِفَاءٍ لَازِمَةٍ.

و/ كُلَّمَا: ظَرَفٌ يُفِيدُ التَّكْرَارَ وَالِاسْتِمْرَارَ، يَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي.

٣- أَدَوَاتُ الشَّرْطِ غَيْرُ الْجَازِمَةِ أَحْرَفٌ: (لَوْ، وَلَوْ لَا، وَلَوْ مَا، وَأَمَّا)، وَظُرُوفٌ: (إِذَا، وَلَمَّا، وَكُلَّمَا).

## حَلَّلْ وَأَعْرِبْ

حَلِّلْ ثُمَّ أَعْرِبْ مَا يَأْتِي: قَالَ تَعَالَى «إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ» (التَّكْوِينُ: ١)



حَلِّلْ ثُمَّ أَعْرِبْ مَا يَأْتِي: لَوْ مَا اسْتَغْفَارُ لِأَهْلِكَ الذُّنُوبُ الْإِنْسَانُ.

- اسْتَخْرِجْ أَدَاةَ الشَّرِّ غَيْرَ الْجَازِمَةِ وَفِعْلَ الشَّرِّ وَجَوَابَهُ مِمَّا يَأْتِي:
- ١- قَالَ تَعَالَى: «وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ» (فُصِّلَتْ: ٥١).
  - ٢- قَالَ تَعَالَى: «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوُوا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ» (الْمُنَافِقُونَ: ٥).
  - ٣- قَالَ تَعَالَى: «وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا» (النِّسَاءُ: ٩).
  - ٤- قَالَ تَعَالَى: «وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ» (الْقَصَصُ: ٢٢).
  - ٥- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «لَوْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَعُودُ بَطَانًا»
  - ٦- قَالَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «إِذَا هُبْتُ أَمْرًا فَقَعَ فِيهِ، فَإِنَّ شِدَّةَ تَوَقُّعِهِ أَعْظَمُ مِمَّا تَخَافُ مِنْهُ».
  - ٧- قَالَ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ: إِذَا مَا تَحَدَّى الشَّوْقُ يَوْمًا قُلُوبَنَا عَرَضْنَا لَهُ أَنْفَاسَنَا وَالتَّهَابَهَا
  - ٨- وَقَالَ: وَلَوْ كَانَ كُلُّ آخِذٍ قَدَرِ نَفْسِهِ لَكَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا بِغَيْرِ مِرَاءٍ
  - ٩- قَالَ الشَّافِعِيُّ: إِذَا لَمْ أَجِدْ خَلًّا تَقِيًّا فَوَحْدَتِي أَلَذُّ وَأَشْهَى مِنْ غَوِيٍّ أَعَاشِرُهُ
  - ١٠- قَالَ الشَّاعِرُ: أَنَا لَوْلَا ذِكْرُ أَيَّامِ الصَّبَا قُلْتُ يَا نَفْسُ إِذَا شِئْتَ اذْهَبِي غَيْرَ أَنِّي كُلَّمَا هَبْتُ صَبَا أَنْعَشْتُ قَلْبِي بِذِكْرِ طَيِّبٍ
  - ١١- لَوْ مَا حِرْصُ الْعِرَاقِيِّينَ عَلَى حَضَارَتِهِمْ، لَأَنْدَثَرَتْ.
  - ١٢- أَمَّا وَطَنُنَا، فَحِمَاتُهُ أَبْنَاؤُهُ.

- عَبَّرَ عَنِ الْمَعَانِي النَّالِيَةِ بِاسْتِعْمَالِ أَدَاةِ الشَّرْطِ الْجَازِمَةِ:
- ١- تَكَرَّرُ انْتِصَارُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْمَحَنِ بِالصَّبْرِ وَالْمُثَابَرَةِ.
  - ٢- رَغَبْتُكَ فِي زِيَارَةِ الْمُتَحَفِ الْعِرَاقِيِّ عِنْدَ مَجِيءِ صَدِيقِكَ.
  - ٣- التَّعْبِيرُ عَنْ امْتِنَاعِ ضِيَاعِ الْأَفْكَارِ لَوْجُودِ الْكِتَابَةِ.
  - ٤- حَدِيثُكَ عَنِ اسْتِقْبَالِ أَبِيكَ فِي الْمَطَارِ عِنْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ آدَاءِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ.

- عَيَّنَ الْخَطَأَ فِي الْجُمْلِ النَّالِيَةِ، مُبَيِّنًا السَّبَبَ، ثُمَّ صَحَّحَهُ:
- ١- كُلَّمَا عَمِلْتَ بِجِدٍّ، كُلَّمَا كَسَبْتَ أَكْثَرَ.
  - ٢- أَمَّا بَرُّ الْوَالِدَيْنِ وَاجِبٌ دِينِي وَأَخْلَاقِي.
  - ٣- لَوْ قُلْتَ الْحَقَّ لَمَا لَمْ يَكْ أَحَدٌ.
  - ٤- ازرَعْ وَلَا تَقْطَعْ، إِذْ كُلَّمَا تَقَطَّعَ شَجَرَةٌ تَشَارِكُ فِي مَوْتِ الْحَيَاةِ عَلَى الْأَرْضِ.
  - ٥- لَمَا يَجِيءُ ضَيْفِي أَكْرَمْتُهُ.

- أَعْرَبَ مَا كُتِبَ بِاللُّونِ الْأَحْمَرِ:
- ١- قَالَ تَعَالَى: «أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ» (الكهف: ٧٩)
  - ٢- قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ الْإِمَامَ عَلِيًّا بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ):  
مَا قَالَ لَا قَطُّ، إِلَّا فِي تَشْهَدِهِ **لَوْلَا التَّشَهُدُ** كَانَتْ لَأَءَهُ نَعَمْ
  - ٣- قَالَ السَّمَوَالُ بْنُ عَادِيَاءَ:  
**إِذَا الْمَرْءُ** لَمْ يُدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عَرْضُهُ  
فَكُلُّ رِذَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ
  - ٤- قَالَ رَشِيدُ أَيُّوبَ:  
**لَمَّا بَدَا الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ** مُلْتَهَبًا  
نَادَيْتُ رَبِّي، وَطَرَفِي يَرْقُبُ السُّحْبَا  
وَرَا حَ يَطْوِي فِضَاءَ اللَّهِ وَاحْتَجَبَا  
رَبَّاهُ، يَا خَالِقَ الْأَكْوَانِ، وَاعْجَبَا

- ١- قَالَ تَعَالَى «وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنْهُمْ خُسْبٌ مُسْنَدَةٌ» (المنافقون: ٤).
- في الآية الكريمة أداتا شرط، استخرجهما، وبين الشبه والاختلاف بينهما.



## الدَّرْسُ الثَّالِثُ: الإِملَاءُ

### عَلَامَاتُ التَّرْقِيمِ

لَقَدْ تَعَرَّفَتْ فِي الْوَحْدَةِ الثَّاسِعَةِ مَجْمُوعَةً مِنْ عَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ، هِيَ: النُّقْطَةُ، وَالْفَاصِلَةُ، وَالْفَاصِلَةُ الْمَنْقُوطَةُ، وَالْفُوسَانِ، وَعَلَامَةُ التَّنْصِيصِ وَالشَّرْطَتَانِ، وَعَلِمْتَ أَنَّهَا رُمُوزٌ تُوضَعُ بَيْنَ أَجْزَاءِ الْكَلَامِ الْمَكْتُوبِ أَوْ فِي آخِرِهِ تَيْسِيرًا لِلْقِرَاءَةِ، وَتَوْضِيحًا لِلْمَعْنَى، وَبَيَانًا لِمَوَاقِعِ الْإِبْتِدَاءِ، وَالْوَقْفِ، وَتَنْوِيعِ النَّبَرَاتِ الصَّوْتِيَّةِ فِي أَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ بِمَا يُنَاسِبُ الْمَعْنَى.

وَفِي هَذِهِ الْوَحْدَةِ سَتَتَعَرَّفُ مَوَاضِعَ مَا بَقِيَ مِنْ عَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ، وَهِيَ بِحَسَبِ مَا وَرَدَتْ فِي النَّصِّ الَّذِي قَرَأْتَهُ:

#### ١- النُّقْطَتَانِ الرَّأْسِيَّتَانِ (:) :

نَذُلُ النُّقْطَتَانِ الرَّأْسِيَّتَانِ عَلَى أَنَّ مَا بَعْدَهُمَا تَفْصِيلٌ لِمَا قَبْلَهُمَا، وَلَوْ تَأَمَّلْتَ مَوَاضِعَ هَذِهِ الْعَلَامَةِ الَّتِي اسْتَعْمَلْتَ كَثِيرًا فِي النَّصِّ لَعَرَفْتَ أَنَّهَا وَضِعَتْ: بَعْدَ فِعْلِ الْقَوْلِ، أَيْ بَعْدَ (قَالَ، قِيلَ، يُقَالُ، قَالَتْ)، مِثْلُ: (قَالَ الْجَاحِظُ: مِنْ عَلَامَةِ الرُّشْدِ أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ إِلَى مَوْلِدِهَا مُشْتَاقَةً)، وَ(قِيلَ: حُرْمَةُ بَلَدِكَ عَلَيْكَ كَحُرْمَةِ أَبَوَيْكَ)، وَ(يُقَالُ: أَرْضُ الرَّجُلِ ظُهُرُهُ)، وَ(قَالَتِ الْحَكَمَاءُ: الْحَنِينُ مِنْ رِقَّةِ الْقَلْبِ).

وَتُوضَعُ النُّقْطَتَانِ الرَّأْسِيَّتَانِ أَيْضًا بَعْدَ مَا يُشَبَّهُ (قَالَ) فِي الْمَعْنَى، مِثْلُ (سَأَلَ، أَخْبَرَ، حَدَّثَ، أَجَابَ، تَكَلَّمَ، حَكَى، رَدَّ...) مِثْلُ قَوْلِكَ: (سَأَلْتُ صَدِيقِي: أَيْنَ سَافِرَ أَبُوكَ؟)، كَذَلِكَ تُوضَعُ قَبْلَ الْكَلَامِ الْمُقْتَبَسِ، مِثْلُ: ( مِنْ الْأَقْوَالِ الْمَأْثُورَةِ: رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللَّهِ).

عُدْ إِلَى النَّصِّ تَجِدُ أَنَّ النُّقْطَتَيْنِ الرَّأْسِيَّتَيْنِ قَدْ وَضِعَتَا أَيْضًا بَيْنَ الشَّيْءِ وَأَقْسَامِهِ أَوْ أَنْوَاعِهِ، مِثْلُ مَا وَرَدَ فِي النَّصِّ: (مِنْ أَمَارَاتِ الْعَاقِلِ: بَرُّهُ لِإِخْوَانِهِ، وَحَنِينُهُ إِلَى أَوْطَانِهِ، وَمُدَارَاتُهُ لِأَهْلِ زَمَانِهِ) أَنْعِمِ النَّظَرَ فِي الْكَلَامِ الَّذِي جَاءَ بَعْدَ النُّقْطَتَيْنِ الرَّأْسِيَّتَيْنِ (بَرُّهُ لِإِخْوَانِهِ، وَحَنِينُهُ إِلَى أَوْطَانِهِ، وَمُدَارَاتُهُ لِأَهْلِ زَمَانِهِ) تَجِدُهُ مِنْ أَنْوَاعِ (أَمَارَاتِ الْعَاقِلِ)، وَمِثْلُ ذَلِكَ: (الْكَلِمَةُ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ).

وَهُنَاكَ مَوَاضِعُ أُخْرَى لِهَذِهِ الْعَلَامَةِ، مِنْهَا: قَبْلَ الْكَلَامِ الَّذِي يُوضِّحُ مَا قَبْلَهُ،





مِثْلُ: (الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ: قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ)، لَاحِظْ أَنَّ مَا جَاءَ بَعْدَ النُّقْطَتَيْنِ الرَّأْسِيَّتَيْنِ (الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ) قَدْ وَضَحَ مَا جَاءَ قَبْلَهُمَا (الْأَصْغَرَانِ).

كَذَلِكَ تُوضَعُ قَبْلَ الْأُمْتَلَةِ الَّتِي تُوضَحُ الْقَاعِدَةُ، مِثْلُ: (الْفَاعِلُ: اسْمُ مَرْفُوعٍ، مِثْلُ: نَجَحَ الطَّالِبُ الْجَادُّ) فَالنُّقْطَتَانِ الرَّأْسِيَّتَانِ قَدْ وَضِعَتَا قَبْلَ جُمْلَةٍ (نَجَحَ الطَّالِبُ الْجَادُّ) الَّتِي وَضَحَتِ الْقَاعِدَةُ (الْفَاعِلُ اسْمُ مَرْفُوعٍ)، وَتُوضَعُ أَيْضًا قَبْلَ التَّقْسِيرِ، أَيْ بَيْنَ الْكَلِمَةِ وَمَعْنَاهَا، مِثْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي النَّصِّ: (تَوَافَقَ: مُشْتَقَّةٌ)، وَكَذَا تُوضَعُ بَعْدَ الْكَلِمَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى التَّمَثِيلِ، (مِثْلُ، وَنَحْوُ)، مِثْلُ: (الْمَفْعُولُ بِهِ: اسْمُ مَنْصُوبٍ، نَحْوُ: أَكْرَمَتِ الْمُدِيرَةُ الطَّالِبَاتِ الْمُتَفَوِّقَاتِ)، وَبَعْدَ الصِّيغِ الْمَخْتُومَةِ بِأَلْفَاظٍ: (مَا يَلِي، مَا يَأْتِي، التَّالِي، الْآتِي)، مِثْلُ (أَجِبْ عَمَّا يَلِي:)، (مِثْلُ لِمَا يَأْتِي:)، (نَصِيحَتِي لَكُمْ تَتَلَخَّصُ فِي الْآتِي:).

## ٢- عِلَامَةُ الْحَذْفِ (...):

لَاحِظْ شَكْلَ هَذِهِ الْعِلَامَةِ تَجِدُهَا ثَلَاثَ نِقَاطٍ مُتَوَالِيَاتٍ وَضِعَتْ بَعْدَ الْكَلَامِ الْآتِي: ( الْأَعْرَابُ تَحْنُ إِلَى الْبَلَدِ الْجَدْبِ وَالْمَحِلِّ الْفَقْرِ وَالْحَجَرِ الصَّلْدِ، وَتَسْتَوْخُمُ الرِّيفَ... )؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ هُنَاكَ كَلَامًا مَحْذُوفًا مِنَ النَّصِّ، وَمِثْلُ قَوْلِكَ: (قَرَأْتُ قَصَائِدَ لِلشُّعْرَاءِ: الْمُتَنَبِّيِّ وَأَبِي تَمَّامٍ وَالْبُحْتَرِيِّ وَ...).

## ٣- عِلَامَةُ التَّعْجُّبِ (!):

أَنْعِمِ النَّظَرَ فِي مَوْضِعِ هَذِهِ الْعِلَامَةِ تَجِدُ أَنَّهَا قَدْ وَضِعَتْ فِي نِهَايَةِ جُمْلَةٍ تُعَبِّرُ عَنِ التَّعْجُّبِ: (مَا أَصْبَرَكُمْ عَلَى الْبَدْوِ!)، وَمِثْلُ قَوْلِكَ: (مَا أَرْوَعَ صُنْعَ الْخَالِقِ!)، وَتُسَمَّى أَيْضًا عِلَامَةَ (التَّأَثُّرِ)، وَتُوضَعُ كَذَلِكَ بَعْدَ الْجُمْلَةِ الَّتِي تُعَبِّرُ عَنِ الْإِنْفِعَالَاتِ النَّفْسِيَّةِ، كَالْفَرَحِ، مِثْلُ: ( لَقَدْ نَجَحْتَ، فَهَنِيئًا لَكَ! )، وَ(وَأَفْرَحْتَاهُ!)، وَالْحُزْنَ، مِثْلُ: (مَا أَقْسَى ظُلْمَ الْأَقَارِبِ!)، وَالِدُّعَاءِ، مِثْلُ: (اللَّهُمَّ، وَفَّقْنِي لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى!)، وَالتَّهْدِيدِ، مِثْلُ: (وَيْلٌ لِلظَّالِمِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ!)، وَالِاسْتِغْرَابِ، مِثْلُ: ( إِنْ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ!)، وَالتَّذَمُّرِ، مِثْلُ: ( لَقَدْ طَفَحَ الْكَيْلُ!).

## ٤- الشَّرْطَةُ (-):

تَأْمَلْ مَوْضِعَ هَذِهِ الْعِلَامَةِ فِي النَّصِّ تَجِدُهَا قَدْ وَضِعَتْ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ، لِفَصْلِ

كَلَامِ الْمُتَحَاوِرِينَ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنِ الْإِشَارَةِ إِلَيْهِمَا بِمِثْلِ: (قَالَ، وَأَجَابَ، وَرَدَّ عَلَيْهِ)،  
مِثْلُ: قِيلَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ:

- مَا الْغِبْطَةُ؟

- الْكِفَايَةُ مَعَ لُزُومِ الْأَوْطَانِ، وَالْجُلُوسُ مَعَ الْإِخْوَانِ.

وَهُنَاكَ مَوَاضِعُ أُخْرَى تُسْتَعْمَلُ فِيهَا الشَّرْطَةُ، مِنْهَا: بَيِّنِ الْعَدَدَ رَقْمًا وَلَفْظًا  
وَالْمَعْدُودَ، فَمِثَالُ الْعَدَدِ رَقْمًا:

لِلْإِسْمِ ثَلَاثُ حَالَاتٍ إِعْرَابِيَّةٍ :

١-الرَّفْعُ. ٢-النَّصْبُ. ٣-الْجَرُّ.

وَمِثَالُ الْعَدَدِ لَفْظًا:

مِنْ فَوَائِدِ الْقِرَاءَةِ :

أَوَّلًا- كَسْبُ الْمَعْلُومَاتِ. ثَانِيًا- تَنْمِيَةُ النَّقَافَةِ. ثَالِثًا- زِيَادَةُ الْخِبْرَةِ.

كَذَلِكَ تَوْضِعُ لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ الْمُفْرَدَةِ أَوْ الْأَرْقَامِ فِي التَّمَثِيلِ، مِثْلُ: (هَاتِ  
فِعْلَ الْأَمْرِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَاضِيَةِ الْآتِيَةِ: (جَلَسَ - سَأَلَ - وَجَدَ - أَكَلَ)، وَلِحَصْرِ  
الْأَرْقَامِ، مِثْلُ: (أَقْرَأْ كُلَّ يَوْمٍ فِي حُدُودِ ٣-٥ سَاعَاتٍ)

٥- عِلَامَةُ الاسْتِفْهَامِ (?) :

دَقَّقِ النَّظَرَ فِي مَوْضِعِ هَذِهِ الْعِلَامَةِ  
تَجِدْ أَنَّهَا قَدْ وُضِعَتْ فِي نِهَآيَةِ جُمْلَةٍ اسْتِفْهَمَ  
بِهَا عَنْ شَيْءٍ، مِثْلُ: (مَا الْغِبْطَةُ؟)، وَمِثْلُ  
ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بِمَنْ يَثِقُ الْإِنْسَانُ فِيمَا يَتُوبُهُ؟ وَمِنْ أَيْنَ  
لِلْحُرِّ الْكَرِيمِ صِحَابُ؟

#### فَائِدَةٌ

عِلَامَةُ الاسْتِفْهَامِ تَوْضِعُ بَعْدَ الْجُمْلَةِ  
الاسْتِفْهَامِيَّةِ سَوَاءً أَكَانَتْ أَدَاةَ  
الاسْتِفْهَامِ مَذْكُورَةً فِي الْجُمْلَةِ، مِثْلُ:  
(أَيْنَ سَافِرَ أَبُوكَ؟)، أَمْ مَحْذُوفَةً،  
مِثْلُ: (تَرَى الْمُنْكَرَ وَلَا تُغَيِّرُهُ؟) أَيْ:  
(أَتَرَى الْمُنْكَرَ وَلَا تُغَيِّرُهُ؟).

مِنْ عِلَامَاتِ التَّرْقِيمِ:

أ- النُّقْطَتَانِ الرَّأْسِيَّتَانِ (:)، تَوْضَعَانِ:

١- بَعْدَ فِعْلِ الْقَوْلِ (قَالَ) أَوْ فِي مَا مَعْنَاهُ.

٢- بَيْنَ الشَّيْءِ وَأَقْسَامِهِ وَأَنْوَاعِهِ.

٣- لِلتَّوْضِيحِ، وَلِلتَّمَثِيلِ لِلشَّيْءِ.

٤- قَبْلَ الْأَمْثَلَةِ الَّتِي تَوْضَحُ قَاعِدَةً.

٥- بَعْدَ الْكَلِمَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى التَّمَثِيلِ.

٦- بَعْدَ الصِّيَغِ الْمَخْتُومَةِ بِالْفَافِ: (مَا يَلِي، مَا يَأْتِي، التَّالِي، الْآتِي).

ب- عِلَامَةُ الْحَذْفِ (...):

تُوضَعُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى حَذْفِ بَعْضِ الْكَلَامِ مِنَ النَّصِّ.

ج- عِلَامَةُ التَّعَجُّبِ (!):

تُسَمَّى عِلَامَةُ (التَّأَثُّرِ)، وَتُوضَعُ فِي نِهَآيَةِ كُلِّ جُمْلَةٍ تُعَبِّرُ عَنِ الْإِنْفِعَالَاتِ

النَّفْسِيَّةِ، كَالْتَّعَجُّبِ، وَالْفَرَحِ، وَالْحُزَنِ، وَالْدُّعَاءِ، وَالتَّهْدِيدِ، وَالْإِسْتِغْرَابِ، وَالتَّذَمُّرِ.

د- الشَّرْطَةُ (-):

تُوضَعُ:

١- فِي أَوَّلِ السَّطْرِ لِفَصْلِ كَلَامِ الْمُتَحَاوِرِينَ إِذَا أُريدَ الْإِسْتِغْنَاءُ عَنْ ذِكْرِ اسْمَيْهِمَا

أَوْ الْإِشَارَةِ إِلَيْهِمَا.

٢- بَيْنَ الْعَدَدِ رَفْعًا وَلَفْظًا وَالْمَعْدُودِ.

٣- لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ الْمُفْرَدَةِ، أَوْ الْأَرْقَامِ فِي التَّمَثِيلِ.

٤- لِحَصْرِ الْأَرْقَامِ.

هـ- عِلَامَةُ الْإِسْتِفْهَامِ (?):

تُوضَعُ فِي نِهَآيَةِ كُلِّ جُمْلَةٍ يُقْصَدُ بِهَا الْإِسْتِفْهَامُ عَنْ شَيْءٍ.

١

- صَنَعَ عَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ فِي مَوَاضِعِهَا فِي مَا يَأْتِي:
- أ- مَا أَجْمَلَ أَنْ يَتَجَاوَزَ الصَّدِيقُ هَفْوَةَ صَدِيقِهِ
- ب- مَنْ الْأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ الْجَارُ قَبْلَ الدَّارِ.
- ج- أَنْوَاعُ الْخَبَرِ ثَلَاثَةٌ ١- مُفْرَدٌ ٢- جُمْلَةٌ ٣- شِبْهُ جُمْلَةٍ.
- د- فِي الثَّانِي رَعَاكَ اللَّهُ السَّلَامَةَ وَفِي الْعَجَلَةِ النَّدَامَةَ.
- هـ- الْبَرُّ بِكُسْرِ الْبَاءِ الْإِحْسَانُ الْبَرُّ بِفَتْحِ الْبَاءِ الْيَاسَةُ الْبَرُّ بِضَمِّ الْبَاءِ الْقَمْحُ.

٢

- صَحَّحَ الْخَطَأَ فِي اسْتِعْمَالِ عَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ الْآتِيَةِ:
- أ- مَنْ يَحِنُّ عَلَى الْأَبْنَاءِ أَكْثَرُ مِنْ وَالِدَيْهِمَا.
- ب- عَاشَ بَخِيلًا وَتَمَتَّعَ غَيْرُهُ بِمَالِهِ،
- ج- تُحِبُّ الْفَتَاهُ أَبَاهَا. وَتُعْجَبُ بِهِ: وَقَدِيمًا قِيلَ؛ - كُلُّ فَنَاءَةٍ بِأَبْيَهِهَا مُعْجَبَةٌ.
- د- أَيُّهَا الشَّبَابُ؟ الْمُسْتَقْبَلُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ!
- هـ- أَحْسَنُ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ:

٣

- اخْتَرِ الْجَوَابَ الصَّحِيحَ الَّذِي يُمَثِّلُ عَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ الَّتِي يَصِحُّ وَضْعُهَا عَلَى التَّوَالِي فِي الْفَرَائِغَاتِ الْآتِيَةِ:
- أ- يُقَالُ .... إِنَّ النَّجَاحَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَقْدَامٍ .... بَلْ إِلَى إِقْدَامٍ ....
- ١- ( : - ) ٢- ( : ، ) ٣- ( : ) ؛ ( . )
- ب- تُحَذَفُ نُونُ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ عِنْدَ الْإِضَافَةِ .... مِثْلُ .... فَأَعْلُو الْخَيْرِ كَثِيرُونَ ....
- ١- ( ، : ) ٢- ( : ، ) ٣- ( ؛ : ! )
- ج- الدَّهْرُ يَوْمَانِ .... يَوْمٌ لَكَ .... وَيَوْمٌ عَلَيْكَ ....
- ١- ( : ) ٢- ( ، : ) ٣- ( : ؛ )
- د- قِيلَ قَدِيمًا .... الْفَرَابَةُ تَحْتَاجُ إِلَى مَوَدَّةٍ .... وَالْمَوَدَّةُ لَا تَحْتَاجُ إِلَى قَرَابَةٍ ....
- ١- ( : ، ! ) ٢- ( : ؛ ) ٣- ( : )

هـ- أَلْبِرْ شَيْءٌ هَيْنٌ .... وَجْهٌ طَلَقٌ .... وَكَلَامٌ لَّيِّنٌ ....

١- ( ، ، ) ٢- ( ، ، ) ٣- ( : ، ، )

٤

بَيَّنَّ سَبَبَ وَضْعِ عِلَامَاتِ التَّرْقِيمِ فِي مَوَاضِعِهَا فِي النَّصِّ الْآتِي:  
قَالَ الشَّاعِرُ دُعْبُلُ الْخُزَاعِيُّ: أَقْمَنَا عِنْدَ سَهْلِ بْنِ هَارُونَ، فَلَمْ نَبْرَحْ، حَتَّى كِدْنَا  
نَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ، فَلَمَّا اضْطَرَّرْنَا قَالَ: يَا غُلَامُ، وَيْلَكَ! عُدْنَا. قَالَ: فَجَاءَ بِقِصْعَةٍ  
فِيهَا مَرَقٌ فِيهِ لَحْمٌ دِيكٍ هَرَمٍ، لَا تَحْزُ فِيهِ السَّكِينُ، وَلَا تُؤَثِّرُ فِيهِ الْأَضْرَاسُ، فَقَلَّبَ  
بَصَرَهُ فِي الْقِصْعَةِ، ثُمَّ أَخَذَ قِطْعَةً خُبْزٍ يَابِسٍ فَقَلَّبَ جَمِيعَ مَا فِي الْقِصْعَةِ حَتَّى فَقَدَ  
الرَّأْسَ مِنَ الدِّيكِ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: أَيْنَ الرَّأْسُ؟ فَقَالَ: رَمَيْتُ بِهِ، قَالَ: وَلِمَ رَمَيْتَ بِهِ؟  
قَالَ: لَمْ أَطْنُكَ تَأْكُلُهُ، قَالَ: وَلِأَيِّ شَيْءٍ ظَنَنْتَ أَنِّي لَا أَكُلُهُ؟ فَوَ اللَّهُ إِنِّي لَأَمُقْتٌ مَنْ  
يَرْمِي بِرِجْلَيْهِ، فَكَيْفَ مَنْ يَرْمِي بِرَأْسِهِ؟ الرَّأْسُ رَنْيْسٌ وَفِيهِ الْحَوَاسُ، وَمَنْهُ يَصْدَحُ  
الدِّيكُ، وَفِيهِ فِرْفَرُهُ الَّذِي يُنْبِرُكَ بِهِ، وَعَيْنُهُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ، يُقَالُ: (شَرَابُ  
كَعِينِ الدِّيكِ) وَدِمَاغُهُ عَجِيبٌ لَوْجَعِ الْكُلْيَةِ، وَلَمْ أَرْ عَظْمًا قَطُّ أَهْشَ تَحْتَ الْأَسْنَانِ مِنْ  
عَظْمِ رَأْسِهِ... انْظُرْ أَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: وَاللَّهِ، مَا أُدْرِي أَيْنَ رَمَيْتُ بِهِ؟ قَالَ: لَكِنِّي أُدْرِي  
أَنَّكَ رَمَيْتَ بِهِ فِي بَطْنِكَ!

٥

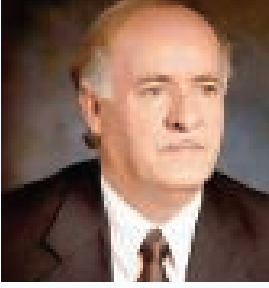
اكَتُبْ قِصَّةَ سَمْعَتِهَا أَوْ قَرَأْنَهَا مُرَاعِيًا اسْتِعْمَالَ عِلَامَاتِ التَّرْقِيمِ فِي مَوَاضِعِهَا  
الْمُنَاسِبَةِ لَهَا.

٦

أَعِدْ كِتَابَةَ النَّصِّ التَّالِي، ثُمَّ ضَعْ عِلَامَاتِ التَّرْقِيمِ الصَّحِيحَةَ فِي مَوَاضِعِهَا  
الْمُنَاسِبَةِ:  
مَرَّ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْمٍ يَبْكُونَ فَقَالَ لَهُمْ مَا يُبْكِيكُمْ قَالُوا نَبْكِي  
لِذُنُوبِنَا قَالَ انْزُكُوهَا تُعْفَرْ لَكُمْ

٧

مَثَلٌ بِجُمْلٍ هَادِفَةٍ مِنْ تَعْبِيرِكَ لِلْآتِي:  
أ- الْفَاصِلَةُ. ب- النُّقْطَتَيْنِ.  
ج- جُمْلَةٌ اسْتِفْهَامِيَّةٌ تَكُونُ عِلَامَةً الْاسْتِفْهَامِ فِيهَا مَحْذُوفَةٌ.  
د- عِلَامَةُ التَّنْصِيصِ. هـ- الْقَوْسَيْنِ.



يَحْيَى عَبَّاسُ عَبُودِ السَّمَاوِيِّ شَاعِرٌ عِرَاقِيٌّ وَلِدَ عَامَ ١٩٤٩م، فِي السَّمَاوَةِ، حَاصِلٌ عَلَى شَهَادَةِ بَكَالُورِيُوسٍ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ مِنَ الْجَامِعَةِ الْمُسْتَنْصِرِيَّةِ بِالْعِرَاقِ، اشْتَغَلَ بِالْتَّدْرِيسِ وَالصَّحَافَةِ فِي كُلِّ مِنَ الْعِرَاقِ، وَالْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ، وَهَاجَرَ إِلَى أَسْتْرَالِيَا عَامَ ١٩٩٧م، وَمِنْ دَوَائِيهِ الشَّعْرِيَّةُ: عَيْنَاكَ دُنْيَا ١٩٧٠م، وَقَلْبِي عَلَى وَطَنِي ١٩٩٣م، وَالْاخْتِيَارُ عَامَ ١٩٩٤م، وَعَيْنَاكَ لِي وَطَنٌ وَمَنْفَى ١٩٩٥م.

### قَصِيدَةُ وَطَنِي لِلشَّاعِرِ يَحْيَى السَّمَاوِيِّ (لِلْحِفْظِ ٧ أَبْيَات)

خَيْمَةٌ فِي وَطَنِي دُونَ وَجَلْ  
يَدُ أُمِّي كُلَّمَا الصَّبْحُ أَطْلُ  
«أُمُّ شَيْمَاءَ»... وَكُوزٌ مِنْ وَشَلْ  
سَفَرٌ بَيْنَ قُتُوطٍ وَأَمَلْ  
طَمَأَنَّ اللَّيْلُ فَوَادَا وَمُقَلْ  
زَارَنِي إِلَّا وَفِي الْعَيْنِ طِفْلُ  
كُلَّمَا أَنْشَرَهَا السَّاحِلُ زَلْ  
زَفَرَاتٍ بَرْدُهَا لَفْحٌ شَعْلُ  
عَنْ فَرَاتَيْنِ وَسَهْلٍ وَجَبَلْ؟  
زَارَنِي جَارٌ.. وَلَا الْجَوْرُ ارْتَحَلْ  
خَاشِعَ الطَّيْنِ وَصُوفِي الْقُبْلُ  
لِبَسَاتِينِكَ بَعْضًا مِنْ خَبَلْ  
رُبَّ مَجْنُونٍ «بَلِيلَاهُ» عَقْلُ

أَنَا أَرْضِي بِالذِّي قَلَّ وَدَلْ  
خَيْمَةٌ أَغْسِلُ بِالثَّمِّ بِهَا  
وَرَغِيْفٌ دَافِيٌّ تَخْبِزُهُ  
مُنْذُ جِيلَيْنِ وَمَا زِلْتُ عَلَى  
لَا الضُّحَى ضَا حَكَ أَحْدَاقِي وَلَا  
أَمْسَكَ الصَّبْحُ عَنِ الْقَلْبِ فَمَا  
تَعَبْتُ مِنْ تَعَبِي أَشْرَعَةً  
وَنَأْتُ عَنْ سَفْنِي الرِّيحِ سِوَى  
يَا هَلَالَ الْعِيدِ هَلْ مِنْ خَبَرِ  
مَرَّ «عَيْدَانِ وَعُشْرُونَ» وَمَا  
سَيِّدِي يَأْنَسُكَ النَّخْلُ وَيَا  
أَنَا أَدْرِي أَنْ بِي مِنْ شَغَفِ  
نَكْتُ الْعِشْقُ بِقَلْبِي فَكَبَا

## معاني المفردات

كُوزٌ: إبريقٌ صغيرٌ خَزَفِيٌّ أَوْ مَعْدَنِيٌّ أُسْطُوَانِيٌّ الشَّكْلِ.  
وَسَلٌ: ماءٌ قَلِيلٌ يَتَحَلَّبُ مِنَ الصُّخُورِ وَلَا يَتَّصِلُ قَطْرُهُ بِبَعْضِ.  
الْجَدَلُ: الفَرْحُ.

## التَّحْلِيلُ

تؤكد القصيدة إعتراز الشاعر بوطنه الأم، فلايهم أن يعيش بقصر أو بخيمة، المهم أنه في وطنه لا يخش أحدًا حتى إن كان يعيش في خيمة مكتفياً بالقليل من الماء والخبز، ويقول فنعث بالقليل من المطر وجفوت رحيق العسل بعد أنهار بلادِي، وبعد ليالي وطني لاتطيب لي ليالي الغربة الحزينة، فهو يعشق الوطن منذ صباه حتى أن هذا العشق اكتهل بقلبه فأصبح هرمًا، ويكرر الشاعر أنه يرضى بما قل ودل من وطنه؛ لأن أهم شيء لديه أن يعيش في وطنه بين أهله. فالشاعر يؤكد: أن كل شيء في بلده مختلف، حتى العيد له مذاق آخر مع الأهل والأصحاب.

## أسئلة المناقشة:

- ١- لقد خاطب الشاعر في قصيدته الزمن بليله ونهاره، حدد موضع هذه الأبيات في القصيدة.
- ٢- ماذا أراد الشاعر من تكرار جملة (أرضي بالذي قل ودل)؟
- ٣- ماذا يقصد الشاعر بقوله: (تعبت من تعب أشربة، كلما أنشرها الساحل زل)؟ اشرح ذلك.



## الْوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ عَشْرَةُ الْإِيمَانُ

### التَّمْهِيدُ

تَمَيَّزَ الْبَشَرُ مِنْ سِوَاهُمْ مِنَ الْكَائِنَاتِ بِالْإِيمَانِ؛ لِمَا وَهَبَهُمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ نِعْمَةِ الْعَقْلِ. فَلَرُبَّمَا اشْتَرَكَتْ الْحَيَوَانَاتُ مَعَ الْإِنْسَانِ فِي إدْرَاكِهَا لِلْمَحْسُوسِ؛ وَلَكِنَّ الْإِيمَانَ، وَلَا سِيَّمَا الْإِيمَانَ بِالْغَيْبِ يَتَطَلَّبُ اسْتِعْدَادًا عَقْلِيًّا خَاصًّا يُؤَهِّلُهُ لِأَنْ يُفَكِّرَ، وَيَسْتَعْمَلَ هَذِهِ النِّعْمَةَ وَالْهَبَةَ الْإِلَهِيَّةَ الْعَظِيمَةَ، وَهِيَ الْعَقْلُ؛ لِذَا الْإِنْسَانُ وَحْدَهُ الْمُؤَهَّلُ لِذَلِكَ. وَالْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ مِنْ رَكَائِزِ الْإِيمَانِ فِي جَمِيعِ الرِّسَالَاتِ السَّمَاوِيَّةِ، وَإِنْكَارُهُ يُنَافِي الْعَقْلَ؛ إِذِ الْوُجُودُ لَيْسَ مُقْتَصِرًا عَلَى مَا تَرَاهُ حَوَاسِنَا، فَتَمَّةٌ مُوجُودَاتٌ نَسْتَدِلُّ عَلَيْهَا مِنْ آثَارِهَا.

### الْمَفَاهِيمُ الْمُتَضَمِّنَةُ

مَفَاهِيمُ دِينِيَّةٌ.

مَفَاهِيمُ ثَقَافِيَّةٌ.

مَفَاهِيمُ تَرْبَوِيَّةٌ.

مَفَاهِيمُ لُغَوِيَّةٌ.

مَفَاهِيمُ أَدَبِيَّةٌ.

فَلْيَرْحَمِ اللَّهُ رُسُلَهُ وَالْإِيمَانَ وَتَعَالَى

إِنَّ الْإِيمَانَ لِيَخْلُقَ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ

كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبَ . فَاسْأَلُوا اللَّهَ تَعَالَى

أَنْ يَجْعَلَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ

### مَا قَبْلَ النَّصِّ

- مَا الَّذِي تَتَوَقَّعُ أَنَّكَ تَدْرُسُ فِي هَذِهِ الْوَحْدَةِ؟
- هَلْ تَرَى أَنَّ الْكَوْنَ يَقْتَصِرُ عَلَى مَا تَرَاهُ حَوَاسِّكَ؟
- مَا مَفْهُومُكَ عَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ؟

## الدَّرْسُ الْأَوَّلُ: الْمُطَالَعَةُ

### إِضَاءَةٌ

دِيمِثْرِي أَفِيرِينُوسُ مُفَكِّرٌ وَكَاتِبٌ وَبَاحِثٌ مَوْسُوعِيٌّ، وَالِدُهُ يُونَانِيٌّ وَوَالِدَتُهُ سُورِيَّةٌ، مُهْتَمٌّ بِعُلُومِ الْأَدْيَانِ، مُقِيمٌ فِي سُورِيَّةٍ، يُتَقَنُّ الْعَرَبِيَّةَ وَالْإِنْكِلِيزِيَّةَ وَالْفَرَنْسِيَّةَ، وَالْإِسْبَانِيَّةَ.

### حَوَارُ الْأَجَنَّةِ (قِصَّةٌ) لِلْكَاتِبِ الْيُونَانِيِّ دِيمِثْرِي أَفِيرِينُوسِ (بِتَصَرُّفٍ):

- بَعْدَ عَنَاءٍ قُرَابَةِ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ سَتَلِدِينَ، وَسَتَمَلَأُ حَيَاتَكَ فَرَحًا.  
قَالَتِ الطَّبِيبَةُ، وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى شَاشَةِ (السُّونَارِ)، وَتَرَى مَرِيضَتَهَا قَدْ كَسَتْ مُحَيَّاهَا الْفَرَحَةَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَمَارَاتِ التَّعَبِ، وَالْإِرْهَاقِ الْبَادِيَةِ عَلَيْهَا.  
فَرَدَّتْ هِيَ مُوَكَّدَةً:  
- نَعَمْ سَتَمَلَأُ حَيَاتِي فَرَحًا بِذَلِكَ، وَقَتًا طَوِيلًا أَنْتَظَرْتُ لِأَكُونُ أُمًّا، خَمْسَ سَنَوَاتٍ مَمْلُوءَةٍ بِالْذُّمُوعِ، وَالْأُذَاعِ، وَالنُّذُورِ.  
فَقَالَتِ الطَّبِيبَةُ:

### فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

هَلْ لَاحَظْتَ الْقَوْلَ (مَا أَعْظَمَهَا مِنْ تَجَرِبَةٍ فَرِيدَةٍ!)؟ وَكَيْفَ أَرَادَ الْكَاتِبُ أَنْ يُعَبِّرَ عَنِ التَّعَجُّبِ وَالذَّهْشَةِ بِأُسْلُوبٍ مُمَيِّزٍ مُسْتَعْمَلًا صَيِّغَةَ (مَا أَفْعَلُ). تَعَجَّبُ مِمَّا حَوْلَكَ مُسْتَعْمِلًا هَذِهِ الصَّيِّغَةَ.

- هَذَا وَاضِحٌ جِدًّا لَيْسَ أَمَامَنَا سِوَى اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا.  
كَانَتْ تَتَبَادَلَانِ الْحَدِيثَ بِفَرَحٍ، وَهُمَا تَنْظُرَانِ إِلَى الشَّاشَةِ، ثُمَّ قَالَتِ الطَّبِيبَةُ:  
- لَطَالَمَا أَدْهَشْتَنِي فِكْرَةُ الْوِلَادَةِ، وَانْبِعَاطِ الْحَيَاةِ مِنْ جَوْفِ مُنْفَصِلٍ عَنِ الْعَالَمِ الْخَارِجِيِّ مُظْلِمٍ كَالْقَبْرِ ...  
تَوَقَّفَتْ ثُمَّ قَالَتْ، وَعَيْنَاهَا تَنْظُرَانِ إِلَى عَالَمٍ بَعِيدٍ يَخْتَرِقُ الْحُجُبَ:

- مَا أَشْبَهُهُ بِالْبُعْثِ وَالنُّشُورِ! وَمَا أَعْظَمَهَا مِنْ تَجَرِبَةٍ فَرِيدَةٍ!

كَانَا تَوَّامَيْنِ قَابَعَيْنِ فِي رَحِمِهَا، تَشْعُرُ بِحَرَكَتَيْهِمَا الْعَنِيفَةِ؛ فَكَثِيرًا مَا كَانَا يَتَصَارَعَانِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَدِمَ بَيْنَهُمَا الْحَوَارُ.

كَالْعَادَةِ دَارَ بَيْنَهُمَا حَدِيثٌ، وَهُمَا يَشْعُرَانِ أَنَّ ثَمَّةَ شَيْئًا أَعْلَى وَأَقْوَى يُرَاقِبُهُمَا مِنْ كَتَبٍ: قَالَ الْأَوَّلُ وَأَمَارَاتُ الدَّهْشَةِ، وَالْإِنْكَارِ بَادِيَةٌ عَلَيْهِ:

- قُلْ لِي، هَلْ تُؤْمِنُ بِالْحَيَاةِ بَعْدَ الْوِلَادَةِ؟

فَرَدَّ الثَّانِي بِلَا تَرَدُّدٍ:

- طَبْعًا، فَبَعْدَ الْوِلَادَةِ تَأْتِي الْحَيَاةُ... وَلَعَلَّنَا هُنَا اسْتِعْدَادًا لِمَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ...

فَرَدَّ الْأَوَّلُ بِعُنْجَهِيَّةٍ وَاضِحَةٍ:

- هَلْ فَقَدْتَ صَوَابَكَ؟! بَعْدَ الْوِلَادَةِ لَيْسَ ثَمَّةَ شَيْءٍ! طَوَالَ آلَافٍ، بَلْ مَلَائِينَ السِّنِينَ

لَمْ يَعُدْ أَحَدٌ مِنْ هُنَاكَ لِيُكَلِّمَنَا عَمَّا جَرَى عَلَيْهِ! ثُمَّ هَبْ أَنَّ هُنَاكَ حَيَاةً، مَاذَا عَسَاهَا تُشْبِهُ؟

زَمَّ الثَّانِي شَفَتَيْهِ، وَقَالَ:

- لَا أَدْرِي بِالضَّبْطِ، لَكِنِّي أَحْدِسُ أَنَّ هُنَاكَ أَضْوَاءً فِي كُلِّ مَكَانٍ... رُبَّمَا نَمْشِي عَلَى

أَقْدَامِنَا هُنَاكَ، وَنَأْكُلُ بِأَفْوَاهِنَا...

فَصَاحَ الْأَوَّلُ، وَهُوَ يَسْمَعُ كَلَامَهُ:

- أَيْنَ عَقْلُكَ! الْمَشْيُ غَيْرُ مُمَكِّنٍ بِهَاتَيْنِ السَّاقَيْنِ الرَّخَوَتَيْنِ! وَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَأْكُلَ بِهَذَا

الْفَمِ الْمُضْحِكِ؟! أَلَا تَرَى الْحَبْلَ السَّرِّيَّ؟ فَكَّرَ فِي الْأَمْرِ هُنِيهَةً: الْحَيَاةُ مَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ

غَيْرُ مُمَكِّنَةٍ؛ لِأَنَّ الْحَبْلَ السَّرِّيَّ أَقْصَرُ مِنْ أَنْ يَسْمَحَ بِهَا فَطُولُهُ لَا يَتَجَاوَزُ خَمْسِينَ

سَنَتِمَرًا.

- صَحِيحٌ، لَكِنِّي أَحْسَبُ أَنَّ هُنَاكَ شَيْئًا مَا، وَلَكِنَّهُ مُخْتَلِفٌ عَمَّا نُسَمِّيهِ الْحَيَاةَ دَاخِلَ

الرَّحِمِ.

- أَنْتَ بِلَا عَقْلِ حَقًّا! الْوِلَادَةُ نِهَايَةُ الْحَيَاةِ... بَعْدَهَا يَنْتَهِي كُلُّ شَيْءٍ.

- عَلَى رِسْلِكَ... لَا أَدْرِي بِالضَّبْطِ مَاذَا يَحْدِثُ، لَكِنِ الْأُمُّ سَتُسَاعِدُنَا...

فَصَرَخَ الْأَوَّلُ هَذِهِ الْمَرَّةَ بِصَوْتٍ أَشْبَهَ بِالْغَضَبِ:

- الْأُمُّ؟! وَهَلْ تُؤْمِنُ بِالْأُمِّ أَيْضًا؟!

- أَجَلٌ.

- لَسْتُ بِلَا عَقْلِ فَقَطْ، أَنْتَ مَعْتُوهُ! هَلْ سَبَقَ لَكَ أَنْ رَأَيْتَ الْأُمَّ فِي أَيِّ مَكَانٍ؟ هَلْ



سَبَقَ لِأَحَدٍ أَنْ رَأَاهَا؟!

- لَا أَدْرِي، لَكِنَّهَا تُحْبِطُ بِنَا مِنْ كُلِّ صَوْبٍ. نَحْنُ نَحْيَا فِي دَاخِلِهَا، وَالْأَكِيدُ أَنَّنَا مَوْجُودَانِ بِفَضْلِ مِنْهَا.

- دَعَكَ مِنْ هَذِهِ الثَّرَهَاتِ، وَلَا تُصَدِّعْ رَأْسِي بِهَا! لَنْ أُوْمِنَ بِالْأَمِّ إِلَّا إِذَا رَأَيْتُهَا رَأَيَ الْعَيْنِ!

- لَيْسَ بِمَقْدُورِكَ أَنْ تَرَاهَا الْآنَ، لَكِنَّكَ إِذَا صَمَتَ وَأَرْهَفْتَ السَّمْعَ، تَسْتَطِيعُ أَنْ تَسْمَعَ أَغْنِيَّتَهَا، تَسْتَطِيعُ أَنْ تَشْعُرَ بِمَحَبَّتِهَا... إِذَا صَمَتَ وَأَرْهَفْتَ السَّمْعَ، لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تُدْغِدِعَ رَحْمَتَهَا قَلْبَكَ.

كَالْعَادَةِ كَانَ حِوَارُهُمَا عَقِيمًا، وَلَمْ يُجِدْ نَفْعًا لِأَيِّ مِنْهُمَا، لَكِنَّهُمَا اسْتَمَرَّا حَتَّى صَارَ عِرَاكًا بِالْأَيْدِي.

أَنْظُرِي إِنَّهُمَا يَتَعَارَكَانَ.

قَالَتِ الطَّبِيبَةُ وَهِيَ تَضْحَكُ، فَرَدَّتِ الْأُمُّ بِفَرَحٍ:

- نَعَمْ، كَثِيرًا مَا أَشْعُرُ بِهِذَا، سَيَكُونَانِ وَلَدَيْنِ مُشَاغِبَيْنِ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟

بَلَى، هَذَا مَا يَبْدُو.

### مَابَعْدَ النَّصِّ

الثَّرَهَاتِ: جَمْعُ ثَرَهَةٍ، وَهِيَ الْقَوْلُ الْخَالِي مِنْ نَفْعٍ. غُنْجَهِيَّةٌ: الْكِبَرُ وَالتَّعَظُّمُ وَالْجَفَاءُ. اسْتَعْمِلَ مُعْجَمَكَ لِإِجَادِ الْمَعَانِي الْآتِيَةِ: رِسْلٌ، مَعْتُوهُ، أَحْدَسُ

### نَشَاطٌ

مِنْ أَيِّ بَابِ الْفِعْلِ (أَحْسَبُ) الْوَارِدُ فِي النَّصِّ؟ وَمَا مَعْنَاهُ؟

### نَشَاطُ الْفَهْمِ وَالِاسْتِيعَابِ:

هَلْ وَفَّقَ الْكَاتِبُ فِي عَرْضِ الْفِكْرَةِ الَّتِي يُرِيدُهَا؟ وَكَيْفَ فَهَمَّتِ الْقِصَّةُ؟

## الدَّرْسُ الثَّانِي: الْقَوَاعِدُ

### الْعَدَدُ تَذْكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ

تُعَدُّ الْأَعْدَادُ جُزْءًا مُهِمًّا فِي حَيَاتِنَا؛ فَحِنُ نَسْتَعْمِلُهَا فِي حِسَابَاتِنَا الْيَوْمِيَّةِ، وَلَا نَكَادُ نَفْرَعُ مِنْهَا، وَهَذِهِ الْأَعْدَادُ لَهَا نِظَامٌ يُتَّبَعُ، وَمَعْرِفَتُهُ ضَرُورِيَّةٌ؛ وَمِنْ ذَلِكَ مَعْرِفَةُ ضَوَائِطِ تَذْكِيرِ الْعَدَدِ وَتَأْنِيثِهِ، وَمَعْرِفَةُ حَالِ الْمَعْدُودِ، أَيْ تَمْيِيزِ الْعَدَدِ، مَتَى يَكُونُ مُفْرَدًا مَنصُوبًا، أَوْ مُفْرَدًا مَجْرُورًا، أَوْ جَمْعًا مَجْرُورًا.

وَلَوْ رَجَعْتَ إِلَى نَصِّ (حَوَارِ الْأَجَنَّةِ) لَوَجَدْتَ أَعْدَادًا وَرَدَتْ فِيهِ، وَمِنْ ذَلِكَ:

#### فَائِدَةٌ

كَانَ الْعَرَبُ قَدِيمًا يَكْتُبُونَ  
الْعَدَدَ كِتَابَةً لَا رَمْزًا، وَهَذِهِ  
طَرِيقَتُهُمُ الَّتِي نُرِيدُ أَنْ  
نَتَعَلَّمَهَا هُنَا.

تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، خَمْسَ سَنَوَاتٍ، اثْنِي عَشَرَ يَوْمًا،  
طَوَالَ آلَافٍ بَلْ مَلَائِينَ السِّنِينَ...

فَمَتَى يَكُونُ الْعَدَدُ مُذَكَّرًا؟ وَمَتَى يَكُونُ مُؤَنَّثًا؟

يَكُونُ الْعَدَدُ مُذَكَّرًا، حِينَ يَخْلُو مِنْ آيَةٍ عَلَامَةٍ مِنْ  
عَلَامَاتِ التَّأْنِيثِ، وَيَكُونُ مُؤَنَّثًا حِينَ تُضَافُ إِلَيْهِ  
إِحْدَى عَلَامَاتِ التَّأْنِيثِ.

وَلَكِي نَتَعَرَّفَ إِلَى كَيْفِيَّةِ تَأْنِيثِ الْعَدَدِ أَوْ تَذْكِيرِهِ،  
نُبَيِّنُ قَبْلَ ذَلِكَ أَنْوَاعَ الْعَدَدِ، وَهِيَ:

أ- الْأَعْدَادُ الْمُفْرَدَةُ، هِيَ: (١- ٢- ٣- ٤- ٥-

٦- ٧- ٨- ٩- ١٠- ١٠٠- ١٠٠٠- ١٠٠٠٠٠٠

...الخ).

ب- الْأَعْدَادُ الْمُرَكَّبَةُ: وَهِيَ الَّتِي تَتَأَلَّفُ مِنْ عَدَدَيْنِ

لَيْسَ بَيْنَهُمَا حَرْفُ الْعَطْفِ (الْوَاوِ)، وَهِيَ:

(من ١١ إلى ١٩): أَحَدٌ عَشَرَ، اثْنَا عَشَرَ، ثَلَاثَةٌ

عَشَرَ، أَرْبَعَةٌ عَشَرَ، خَمْسَةٌ عَشَرَ، سِتَّةٌ عَشَرَ،

سَبْعَةٌ عَشَرَ، ثَمَانِيَةٌ عَشَرَ، تِسْعَةٌ عَشَرَ.

#### فَائِدَةٌ

عَلَامَاتُ التَّأْنِيثِ الَّتِي  
تَلْحَقُ الْعَدَدَ فَيَكُونُ مُؤَنَّثًا  
هِيَ الْأَلْفُ الْمُقْصُورَةُ كَمَا  
فِي (إِحْدَى عَشْرَةَ)، وَالتَّاءُ  
الْمَرْبُوطَةُ كَمَا فِي التَّاسِعَةِ،  
وَحِينَ يَخْلُو الْعَدَدُ مِنْهُمَا  
فَهُوَ مُذَكَّرٌ.



**ج- الأعداد المعطوفة:** هي التي تتألف من عددين بينهما حرف العطف (الواو) وهي: من ٢١ إلى ٢٩ ومن ٣١ إلى ٣٩ ومن ٤١ إلى ٤٩ ومن ٥١ إلى ٥٩ ومن ٦١ إلى ٦٩ ومن ٧١ إلى ٧٩ ومن ٨١ إلى ٨٩ ومن ٩١ إلى ٩٩.

### فائدة

سُمِّيَتْ بِالْأَفَاطِ الْعُقُودِ؛ لِأَنَّ بَيْنَ عَدَدٍ وَآخَرَ عَشْرًا، وَالْعُقْدُ يَتَأَلَّفُ مِنْ عَشْرِ، يَقُولُونَ: عَاشَ الرَّجُلُ أَرْبَعَةَ عُقُودٍ، أَيَّ أَرْبَعِينَ عَامًا.

**د- أَلْفَاظُ الْعُقُودِ:** هي من ٢٠ إلى ٩٠، أي: عَشْرُونَ، ثَلَاثُونَ، أَرْبَعُونَ، خَمْسُونَ، سِتُّونَ، سَبْعُونَ، ثَمَانُونَ، تِسْعُونَ.

أَمَّا الْعَدَدُ (١٠) فَهُوَ مَرَّةً يُسْتَعْمَلُ مُفْرَدًا، مِثْلُ الْأَعْدَادِ (مِنْ ١ إِلَى ٩)، وَمَرَّةً يُسْتَعْمَلُ مُرَكَّبًا مَعَ الْأَعْدَادِ الْمُرَكَّبَةِ مِنْ (١١) إِلَى (١٩).

الآن نُبَيِّنُ أَحْكَامَ تَذْكِيرِ هَذِهِ الْأَعْدَادِ، وَتَأْنِيثِهَا كَالآتِي:

### أ- الْعَدَدَانِ (٢٠١)

مِنْ حَيْثُ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ يُطَابِقَانِ الْمَعْدُودَ فِي حَالَةِ الْإِفْرَادِ، أَي: حِينَ يُسْتَعْمَلَانِ مُفْرَدَيْنِ: وَاحِدٌ وَاثْنَانِ، وَفِي حَالِ التَّرْكِيبِ: أَحَدٌ عَشَرَ وَاثْنَا عَشَرَ، وَالْعُطْفِ: وَاحِدٌ وَعَشْرُونَ، وَاثْنَانِ وَعَشْرُونَ، وَوَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ، وَاثْنَانِ وَثَلَاثُونَ... فَهُمَا يُطَابِقَانِ الْمَعْدُودَ أَي، إِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ مُذَكَّرًا فَهُمَا مُذَكَّرَانِ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ مُؤَنَّثًا فَهُمَا مُؤَنَّثَانِ، مِثْلُ: (عِنْدِي كِتَابٌ وَاحِدٌ، وَمَجَلَّةٌ وَاحِدَةٌ)، (عِنْدِي كِتَابَانِ اثْنَانِ وَمَجَلَّتَانِ اثْنَتَانِ)،

(عِنْدِي أَحَدٌ عَشَرَ كِتَابًا وَاحِدَى عَشْرَةَ مَجَلَّةً)، (عِنْدِي اثْنَا عَشَرَ كِتَابًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ مَجَلَّةً)، (عِنْدِي وَاحِدٌ وَعَشْرُونَ كِتَابًا، وَوَاحِدَةٌ وَخَمْسُونَ مَجَلَّةً، وَاثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ كُرَّاسَةً).

فَأَنْتِ تُلَاحِظُ أَنَّ الْعَدَدَيْنِ (وَاحِدٌ وَاثْنَانِ) فِي حَالَةِ الْإِفْرَادِ وَالتَّرْكِيبِ وَالْعُطْفِ

### فائدة

يَتَوَقَّفُ تَذْكِيرُ الْعَدَدِ وَتَأْنِيثُهُ عَلَى جِنْسِ الْمَعْدُودِ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُبَيِّنُ الْعَدَدَ وَيُوضِّحُهُ وَالَّذِي نُسَمِّيهِ تَمْيِيزَ الْعَدَدِ، كَقَوْلِنَا: عِنْدِي أَحَدٌ عَشَرَ دِينَارًا، فَالْمَعْدُودُ هُوَ (دِينَارٌ)، وَهُوَ مُذَكَّرٌ.

يُطَابِقَانِ الْمَعْدُودَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ» (يُوسُف: ٤) فَالْعَدَدُ (أَحَدَ عَشَرَ) جَاءَ مُذَكَّرًا؛ لِأَنَّ الْمَعْدُودَ (كَوْكَبًا) مُذَكَّرٌ، وَقَالَ تَعَالَى: «خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ» (الزمر: ٦) جَاءَ الْعَدَدُ (وَاحِدَةٍ) مُؤَنَّثًا؛ لِأَنَّ الْمَعْدُودَ (نَفْسٍ) مُؤَنَّثَةٌ.

## ب- الْأَعْدَادُ (مِنْ ٣ إِلَى ٩)

### فَائِدَةٌ

إذا كان الْمَعْدُودُ جَمْعًا، نَنْظُرُ إِلَى مُفْرَدِهِ مِنْ حَيْثُ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ مِثْلُ: جَاءَنَا ثَلَاثَةُ أَسَايِدَةٍ، فَالْعَدَدُ (ثَلَاثَةُ) صَارَ مُؤَنَّثًا؛ لِأَنَّ مُفْرَدَ الْمَعْدُودِ (أَسَايِدَةٍ) مُذَكَّرٌ (أُسْتَاذ).

هَذِهِ الْأَعْدَادُ تُخَالِفُ الْمَعْدُودَ فِي حَالِ كَانَتْ مُفْرَدَةً أَوْ مُرَكَّبَةً أَوْ مَعْطُوفَةً، فَإِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ مُذَكَّرًا كَانَ الْعَدَدُ مُؤَنَّثًا، وَإِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ مُؤَنَّثًا كَانَ الْعَدَدُ مُذَكَّرًا، وَقَالَ تَعَالَى: «سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ» (الْحَاقَّة: ٧) وَرَدَ فِي الْآيَةِ عَدَدَانِ، الْأَوَّلُ: هُوَ (سَبْعَ) الَّذِي جَاءَ مُذَكَّرًا؛ لِأَنَّ الْمَعْدُودَ (لَيَالٍ) مُفْرَدُهُ مُؤَنَّثٌ، وَهُوَ (لَيْلَةٌ) فَخَالَفَهُ، وَالْعَدَدُ (ثَمَانِيَةَ) جَاءَ مُؤَنَّثًا؛ لِأَنَّ الْمَعْدُودَ (أَيَّامٍ) مُفْرَدُهُ (يَوْمٌ)، وَهُوَ مُذَكَّرٌ، مِثْلُ: (حَصَلْتُ عَلَى ثَلَاثَ عَشْرَةَ دَرَجَةً فِي قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَسِتَ عَشْرَةَ دَرَجَةً فِي الْأَدَبِ).

فَالْعَدَدَانِ (ثَلَاثَ وَسِتَ) مُرَكَّبَانِ، وَقَدْ خَالَفَا الْمَعْدُودَ؛ إِذْ هُمَا هُنَا مُذَكَّرَانِ؛ لِأَنَّ الْمَعْدُودَ مُؤَنَّثٌ وَهُوَ (دَرَجَةً). وَجَاءَ فِي نَصِّ الْمُطَالَعَةِ: (بَعْدَ عَنَاءٍ قَرَابَةِ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ سَتَلِدِينَ) فَالْعَدَدُ (تِسْعَةَ) مُؤَنَّثٌ؛ لِأَنَّ الْمَعْدُودَ (أَشْهُرٍ) مُفْرَدُهُ مُذَكَّرٌ وَهُوَ شَهْرٌ.

## ج- العدد (١٠)

إِذَا كَانَ مُفْرَدًا فَيَكُونُ حُكْمُ تَأْنِيثِهِ وَتَذْكِيرِهِ كَحُكْمِ الْأَعْدَادِ مِنْ (٣ إِلَى ٩)، أَيْ إِنَّهُ يُخَالِفُ الْمَعْدُودَ، مِثْلُ: حَضَرَ عَشْرَةُ رِجَالٍ، وَعَشْرُ نِسَاءٍ. فَالْعَدَدُ (عَشْرَةُ) كَانَ مُؤَنَّثًا؛ لِأَنَّ الْمَعْدُودَ مُذَكَّرٌ وَهُوَ (رِجَالٍ) وَمُفْرَدُهُ (رَجُلٌ)، وَفِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ كَانَ الْعَدَدُ (عَشْرُ) مُذَكَّرًا؛ لِأَنَّ الْمَعْدُودَ مُؤَنَّثٌ وَهُوَ (نِسَاءً).

وَإِذَا كَانَ الْعَدَدُ (١٠) مُرَكَّبًا، كَمَا مَرَّ بِنَا فِي الْأَعْدَادِ الْمُرَكَّبَةِ، فَهُوَ يُطَابِقُ الْمَعْدُودَ، مِثْلُ: (عِنْدِي أَحَدَ عَشَرَ كِتَابًا، وَخَمْسَ عَشْرَةَ مَجَلَّةً). فَالْعَدَدُ (عَشْرَ) فِي الْجُمْلَةِ





الأولى، كَانَ مُذَكَّرًا فِي حَالِ التَّرْكِيبِ؛ لِأَنَّ الْمَعْدُودَ مُذَكَّرٌ، وَهُوَ (كِتَابًا)، وَكَانَ مُؤَنَّنًا (عَشْرَةً)؛ لِأَنَّ الْمَعْدُودَ أَيْضًا مُؤَنَّنٌ وَهُوَ (مَجَلَّةٌ).  
د- الأَعْدَادُ: مِئَةٌ وَآلْفٌ وَمِئِيونٌ وَمِليَارٌ.

### فَائِدَةٌ

تَجُوزُ كِتَابَةُ الْعَدَدِ (١٠٠) بِصُورَتَيْنِ: مِائَةٌ وَمِئَةٌ، وَلَكِنَّهُ يُنْطَقُ بِحَذْفِ الْآلِفِ كَمَا فِي الصُّورَةِ الثَّانِيَةِ (مِئَةٌ).

هَذِهِ الْأَعْدَادُ تَلْتَزِمُ حَالَةً وَاحِدَةً مَعَ الْمَعْدُودِ الْمَذَكَّرِ أَوْ الْمُؤَنَّنِ فَلَا تَتَغَيَّرُ صُورَةُ الْعَدَدِ، مِثْلُ: (عِنْدِي مِئَةٌ كِتَابٍ وَمِئَةٌ مَجَلَّةٍ). فَالْعَدَدُ (مِئَةٌ) بَقِيَ مَعَ الْمَعْدُودِ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّنِ فِي صُورَةٍ وَاحِدَةٍ. وَنَقُولُ: (رَأَيْتُ آلَفَ مُشَاهِدٍ فِي الْمَلْعَبِ، وَآلَفَ مُشَاهِدَةٍ).

هـ- أَلْفَاظُ الْعُقُودِ: مِنْ عِشْرِينَ إِلَى تِسْعِينَ

تَلْتَزِمُ حَالَةً وَاحِدَةً مَعَ الْمَعْدُودِ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّنِ فَلَا تَتَغَيَّرُ، مِثْلُ: جَاءَ خَمْسُونَ مُوظَّفًا، وَخَمْسُونَ مُوظَّفَةً. وَاشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ كِتَابًا، وَعِشْرِينَ مَجَلَّةً، قَالَ تَعَالَى: «وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً» (الأعراف: ١٤٢) وَقَالَ تَعَالَى: «تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» (المعارج: ٤).  
تَمْيِيزُ الْأَعْدَادِ:

- جُمْلَةُ الْعَدَدِ تَتَأَلَّفُ مِنْ شَيْئَيْنِ: الْعَدَدُ ثُمَّ بَعْدَهُ الْمَعْدُودُ، وَنُسَمَّى الْمَعْدُودَ فِي قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ تَمْيِيزًا. وَمَعْنَى التَّمْيِيزِ: هُوَ التَّوْضِيحُ وَالتَّفْسِيرُ؛ لِأَنَّ الْعَدَدَ مُبْهَمٌ وَغَامِضٌ، فَيَحْتَاجُ إِلَى مَا يُفَسِّرُهُ، وَهُوَ التَّمْيِيزُ.

- وَلِتَمْيِيزِ الْعَدَدِ صُورٌ مُعَيَّنَةٌ، هِيَ كَالآتِي:

أ- الْأَعْدَادُ مِنْ أَحَدٍ عَشَرَ إِلَى تِسْعٍ وَتِسْعِينَ تَمْيِيزُهَا: مُفْرَدٌ مَنصُوبٌ.

ب- الْأَعْدَادُ الْمُفْرَدَةُ: ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ -

١٠، تَمْيِيزُهَا: جَمْعٌ مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ.

ج- الْأَعْدَادُ (مِئَةٌ، وَآلْفٌ، وَمِئِيونٌ، وَمِليَارٌ)

تَمْيِيزُهَا مُفْرَدٌ مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ.

### فَائِدَةٌ

يُعْرَبُ الْعَدَدُ بِحَسَبِ مَوْقِعِهِ فِي الْكَلَامِ، فَيَكُونُ فَاعِلًا وَمَفْعُولًا وَمُبْتَدَأً وَخَبْرًا وَنَائِبًا عَنِ الظَّرْفِ... الخ

\* الْأَعْدَادُ الْمُرَكَّبَةُ مِنْ ( ١١ إِلَى ١٩ ) تَكُونُ مَبْنِيَّةً عَلَى فَتْحِ الْجُزْأَيْنِ، وَلَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ، مَا عَدَا الْعَدَدَ (اثْنَا عَشَرَ أَوْ اثْنَتَا عَشْرَةَ) فَالْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْهُ مُلْحَقٌ بِالْمُنْتَى وَيُعْرَبُ بِإِعْرَابِهِ، بِالْأَلْفِ رَفْعًا، وَبِالْيَاءِ نَصْبًا وَجَرًّا، وَيَبْقَى الْجُزْءُ الثَّانِي مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ.

### تَقْوِيمُ اللِّسَانِ

قُلْ: اشْتَرَيْتُ أَقْلَامًا عَشْرَةَ  
وَلَا تَقُلْ: اشْتَرَيْتُ أَقْلَامًا عَشْرًا

### خُلَاصَةُ الْقَوَاعِدِ

- الْعَدَدُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى أَنْوَاعٍ: الْمَفْرَدُ، وَالْمُرَكَّبُ، وَالْأَعْدَادُ الْمَعْطُوفَةُ، وَالْأَفَاطُ الْعُقُودُ.

- يَذَكِّرُ الْعَدَدُ حِينَ يُجَرَّدُ مِنْ عَلَامَةٍ مِنْ

عَلَامَاتِ التَّانِيثِ، وَيُؤَنِّثُ حِينَ تَلَحُّقُهُ الْأَلْفُ الْمَقْصُورَةُ أَوْ التَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ.

- الْعَدَدُ ( ١ وَ ٢ ) يُطَابِقَانِ الْمَعْدُودَ مِنْ حَيْثُ الْإِفْرَادُ وَالتَّرَكُّيبُ وَالْعَطْفُ.

- الْأَعْدَادُ ( ٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩ ) تُخَالِفُ الْمَعْدُودَ إِفْرَادًا وَتَرْكِيبًا وَعَطْفًا.

- الْعَدَدُ ( ١٠ ) حِينَ يَكُونُ مَفْرَدًا يُخَالِفُ الْمَعْدُودَ، وَحِينَ يَكُونُ فِي الْأَعْدَادِ الْمُرَكَّبَةِ يُطَابِقُ الْمَعْدُودَ.

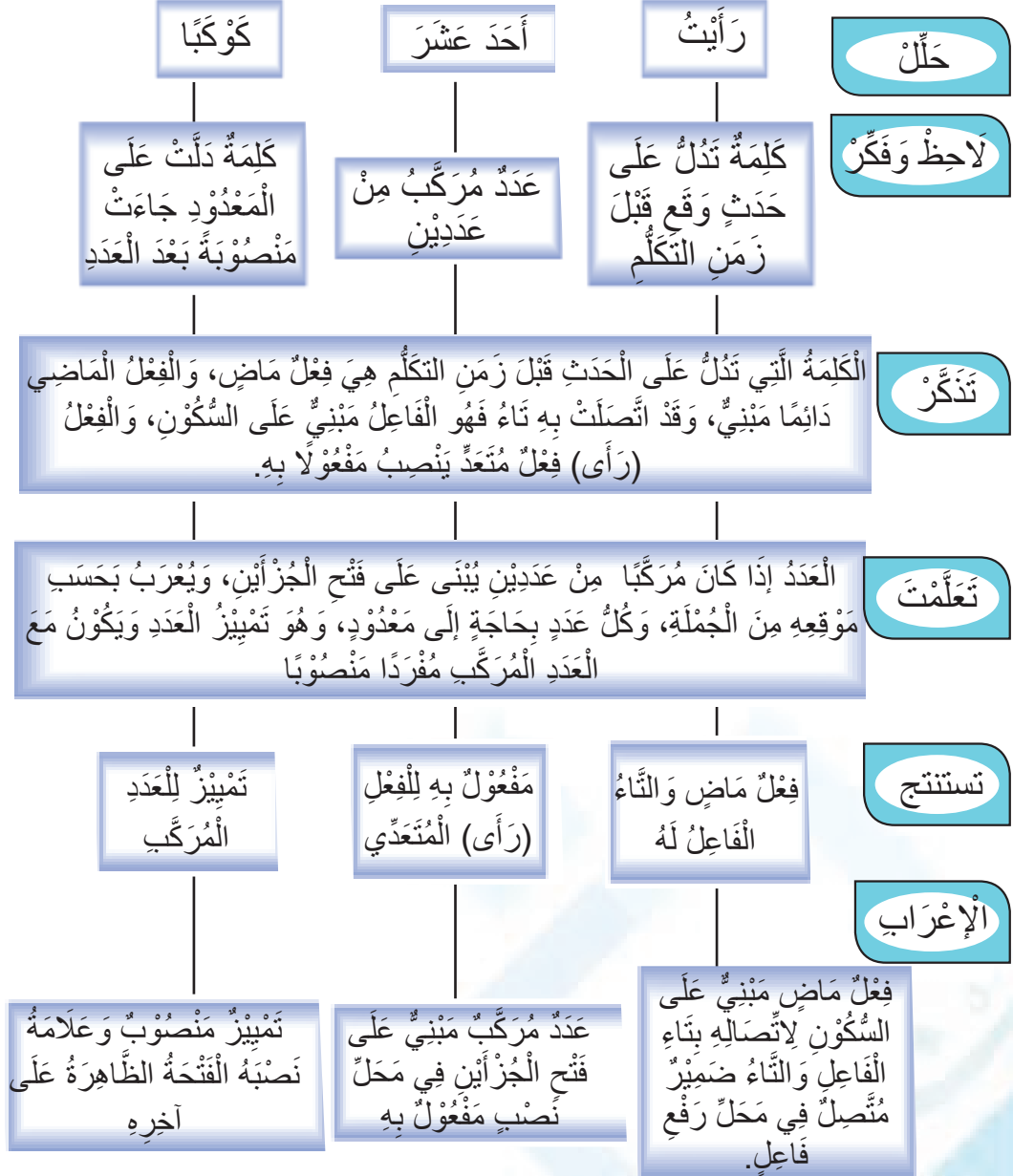
- الْأَعْدَادُ (مِئَةٌ، وَآلِفٌ، وَمِئِيونٌ، وَمِئِيَارٌ) تَبْقَى عَلَى صُورَتِهَا مَعَ الْمَعْدُودِ الْمَذَكَّرِ أَوْ الْمُنْثَى وَلَا يَتَغَيَّرُ لَفْظُهَا.

- أَلْفَاظُ الْعُقُودِ (عِشْرُونَ، وَثَلَاثُونَ، وَأَرْبَعُونَ، وَخَمْسُونَ، وَسِتُّونَ، وَسَبْعُونَ، وَثَمَانُونَ، وَتِسْعُونَ) تَبْقَى عَلَى صُورَتِهَا مَعَ الْمَعْدُودِ الْمَذَكَّرِ، أَوْ الْمُنْثَى، وَلَا يَتَغَيَّرُ لَفْظُهَا.

- تَمْيِيزُ الْأَعْدَادِ مِنْ ( ١١ ) إِلَى ( ٩٩ )، يَكُونُ مَفْرَدًا مَنْصُوبًا، وَ تَمْيِيزُ الْأَعْدَادِ الْمَفْرَدَةِ مِنْ ( ٣ ) إِلَى ( ٩ )، وَمَعَهَا الْعَدَدُ ( ١٠ ) حِينَ يُسْتَعْمَلُ مَفْرَدًا، يَكُونُ تَمْيِيزُهَا جَمْعًا مَجْرُورًا بِالإِضَافَةِ، وَ تَمْيِيزُ الْأَعْدَادِ (مِئَةٌ وَآلِفٌ وَمِئِيونٌ وَمِئِيَارٌ) مَفْرَدًا مَجْرُورًا بِالإِضَافَةِ.

## حَلَّلْ وَأَعْرِبْ

حَلِّلْ ثُمَّ أَعْرِبْ مَا يَأْتِي: «رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا» (سورة يوسف: ٢٤)



حَلِّلْ ثُمَّ أَعْرِبْ مَا يَأْتِي: حَصَلَتْ عَلَى ثَلَاثَةِ جَوَائِزَ

١

- اَكْتُبِ الْجُمْلَ التَّالِيَةَ، مُرَاعِيًا ضَوَابِطَ كِتَابَةِ الْأَعْدَادِ وَالْمَعْدُودِ وَمَوْقِعَهَا الْإِعْرَابِيَّ:
- ١- تُوقِّي الشَّاعِرُ بَدْرُ شَاكِرِ السِّيَابُ سَنَةَ (١٩٦٤).
  - ٢- حَضَرَ إِلَى الْمُؤْتَمَرِ ٥٠٨ طَبِيبٍ.
  - ٣- فِي الْمَكْتَبَةِ ١٨٩٧ كِتَابٍ.
  - ٤- فِي الْمَرَعَى ١٠٠ بَقَرَةٍ.
  - ٥- يُشَارِكُ فِي السَّبَاقِ ٣٨ مُتَسَابِقٍ.

٢

- قَالَ تَعَالَى: «خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقَكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآنِي تُصْرَفُونَ» (الزمر: ٦).
- أ- لِمَاذَا جَاءَ الْعَدَدُ (وَاحِدَةً) مُؤَنَّثًا؟
  - ب- لِمَاذَا جَاءَ الْعَدَدُ (ثَلَاثَ) مُذَكَّرًا؟
  - ج- اسْتَخْرِجْ تَمْيِيزَ الْعَدَدِ (ثَمَانِيَةَ) وَبَيِّنْ صُورَتَهُ.
  - د- مَا إِعْرَابُ الْعَدَدِ (ثَمَانِيَةَ)؟

٣

- اَكْتُبِ الْأَعْدَادَ مُرَاعِيًا ضَوَابِطَ الْعَدَدِ وَالْمَعْدُودِ:
- فِي مَدْرَسَتِي (٢١) صَفٍّ، وَحَدِيقَةٍ (١) وَلَهَا بَابَانِ (٢)، وَ(١٠) غُرْفَةً صَحِيَّةً، وَمَكْتَبَةً (١) وَلَهَا (٣) حَارِسٍ، وَيُدْرَسُ فِيهَا (١٦) مَدْرَسٍ، وَ(٥) مَدْرَسَةٍ.

٤

- قَالَ تَعَالَى: «تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» (المعارج: ٤).
- أ- مَا حُكْمُ الْعَدَدِ (خَمْسِينَ) مِنْ حَيْثُ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ؟
  - ب- مَا حُكْمُ تَمْيِيزِهِ؟
  - ج- مَا حُكْمُ الْعَدَدِ (أَلْفَ) مِنْ حَيْثُ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ؟ وَمَا حُكْمُ تَمْيِيزِهِ؟
  - د- أَغْرِبْ مَا كُتِبَ بِاللُّونِ الْأَحْمَرِ.

## الدَّرْسُ الثَّالِثُ: الْأَدَبُ

### أَوَّلًا- الشَّعْرُ الْمَلْحَمِيُّ

الْمَلْحَمَةُ: هِيَ قِصَّةٌ بِطُولِيَّةٍ شِعْرِيَّةٍ طَوِيلَةٌ قَدْ تَصِلُ إِلَى آلَافِ الْأَبْيَاتِ، وَتَحْتَوِي عَلَى حَوَادِثَ خَارِقَةٍ لِلْعَادَةِ. غَالِبًا مَا تَقْصُّ حِكَايَاتِ شُعْبٍ مِنَ الشُّعُوبِ فِي بَدَايَةِ تَارِيخِهِ، وَتُنْظَمُ بِأَسْلُوبٍ قَصْصِيٍّ. وَتَنْتَضِمُّ الْمَلْحَمَةُ: الْحِكَايَاتِ الشَّعْبِيَّةِ، وَالْخُرَافَاتِ، وَالْإِغْرَاقِ فِي الْخِيَالِ.

أَمَّا سِمَاتُ الشَّعْرِ الْمَلْحَمِيِّ فَلَا يُعْبَرُ فِيهِ الشَّاعِرُ عَنْ نَفْسِهِ، كَمَا فِي الشَّعْرِ الْوَجْدَانِيِّ؛ وَإِنَّمَا يُقَدِّمُ الْوَقَائِعَ بِأَسْلُوبٍ مُبْتِغٍ لِلدَّهْشَةِ، وَلَا يَظْهَرُ لِلشَّاعِرِ اسْمٌ، أَوْ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَيْهِ سِوَى قُدْرَتِهِ الْفَنِّيَّةِ. الْمَلْحَمَةُ قَدِيمًا تَنْتَقِلُ عَنِ الْأَجْيَالِ عَنْ طَرِيقِ الْمُنْشِدِينَ الْمُتَنَقِّلِينَ، وَرَوَاةِ الْقَصَصِ وَالشُّعْرَاءِ؛ إِذْ كَانَتْ تُقَالُ أَوْ تُرْتَلُّ عَلَى نَغْمَةٍ رَتِيبَةٍ وَأَحْيَانًا تُغْنَى. وَفِي الشَّعْرِ الْمَلْحَمِيِّ قَدْ تَتَغَنَّى الْمَلْحَمَةُ بِطُولَةٍ أَسْطُورِيَّةٍ، وَقَدْ يَتَغَنَّى بِمُعْجَزَاتٍ تَتَّصِلُ بِعَقِيدَةِ الشَّعْبِ. وَتَتَنَوَّعُ مَوْضُوعَاتُ الشَّعْرِ الْمَلْحَمِيِّ بِحَسَبِ الْحَوَادِثِ الَّتِي تَلْقَاهَا الشَّاعِرُ.

وَتُعَدُّ مَلْحَمَةُ (كِلْكَامِشَن) الْعِرَاقِيَّةُ مِنْ أَقْدَمِ الْمَلَاحِمِ الشَّعْرِيَّةِ فِي الْأَدَابِ كُلِّهَا حَتَّى الْوَقْتِ الْحَاضِرِ. وَيُدَوِّرُ مَوْضُوعَهَا الْعَامَّ حَوْلَ فِكْرَةِ الْخُلُودِ وَصِرَاعِ الْإِنْسَانِ مَعَ عَوَامِلِ الطَّبِيعَةِ الَّتِي تَهْزِمُهُ حِينًا، وَيَقِفُ عَاجِزًا أَمَامَهَا فِي أَحْيَانٍ أُخْرَى، وَيُطَوِّعُهَا فِي مَرَّاتٍ عِدَّةٍ. أَمَّا مَعْزَاهَا فَهُوَ أَنَّ الْإِنْسَانَ يُخَلِّدُ بِمَا يَقُومُ بِأَعْمَالِ جَلِيلَةٍ لِأَبْنَاءِ جَلْدَتِهِ. وَهُنَاكَ مَلَاحِمٌ كَثِيرَةٌ فِي الْأَدَابِ الْأُخْرَى، مِنْهَا: (الْإِلْيَادَةُ) وَ (الْأُودِيسَةُ) لِلشَّاعِرِ هُومِيرُوسَ.

وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَدَبُ الْعَرَبِيُّ الْمَلَاحِمَ بِالْمُسْتَوَى الَّذِي عَرَفَهُ الْيُونَانُ وَالرُّومَانُ، وَلَكِنْ مَعَ بَدَايَةِ الْعَصْرِ الْحَدِيثِ، بَدَأَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ يَكْتُبُونَ الْمَلَاحِمَ، نَتِيجَةً لِاتِّصَالِهِمْ بِالْأَدَابِ الْأُخْرَى، فَقَدْ ظَهَرَتْ بَعْضُ الْأَعْمَالِ الشَّعْرِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي أُطْلِقَ عَلَيْهَا (مَلَاحِم)؛ لِأَنَّ فِيهَا بَعْضَ السِّمَاتِ الَّتِي تَصِلُهَا عَلَى نَحْوِ مَا بِالْمَلَاحِمِ، مِنْهَا: (كِبَارُ الْحَوَادِثِ فِي وَادِي النَّيْلِ)، لِأَحْمَدَ شَوْقِي، وَ (الْإِلْيَادَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ) لِأَحْمَدَ مُحَرَّمٍ وَمَلْحَمَةُ (عَبْقَرٍ) لِشَفِيقٍ مَعْلُوفٍ، وَ (عَلَى بِسَاطِ الرِّيحِ) لِفُوزِي مَعْلُوفٍ، وَ (مَلْحَمَةُ النَّبِيِّ) لِعَمَرَ أَبُو رِيَشَةَ، وَغَيْرُهَا.

## ثانيا- عُمر أبو ريشة



وُلِدَ الشَّاعِرُ عُمرُ أَبُو رِيْشَةَ عَامَ ١٩١٠م، فِي «مَنْبَجَ» بِسُورِيَّةَ، وَتَلَّقَى تَعْلِيمَهُ الْإِبْتِدَائِيَّ وَالتَّائَوِيَّ فِي حَلَبَ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى بِيْرُوتَ وَالتَّحَقَّقَ بِالْجَامِعَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ، وَظَلَّ بِهَا حَتَّى حَازَ شَهَادَةَ الْبَكَالُورِيُوسَ فِي الْعُلُومِ عَامَ ١٩٣٠م. بَعْدَ تَخْرُجِهِ فِي الْجَامِعَةِ سَافَرَ إِلَى إِنْجِلْتَرَا؛ لِيُدْرَسَ الْكِيمِيَاءَ الصَّنَاعِيَّةَ؛ لَكِنَّ وَلَعَهُ بِالْأَدَبِ، دَفَعَهُ لِدِرَاسَةِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ؛ إِذْ قُتِنَ بِالْأَدَبِ، وَكَانَ الشَّعْرُ أَغْلَبَ فِي نَفْسِهِ مِنْ دِرَاسَةِ الْكِيمِيَاءِ. تُوُفِّيَ فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ عَامَ ١٩٩٠م.

لَهُ دِيَوَانُ شِعْرٍ (جُزْءَانِ)، وَعَدَدٌ مِنَ الْمَسْرَحِيَّاتِ، مِنْهَا: رَايَاتُ ذِي قَارَ، وَالطُّوفَانُ، وَسَمِيرُ أَمِيسَ، وَالْمُنْتَبِيُّ، وَكِتَابُ (مَلَا حُمُ الْبُطُولَةِ فِي التَّارِيخِ الْعَرَبِيِّ).

### قصيدة (مُحَمَّد) مُقَدِّمَةُ مَلْحَمَةِ النَّبِيِّ: (لِلدَّرْسِ):

رَدَدَتْهَا حَنَا جُرُ الصَّخْرَاءِ  
بَبَى وَضَجَتْ مَشْبُوبَةُ الْأَهْوَاءِ  
بَبَةِ مَشْيِ الطَّرِيْدَةِ الْبَلْهَاءِ  
زَى وَهَزَتْ رُكْنَيْهِمَا بِالْأَدْعَاءِ  
فِي هَوَى كُلِّ دُمِيَّةٍ صَمَاءِ  
بِخُطَاىِ جَاهِلِيَّةٍ عَمِيَاءِ  
شَبَّتْ فِي حَمَاءَةِ الْمُنَى النَّكَرَاءِ  
ضِ وَمَا صَاغَهُ لَهَا مِنْ هَنَاءِ  
رِ وَيُلْقِي بِالْوَحْيِ مِنْ سِينَاءِ  
هَ طُيُوفُ عُلُويَّةِ الْإِسْرَاءِ  
رَأُ) فَيَدْوِي الْوُجُودُ بِالْأَصْدَاءِ  
مَيُّ يَتَلَوُ رِسَالَةَ الْإِيْحَاءِ  
تَتَغَنَّى بِسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ

أَيُّ نَجْوَى مُخْضَلَّةِ النَّعْمَاءِ  
سَمِعَتْهَا قَرِيْشُ فَانْتَفَضَتْ غَضُ  
وَمَشَتْ فِي حِمَى الضَّلَالِ إِلَى الْكَوْ  
وَارْتَمَتْ خَشَعَةً عَلَى اللَّاتِ وَالْعُزْ  
وَبَدَتْ تَنْحَرُ الْقَرَابِيْنَ نَحْرًا  
وَأَنْثَتْ تَضْرِبُ الرَّمَالَ اخْتِيَالًا  
عَرَبِيَّ يَا قَرِيْشُ وَأَنْغَمِسِي مَا  
لَنْ تُزِيلِي مَا خَطَّهُ اللَّهُ لِأَرْ  
شَاءَ أَنْ يُنْبِتَ النَّبُوَّةَ فِي الْقَفْ  
وَبَجَفْنِيهِ مِنْ جَلَالِ أَمَانِيْ  
وَإِذَا هَاتِفٌ يَصِيْحُ بِهِ: (أَقْ—  
وَإِذَا فِي خُشُوعِهِ ذَلِكَ النَّأُ  
وَإِذَا الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ شَفَاهُ

انْتَفَضَتْ: هَاجَتْ وَثَارَتْ. اخْتِيَالًا: كِبَرًا، وَتَبَاهِيًا الْمَنَاكِبُ: الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ.

### التَّحْلِيلُ

نَظَّمَ الشَّاعِرُ هَذِهِ الْمَلْحَمَةَ فِي عَامِ ١٩٤١م، حِينَمَا كَانَتْ بِلَادُهُ تَحْتَ سَيِّطَرَةِ الاستعمار الفرنسي، فَرَسَمَ فِيهَا طَرِيقَ الْخَلَاصِ لِشَعْبِهِ مِنَ الْمُسْتَعْمِرِ الظَّالِمِ الَّذِي سَلَبَ حُرِّيَّتَهُ وَدَنَسَ أَرْضَهُ، فَمَا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ، إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَ الْأُسُوءَةَ الْحَسَنَةَ، رَسُولُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فِي مُجَابَهَةِ الظُّلْمِ. قَصِيدَةُ (مُحَمَّدٍ) مَلْحَمَةٌ شِعْرِيَّةٌ، وَسَمَّهَا الشَّاعِرُ بِأَنَّهَا مُقَدِّمَةٌ لـ (مَلْحَمَةِ النَّبِيِّ)، الَّتِي انْشَغَلَ بِهَا فِي أَوَاخِرِ حَيَاتِهِ، وَلَمْ تُنْشَرْ حَتَّى وَفَاتِهِ، وَهِيَ قِصَّةٌ شِعْرِيَّةٌ بِطُولِيَّةٌ، تُصَوِّرُ مَحَطَّاتِ حَيَاةِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مِنْذُ وَلَادَتِهِ حَتَّى لَحْظَةِ وَفَاتِهِ. إِنَّ هَذِهِ الْمَلْحَمَةَ قِصَّةٌ شِعْرِيَّةٌ؛ لِأَنَّهَا نُسِجَتْ عَلَى مَنَوَالٍ قَصَصِيَّةٍ، وَكُلُّ مَلْحَمَةٍ قِصَّةٌ.

تَتَضَحَّى فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ خَصَائِصُ شِعْرِ أَبِي رِيثَةَ؛ فَهُوَ شَاعِرٌ لَهُ أُسْلُوبُهُ الْمُمَيِّزُ وَالْمُنْفَرِدُ، إِذْ إِنَّهُ يَحْشُدُ مَجْمُوعَةً مِنَ الصُّوَرِ وَالْأَخْيَالِ فِي قَصِيدَتِهِ، وَغَيْرَهَا؛ فَضْلًا عَنْ لُغَتِهِ الشَّعْرِيَّةِ الَّتِي تَمِيلُ إِلَى السُّهُولَةِ وَالْبَسَاطَةِ، لَكِنَّهَا تَحْتَفِظُ بِتَمَاسُكِهَا وَفَخَامَتِهَا. وَإِنَّ مِنَ الْمُهَمِّ الْقَوْلَ: إِنَّ خَصَائِصَ الْمَلْحَمَةِ الْقَدِيمَةِ لَا تَنْطَبِقُ تَمَامًا عَلَى الْمَلْحَمَةِ الْحَدِيثَةِ؛ لِأَنَّ الشَّاعِرَ تَنَاوَلَ فِيهَا مَوْضُوعَاتٍ تَارِيخِيَّةً، لَا تَمُتُ لِلْخَيَالِ وَالْخَرَافَةِ وَالْحَكَايَاتِ بِصِلَةٍ؛ إِذْ كَانَتْ حَيَاةُ الْعُظَمَاءِ وَكِبَارِ الرِّجَالِ، مَوْضُوعًا لَهَا.

### أَسْئَلَةُ الْمُنَاقَشَةِ:

- ١- مَا الْمَلْحَمَةُ؟ وَمَاذَا تَرَوِي؟ وَمَا أَهَمُّ سِمَاتِهَا؟
- ٢- عَلَّلْ مَا يَأْتِي: أ- لَمْ يَعْرِفِ الْأَدَبُ الْعَرَبِيُّ الْمَلَحِمَ بِالْمُسْتَوَى الَّذِي عَرَفَهُ الْيُونَانُ وَالرُّومَانُ. ب- ظَهُرَ بَعْضُ الْأَعْمَالِ الشَّعْرِيَّةِ الْمَلَحِمِيَّةِ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ.



## الْوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ عَشْرَةُ الْإِنْسَانُ وَالْكُونُ

### التَّمْهِيدُ

أُولَتْ الْحَضَارَةُ الْعَرَبِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ الْعُلُومَ الْفَلَكِيَّةَ عِنَايَةً كَبِيرَةً، وَقَدَّمَتْ إِنْجَازَاتٍ عِلْمِيَّةً فِي مَرَحَلَةٍ مِنْ مَرَاجِلِ تَطَوُّرِ الْعُلُومِ الْفَلَكِيَّةِ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ مُحَاوَلَاتِ بَعْضِهِمْ مِنْ طَمَسِ هَذِهِ الْإِنْجَازَاتِ الَّتِي قَدَّمَهَا الْعَرَبُ وَالْمُسْلِمُونَ لِلْعُلُومِ بِشَكْلِ عَامٍّ، فَالْإِسْلَامُ حَرَّرَ الْعَقْلَ، وَأَطْلَقَ الْفِكْرَ مِنْ أَسْرِهِ؛ إِذْ نَزَلَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ دَاعِيًا إِلَى إِعْمَالِ الْعَقْلِ فِي مَظَاهِرِ الْكُونِ؛ لِيَسْتَدِلَّ بِهَا الْإِنْسَانُ عَلَى عَظَمَةِ الْخَالِقِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

### الْمَفَاهِيمُ الْمُتَضَمَّنَةُ

مَفَاهِيمُ أَدَبِيَّةٌ.  
مَفَاهِيمُ عِلْمِيَّةٌ.  
مَفَاهِيمُ لُغَوِيَّةٌ.  
مَفَاهِيمُ دِينِيَّةٌ.

### مَا قَبْلَ النَّصِّ

- مَا الَّذِي تَتَوَقَّعُ أَنَّكَ سَتَدْرِسُهُ فِي هَذِهِ الْوَحْدَةِ؟
- هَلْ تَرَى أَنَّ عِلْمَ الْفَلَكِ يُؤَثِّرُ فِي حَيَاتِنَا؟

## الدَّرْسُ الْأَوَّلُ: الْمُطَالَعَةُ

### الْحَيَاةُ الْإِنْسَانِيَّةُ وَعَلَاَقَتُهَا بِعِلْمِ الْفَلَكِ

مُنْذُ الْقَدَمِ كَانَ الْإِنْسَانُ يُؤْمِنُ بِالنُّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ وَبِتَأَثِيرَاتِهَا فِي مُسْتَقْبَلِ حَيَاتِهِ كُلِّهَا؛ فَدَخَلَتْ تَأَثِيرَاتُهَا فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ؛ إِذْ يُخْبِرُنَا عِلْمُ الْفِيزِيَاءِ: أَنَّ الْعَامِلَ الَّذِي يُسَيِّطِرُ عَلَى حَرَكَةِ هَذِهِ الْكَوَاكِبِ السَّيَّارَةِ هُوَ الْجاذِبِيَّةُ، وَهُنَاكَ قَوَانِينُ فِي الْجاذِبِيَّةِ تُفَسِّرُ لَنَا، مَثَلًا، لِمَاذَا لَا تَصْطَدِمُ الْأَرْضُ بِالْقَمَرِ، وَلِمَاذَا لَا تَنْسَكِبُ مِيَاهُ الْمُحِيطَاتِ فِي الْفَضَاءِ، وَلِمَاذَا الْأَرْضُ تَدُورُ، وَلِمَاذَا يَبْقَى الْمُشْتَرِي أَوْ عِطَارْدُ فِي مَدَارَيْهِمَا مِنْ الْمَجْمُوعَةِ الشَّمْسِيَّةِ، وَلَا يَصْطَدِمَانِ بِبَعْضِهِمَا، أَوْ بِالشَّمْسِ، أَوْ بِكَوْكَبٍ آخَرَ فِي مَنْظُومَتِنَا الشَّمْسِيَّةِ.

#### فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

هَلْ لَاحَظْتَ قَوْلَهُ: «وَهَذِهِ الْمَاكِئَةُ الْكُونِيَّةُ الضَّخْمَةُ تَتَحَرَّكُ أَجْزَاؤُهَا وَتَعْمَلُ عَلَى وَفْقِ قَوَانِينٍ مُتَنَاسِقَةٍ»، مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ هَذِهِ الْقَوَانِينِ؟ اتَّسِعْ بِالْحَدِيثِ عَنْهَا مَعَ زُمَلَائِكَ، وَمُدَرِّسِكَ مُسْتَعِينًا بِمَادَةِ الْفِيزِيَاءِ.

مِنْ هُنَا، فَالْإِنْسَانُ لَا بَدَّ مِنْ أَنَّهُ يَقَعُ تَحْتَ تَأَثِيرِ هَذِهِ الْجاذِبِيَّةِ بِشَكْلِ أَوْ بِآخَرِ.

نَحْنُ جُزْءٌ مِنْ عَالَمٍ مُتَحَرِّكٍ مُتَكَامِلٍ؛ إِذَا نَحْنُ مُتَأَثِّرُونَ سَلْبًا أَوْ إِيْجَابًا بِمَا يَدُورُ حَوْلَنَا. وَهَذِهِ الْمَاكِئَةُ الْكُونِيَّةُ الضَّخْمَةُ تَتَحَرَّكُ أَجْزَاؤُهَا وَتَعْمَلُ عَلَى وَفْقِ قَوَانِينٍ مُتَنَاسِقَةٍ؛ وَلِأَنَّ جُزْءًا مِنْهَا فَنَحْنُ نَتَحَرَّكُ عَلَى وَفْقِ قَوَانِينِهَا، وَبِحَسَبِ مَا تَقْرُضُهُ عَلَيْنَا شُرُوطُهَا.

لَقَدْ حَارَ الْإِنْسَانُ فِي أَمْرِ الظَّوَاهِرِ الْعِلْمِيَّةِ،

مِثْلُ: ظُهُورِ قَوْسِ قُزَحٍ، وَظُهُورِ الْمَذْنَبَاتِ، وَالْكَسُوفِ وَالْخُسُوفِ، وَالْمَدِّ وَالْجُزْرِ... وَغَيْرِهَا. وَقَدْ رُبَّطَ بَيْنَ تِلْكَ الظَّوَاهِرِ الْعُلُويَّةِ وَمَا يَحْدُثُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيُعْرَفُ هَذَا بِـ «عِلْمِ مَعْرِفَةِ الْإِحْكَامِ»، وَهُوَ يَعْتَمِدُ عَلَى رَصْدِ الظَّوَاهِرِ السَّمَاويَّةِ، وَلَا سِيَّامَا النُّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ وَالْمَذْنَبَاتِ.

تَرَى مَاذَا يَقُولُ عِلْمُ الْفَلَكِ الْحَدِيثُ فِي ضَوْءِ أَحَدَتِ الْمَعْلُومَاتِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُتَوَافِرَةِ فِي تِلْكَ التَّأَثِيرَاتِ؟ دَعُونَا نَتَحَدَّثُ عَنْ أَقْرَبِ جِزْمٍ سَمَاوِيٍّ إِلَيْنَا، وَهُوَ تَابِعٌ مِنْ تَوَابِعِ الْأَرْضِ، وَهُوَ الْقَمَرُ. هَلْ يُؤَثِّرُ الْقَمَرُ فِي الْحَيَاةِ بَعَامَّةٍ، وَفِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ بِخَاصَّةٍ؟

قَبْلَ أَنْ نَسْتَعِينَ بِعُلُومِ الْفَلَكَ وَالْإِسْكَاعَاتِ الْكُونِيَّةِ وَغَيْرِهَا، نَسْأَلُ سُؤَالًا بَسِيطًا:  
أَيُؤَثِّرُ الْقَمَرُ فِي عَمَلِيَّةِ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ أَمْ لَا؟

إِنَّ الْأَرْضَ - كَمَا يُؤَكِّدُ الْعَالَمُ نِيُوتِنُ - تَجْذِبُ الْقَمَرَ وَتَشُدُّهُ إِلَى مَدَارِهِ، فِي حِينِ  
يُحَافِظُ الْقَمَرُ عَلَى مَكَانِ الْأَرْضِ وَيُؤَثِّرُ مِنْ جَرَاءِ ذَلِكَ فِي الْعَيْشِ عَلَيْهَا، وَلَيْسَ  
أَبْسَطُ مِنْ عَمَلِيَّةِ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ مَثَالًا عَلَى هَذَا التَّأثيرِ؛ إِذْ تَظْهَرُ أَهْمِيَّةُ الْقَمَرِ فِي  
حُدُوثِ ظَاهِرَتِي الْمَدِّ وَالْجَزْرِ؛ فَتَسْتَجِيبُ قَطْرَةُ مَاءٍ فِي الْمُحِيطِ لِهَذِهِ الْقُوَّةِ، وَكُلُّ  
كَائِنٍ أَوْ نَبَاتٍ بَحْرِيٍّ يَشْعُرُ بِهَذَا الْإِيقَاعِ، فَيُؤَثِّرُ هَذَا الشُّعُورُ وَالْإِدْرَاكُ فِي حَيَاةِ  
الْكَائِنَاتِ، وَبِصِفَةِ خَاصَّةٍ فِي تِلْكَ الَّتِي تَعِيشُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ.

أَمَّا الْإِنْسَانُ فَهُوَ الْآخَرُ تَتَأَثَّرُ حَيَاتُهُ بِإِيقَاعِ الْقَمَرِ وَجَازِبَتِهِ، وَقَدْ بَيَّنَّتِ الدَّرَاسَاتُ  
الْعِلْمِيَّةُ أَنَّ هُنَاكَ ارْتِبَاطًا وَثِيقًا بَيْنَ الْقَمَرِ وَالْوِلَادَةِ؛ وَبَيْنَ الْوِلَادَةِ وَظَاهِرَةِ الْمَدِّ  
وَالْجَزْرِ، فَفِي الْمُجْتَمَعَاتِ الَّتِي تَعِيشُ عَلَى سَوَاحِلِ الْبَحْرِ تَرْتَفِعُ نِسْبَةُ الْمَوَالِيدِ -عَادَةً-  
مَعَ الْمَدِّ الْعَالِي. كَذَلِكَ هُنَاكَ ارْتِبَاطٌ وَثِيقٌ بَيْنَ الْقَمَرِ وَالنَّزْفِ الدَّمَوِيِّ بِشَكْلِ عَامٍّ.  
بِنَاءً عَلَى هَذَا الْمَثَالِ - الْمَدِّ وَالْجَزْرِ - فَإِنَّ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةَ، وَمِنْهَا الْإِنْسَانُ، تَتَأَثَّرُ  
بِالْأَجْرَامِ السَّمَاويَّةِ الْقَرِيبَةِ مِنْهَا وَالْبَعِيدَةِ تَأَثَّرًا غَيْرَ قَلِيلٍ، فَالْقَمَرُ الصَّغِيرُ حَجْمُهُ،  
وَالشَّمْسُ الْكَبِيرُ حَجْمُهَا كِلَاهُمَا لَهُ تَأثيرُهُ فِيهَا.

إِنَّ التَّأثيرَاتِ الْكُونِيَّةَ لَا تَتَوَقَّفُ عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ؛ بَلْ إِنَّ هُنَاكَ تَأثيرَاتٍ مُبَاشِرَةً  
وَاضِحَةً فِي الْإِنْسَانِ نَتِيجَةً لَتَغْيِيرَاتِ الْغِلَافِ الْجَوِّيِّ، وَالطَّقْسِ، وَتَغْيِيرَاتِ الْبَيْئَةِ  
الْمُحِيطَةِ بِالْإِنْسَانِ، وَالتَّغْيِيرَاتِ الْأَجْتِمَاعِيَّةِ حَتَّى السِّيَاسِيَّةِ، وَيَبْقَى الْقَوْلُ فِيهَا مَرُّهُنَا  
بِالنَّظُورَاتِ الْمُقْبِلَةِ لِلْعِلْمِ.

### مَابَعْدُ النَّصِّ

الْإِيقَاعُ: تَتَابُعُ أَصْوَاتٍ أَوْ حَرَكَاتٍ بِانْتِظَامٍ وَتَوَازُنٍ.  
مَرُّهُنَا: مُرْتَبِطًا.  
اسْتَعْمِلَ مُعْجَمَكَ لِمَعْرِفَةِ مَعَانِي الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ:  
الشُّعُورُ، عَادَةً .

## نشاط

استعن بمكتبة المدرسة أو شبكة المعلومات الدولية لمعرفة معنى كل من: (جُرم، وجُرم)، ثم زنهما.

## نشاط الفهم والاستيعاب:

في ضوء قراءتك النص، لماذا عني الإنسان بعلم الفلك؟ وكيف تُدلل على وجود علاقة بين علم الفلك، والحياة الإنسانية؟

## الدرس الثاني: القواعد

### النت

عُد إلى النص واقرأ الجمل الآتية:

- (نحن جزء من عالم متحرك متكامل).

- (هذه الماكنة الكونية الضخمة).

- (تري ماذا يقول علم الفلك الحديث).

- (القمر الصغير حجمه، والشمس الكبير حجمها).

تجد أن الكلمتين (متحرك)، و(متكامل) وصفتا كلمة (عالم)؛ فبيننا أن هذا

العالم متحرك وليس ساكنًا، وهو أيضًا متكامل

وليس ناقصًا. وكذلك كلمة (الضخمة) وصفت

كلمة (الكونية) بضخامة الحجم لا صغره؛ لذا

تسمى مثل هذه الكلمات التي تأتي لوصف ما

قبلها بـ (الصفة)، أو (النت)، وهو ما ستتعرف

إليه في هذا الدرس.

والنت أو الصفة من التوابع في اللغة العربية.

ويقسم على نوعين: نت حقيقي، ونت سببي.

### فائدة

التوابع هي كلمات تتبع

ما قبلها في الإعراب، وهي

أربعة: (النت، والعطف،

والتوكيد، والبذل).

## أَوَّلًا - النَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ:

ذَكَرْنَا فِيمَا سَبَقَ أَنَّ (مُتَحَرِّك) وَ(مُتَكَامِل) وَ(ضَخْمَةً)، هِيَ نُعُوتٌ أَوْ صِفَاتٌ بَيَّنَّتْ صِفَةً مَا قَبْلَهَا، وَهَذَا مَا يُسَمَّى بِالنَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ؛ وَيُعْرَفُ بِأَنَّهُ مَا يُبَيِّنُ صِفَةً مِنْ صِفَاتِ مَثْبُوعِهِ، مِثْلُ: حَضَرَ الْمُدْرَسُ الْحَادِقُ؛ فـ(الْحَادِقُ) صِفَةٌ لـ(الْمُدْرَسِ). وَيَجِبُ فِي هَذَا النَّوعِ مِنَ النَّعْتِ أَنْ يَتَّبَعَ النَعْتُ الْأِسْمَ الْمَنْعُوتَ فِي الْإِعْرَابِ، فَيَكُونُ مَرْفُوعًا كَمَا فِي جُمْلَةٍ: (هَذِهِ الْمَاكِنَةُ الْكُونِيَّةُ الضَّخْمَةُ)، فَكَلِمَةُ (الضَّخْمَةُ) مَرْفُوعَةٌ؛ لِأَنَّهَا وَصَفَتْ كَلِمَةَ (الْكُونِيَّةُ)، وَهِيَ خَبَرٌ مَرْفُوعٌ قَتَبَعَتْهَا فِي الْإِعْرَابِ. فِي حِينٍ فِي جُمْلَةٍ: (نَحْنُ جُزْءٌ مِنْ عَالَمٍ مُتَحَرِّكٍ مُتَكَامِلٍ)، تُلَاحِظُ أَنَّ (مُتَحَرِّك)، وَ(مُتَكَامِل) مَجْرُورَتَانِ؛ لِأَنَّهُمَا وَصَفَانِ لِكَلِمَةِ (عَالَمٍ)، وَهِيَ اسْمٌ مَجْرُورٌ. وَكَذَلِكَ لَوْ قُلْنَا: أَحْتَرِمُ الْجُنْدِيَّ الْمُخْلِصَ، نَصَبْنَا (الْمُخْلِصَ)؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ لـ(الْجُنْدِيَّ) الَّذِي وَقَعَ مَفْعُولًا بِهِ مَنْصُوبًا. وَكَذَلِكَ يَتَّبِعُ النَّعْتُ الْمَنْعُوتَ فِي الْإِفْرَادِ، وَالتَّنْثِيَةِ، وَالْجَمْعِ، وَالتَّنْكِيرِ، وَالتَّأْنِيثِ، مِثْلُ: هَذَا طَبِيبٌ مَاهِرٌ، وَهَذِهِ طَبِيبَةٌ مَاهِرَةٌ، وَهَذَانِ طَبِيبَانِ مَاهِرَانِ، وَهَاتَانِ طَبِيبَتَانِ مَاهِرَتَانِ، وَهُولَاءِ طَبِيبَاتٌ مَاهِرَاتٌ، وَهُولَاءِ أَطِبَّاءٌ مَاهِرُونَ. وَيَتَّبِعُهُ أَيْضًا فِي التَّعْرِيفِ، وَالتَّنْكِيرِ، مِثْلُ: أَشَاوَرُ الْإِنْسَانَ الْعَاقِلَ، وَ أَشَاوَرُ إِنْسَانًا عَاقِلًا.

## ثَانِيًا - النَّعْتُ السَّبَبِيُّ :

يُرَادُ بِهِ ذَلِكَ النَّعْتُ الَّذِي يُبَيِّنُ صِفَةً مِنْ صِفَاتِ مَا يَتَعَلَّقُ بِمَثْبُوعِهِ، مِثْلُ مَا جَاءَ فِي النَّصِّ: (الْقَمَرُ الصَّغِيرُ حَجْمُهُ، وَالشَّمْسُ الْكَبِيرُ حَجْمُهَا)، فَكَلِمَتَا (الصَّغِيرُ)، وَ(الْكَبِيرُ) نَعْتَانِ سَبَبِيَّانِ وَصَفَا مَا تَعَلَّقَ بِهِ (الْقَمَرُ) وَ(الشَّمْسُ) وَهُوَ: (الْحَجْمُ). كَذَلِكَ قَوْلُنَا: (جَاءَ الرَّجُلُ الْمُهَذَّبَةُ ابْنَتُهُ).

### فَائِدَةٌ

لِلنَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ رُكْنَانِ، هُمَا: الْمَنْعُوتُ وَالنَّعْتُ، فِي حِينٍ أَنَّ لِلنَّعْتِ السَّبَبِيِّ ثَلَاثَةَ أَرْكَانٍ، هِيَ: الْمَنْعُوتُ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ، وَالنَّعْتُ الَّذِي يَكُونُ دَائِمًا وَاقِعًا بَيْنَهُمَا.

### فائدة

فِي النَّعْتِ السَّبَبِيُّ يَأْتِي الْمَنْعُوتُ أَوَّلًا، ثُمَّ النَّعْتُ، ثُمَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَنْعُوتِ أَخِيرًا، وَيَكُونُ اسْمًا ظَاهِرًا فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمَنْعُوتِ.

### فائدة

النَّعْتُ السَّبَبِيُّ يَأْتِي دَائِمًا مِنْ الْمُشْتَقَّاتِ، مِثْلُ اسْمِ الْفَاعِلِ، وَاسْمِ الْمَفْعُولِ وَالصِّفَةِ الْمُسَبَّهَةِ، وَصِيغَةِ الْمُبَالَغَةِ.

### تَقْوِيمُ اللِّسَانِ

قُلْ: (نَفِي الْأَدِيبِ مِنْ وَطَنِهِ) وَلَا تَقُلْ: (نَفِي الْأَدِيبِ عَنْ وَطَنِهِ)

### خُلَاصَةُ الْقَوَاعِدِ

١- التَّوَابِعُ هِيَ كَلِمَاتٌ تَتَّبِعُ مَا قَبْلَهَا فِي الْإِعْرَابِ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ: (النَّعْتُ، وَالْعُطْفُ، وَالتَّوَكِيدُ، وَالْبَدَلُ).

٢- النَّعْتُ أَوْ (الصِّفَةُ) تَابِعٌ يَصِفُ اسْمًا قَبْلَهُ يُسَمَّى الْمَنْعُوتُ أَوْ الْمَوْصُوفُ.

٣- النَّعْتُ قِسْمَانِ، حَقِيقِيٌّ، وَهُوَ مَا يُبَيِّنُ صِفَةً مِنْ صِفَاتِ الْمَنْعُوتِ، وَيَتَّبِعُ الْمَنْعُوتَ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَالْإِفْرَادِ، وَالتَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ، وَالتَّعْرِيفِ، وَالتَّنْكِيرِ، وَالْإِعْرَابِ. وَسَبَبِيٌّ، وَيُبَيِّنُ صِفَةً مِنْ صِفَاتِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَنْبُوعِ، وَيَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ فِي الْإِعْرَابِ، وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، وَيَتَّبِعُ مَا بَعْدَهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَيُلَازِمُ الْإِفْرَادَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ.



## حَلَّلْ وَأَعْرَبْ

هَذَا ثَوْبٌ حَسَنَةٌ أَلْوَانُهُ.

حَلَّلْ

لَا حِظَّ وَفَكَّرْ

كَلِمَةٌ تَنْذُلُ عَلَى  
الْمُشَارِ إِلَيْهِ وَقَعَتْ  
فِي بَدَايَةِ الْكَلَامِ

كَلِمَةٌ مُنَوَّنَةٌ  
(اسْمٌ)

كَلِمَةٌ وَقَعَتْ بَعْدَ  
الْخَبَرِ فَبَيَّنَتْ صِفَةً  
مِنْ صِفَاتِهِ

كَلِمَةٌ مَرْفُوعَةٌ أَضِيفَتْ إِلَى  
ضَمِيرٍ، وَقَعَتْ بَعْدَ الصِّفَةِ  
الْمُشَبَّهَةِ الْعَامِلَةِ عَمَلِ الْفِعْلِ

تَذَكَّرْ

الْكَلِمَةُ إِذَا دَلَّتْ عَلَى وَصْفٍ ثَابِتٍ فِي الْمَوْصُوفِ هِيَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ، وَالْإِسْمُ  
الْوَاقِعُ بَعْدَهَا لَهُ ثَلَاثُ أَحْوَالٍ إِعْرَابِيَّةٍ: الرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ لَهَا إِذَا كَانَ  
مَرْفُوعًا، وَمُضَافًا إِلَى ضَمِيرٍ، أَوِ النَّصْبُ عَلَى التَّمْيِيزِ إِذَا كَانَ نَكِرَةً، أَوِ الْجَرُّ  
عَلَى الْإِضَافَةِ إِذَا كَانَ مُحَلًى بِ (ال)

تَعَلَّمْتَ

النَّعْتُ تَابِعٌ يَصِفُ اسْمًا قَبْلَهُ يُسَمَّى الْمَنْعُوتَ. وَالنَّعْتُ نَوْعَانِ، حَقِيقِيٌّ وَهُوَ  
مَا يُبَيِّنُ صِفَةً مِنْ صِفَاتِ الْمَنْعُوتِ. وَسَبْبِيٌّ، وَيُبَيِّنُ صِفَةً مِنْ صِفَاتِ مَا يَتَعَلَّقُ  
بِالْمَنْعُوتِ. وَالنَّعْتُ السَّبْبِيُّ يَأْتِي دَائِمًا مِنَ الْمُشْتَقَّاتِ، مِثْلُ اسْمِ الْفَاعِلِ، وَاسْمِ  
الْمَفْعُولِ وَالصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ، وَصِيعَةِ الْمُبَالَغَةِ

تَسْتَنْتِجْ

اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ  
(مُبْتَدَأٌ)

خَبَرٌ مَرْفُوعٌ

صفة مشبهة  
(نعت سببي)

فَاعِلٌ لِلصِّفَةِ  
الْمُشَبَّهَةِ

اسْمٌ إِشَارَةٌ  
مَبْنِيٌّ فِي مَحَلٍّ  
رَفَعٌ مُبْتَدَأٌ

خَبَرٌ مَرْفُوعٌ  
وَعَلَامَةٌ  
رَفَعِهِ الضَّمَّةُ  
الظَّاهِرَةُ عَلَى  
آخِرِهِ

نَعْتُ سَبْبِيٌّ  
مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ  
رَفَعِهِ الضَّمَّةُ  
الظَّاهِرَةُ عَلَى  
آخِرِهِ

فَاعِلٌ لِلصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ (حَسَنَةٌ)  
مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعِهِ الضَّمَّةُ  
الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ، وَهُوَ  
مُضَافٌ وَ(هـ): ضَمِيرٌ  
مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلٍّ جَرٌّ  
مُضَافٌ إِلَيْهِ

الْإِعْرَابُ

حَلَّلْ ثُمَّ أَعْرَبْ مَا يَأْتِي: رَأَيْتُ الْعِرَاقِيَّاتِ الصَّابِرَاتِ



اسْتَخْرِجِ النَّعْتَ وَالْمَنْعُوتَ، وَبَيِّنْ نَوْعَهُ، وَعَلَامَةَ إِغْرَابِهِ فِي الْجُمْلِ الْآتِيَةِ :

١- قَالَ تَعَالَى: «وَأِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ» (الْقَلَم: ٤).

٢- قَالَ تَعَالَى: «إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يضاعفه لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ» (التَّغَابُن: ١٧).

٣- قَالَ تَعَالَى: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ» (فَاطِر: ٢٧).

٤- قَالَ تَعَالَى: «وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا» (الْحَجَّ: ١٦).

٥- قَالَ تَعَالَى: «لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ\* أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ» (الزُّمَر: ٢٠-٢١).

٦- قَالَ أَبُو فِرَاسِ الْحَمْدَانِيُّ:

يَعُدُّ عَلَيَّ الْعَاذِلُونَ ذُنُوبَهُ  
وَمِنْ أَيْنَ لِلْوَجْهِ الْمَلِيحِ ذُنُوبُ؟

٧- اشْتَرَيْتُ سَيَّارَةً جَدِيدَةً.

٨- مُنِحَ الْعَامِلُ النَّشِيطُ مَكْفَأَةً.

٩- السِّيَّابُ شَاعِرٌ عِرَاقِيٌّ مَشْهُورٌ.

حَوِّلِ النَّعْتَ السَّبَبِيَّ إِلَى حَقِيقِيٍّ كَمَا فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ مُجَرِّيًا التَّغْيِيرَاتِ اللَّازِمَةَ:

١- فِي حَيَّنَا حَدِيقَةً جَمِيلَةً أَزْهَارُهَا.

فِي حَيَّنَا حَدِيقَةً جَمِيلَةً الْأَزْهَارِ.

٢- زُرْتُ جَامِعَةً مَاهِرًا أَسَاتَذَتْنَهَا.

٣- اسْتَمَعْتُ إِلَى خَطِيبٍ طَلَّقَ لِسَانَهُ.

٤- الْعِرَاقُ حَضَارَتُهُ مَشْهُورَةٌ أَثَارُهَا.

اجْعَلِ الْجُمْلَةَ التَّالِيَةَ لِلْمُؤَنَّثِ، وَالْمُثَنَّى بِنَوْعَيْهِ، وَالْجَمْعِ بِنَوْعَيْهِ، مَعَ تَغْيِيرِ النَّعْتِ، وَضَبْطِهِ فِي كُلِّ حَالٍ.

(كَرَّمْنَا مُوَاطِنًا مُحَافِظًا عَلَى بَلَدِهِ حَرِيصًا عَلَى أَمْنِهِ وَوَحْدَتِهِ.)

حَكَى لِي أَحَدُهُمْ قِصَّةً مُثِيرَةً أَحْدَاثُهَا، تَتَحَدَّثُ عَنْ صَدِيقَيْنِ حَمِيمَيْنِ، كَانَا يَدْرُسَانِ مَعًا فِي الْجَامِعَةِ نَفْسَهَا، أَحَدُهُمَا مِنْ شَمَالِ الْوَطَنِ وَالْآخَرُ مِنْ جَنُوبِهِ. افْتَرَقَا زَمَنًا وَشَغَلَتْهُمَا الْحَيَاةُ الْكَثِيرَةُ أَشْغَالَهَا، وَظَنَّ كُلُّ مِنْهُمَا أَنَّ اللَّقَاءَ بَيْنَهُمَا بَاتَ مُسْتَحِيلًا، وَلَكِنَّ لِلْأَيَّامِ قَوْلًا آخَرَ. فَمَا أَنْ تَعَرَّضْتَ مَدِينَةً مِنْ وَطَنِنَا إِلَى اعْتِدَاءٍ إِرْهَابِيٍّ غَادِرٍ حَتَّى هَبَّ أَبْنَاءُ الْعِرَاقِ الْبُوَاسِلُ لِنَجْدَةِ أَهْلِيهِمْ فِيهَا، وَهُنَاكَ فِي سُوحِ الْقِتَالِ اجْتَمَعَ هَذَانِ الصَّدِيقَانِ وَجْهًا لَوَجْهِهِ مُصَادَفَةً، كُلُّ مِنْهُمَا كَانَ يَحْمِلُ سِلَاحَهُ وَرُوحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِيُقَدِّمَهَا قُرْبَانًا لِلْوَطَنِ، هُنَاكَ التَّقَتْ عُيُونُهُمَا وَاحْتَضَنَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَاتَّحَدَ جَنُوبُ الْوَطَنِ وَشَمَالُهُ مَرَّةً أُخْرَى.

١- اسْتَخْرِجِ النَّعْتَ الْحَقِيقِيَّةَ، ثُمَّ أَعْرِبْهُ.

٢- اسْتَخْرِجِ النَّعْتَ السَّبْبِيَّةَ، ثُمَّ حَوِّلْهُ إِلَى نَعْتِ حَقِيقِيٍّ مُجَرِّيًا التَّغْيِيرَاتِ الْمَطْلُوبَةَ.

فِي الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ نَعْتُ سَبْبِيَّةٍ، اسْتَخْرِجْهُ، وَبَيِّنْ أَيَّ نَوْعٍ مِنَ الْمُشْتَقَّاتِ هُوَ؟ ثُمَّ اسْتَخْرِجِ الْمَنْعُوتَ، وَمَا تَعَلَّقَ بِهِ:

١- قَالَ تَعَالَى: «قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ» (البقرة: ٦٩).

٢- قَالَ تَعَالَى: «يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا» (النساء: ٧٥).

٣- زُرْنَا مُتَحَفًا عَرِيفَةً مُحْتَوِيَاتُهُ.

٤- أَحْتَرِمُ رَجُلًا بَازِلًا مَالَهُ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ.

## الدَّرْسُ الثَّالِثُ: التَّعْبِيرُ

### أَوَّلًا- التَّعْبِيرُ الشَّفَهِيُّ:

- نَاقِشِ الْأَفْكَارَ التَّالِيَةَ مَعَ زُمَلَائِكَ وَمُدَرِّسِكَ، بِلُغَةٍ سَلِيمَةٍ وَمُتَرَابِطَةٍ، مُعَزِّزًا كَلَامَكَ بِالْأَمْثَلَةِ الَّتِي تَحْفَظُهَا:
- ١- الْعِلْمُ تَاجٌ يَزِينُ رَأْسَ صَاحِبِهِ، وَبِهِ يَسْمُو وَيَرْتَقِي فِي الْحَيَاةِ وَالْمُجْتَمَعِ.
  - ٢- الْفَرْقُ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْجَهْلِ كَالْفَرْقِ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلَامِ.
  - ٣- كُلُّ الْأَدْبَانِ السَّمَاءِيَّةِ تَحْتَ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ.
  - ٤- الْعِلْمُ سِلَاحٌ ذُو حَدَّيْنِ.
  - ٥- قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَوَّلُ الْعِلْمِ الصَّمْتُ، وَالثَّانِي الْأَسْتِمَاعُ، وَالثَّالِثُ الْحِفْظُ، وَالرَّابِعُ الْعَمَلُ، وَالْخَامِسُ نَشْرُهُ.
  - ٦- الْعِلْمُ جَعَلَ الْعَالَمَ قَرْيَةً صَغِيرَةً، وَجَعَلَ حَيَاةَ النَّاسِ أَكْثَرَ يُسْرًا وَتَقَدُّمًا؛ بِفَضْلِ مَا اخْتَرَعَهُ مِنْ أَجْهَزَةٍ حَدِيثَةٍ وَوَسَائِلِ اتِّصَالٍ وَمُوَاصَلَاتٍ.
  - ٧- الْعِلْمُ وَحْدَهُ لَا يَكْفِي مَا لَمْ يَتَوَجَّ صَاحِبُهُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، إِذْ قَالَ الشَّاعِرُ:  
لَيْسَ الْيَتِيمُ الَّذِي قَدْ مَاتَ وَالِدُهُ  
إِنَّ الْيَتِيمَ يَتِيمُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
  - ٨- الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ وَجْهَانِ لِعُمَلَةٍ وَاحِدَةٍ.

### ثَانِيًا- التَّعْبِيرُ التَّخْرِيرِيُّ:

قَالَ الشَّاعِرُ:

الْعِلْمُ يَبْنِي بُيُوتًا لَا عِمَادَ لَهَا وَالْجَهْلُ يَهْدِمُ بَيْتَ الْعِزِّ وَالْكَرَمِ  
وَضَحَّ قَوْلُ الشَّاعِرِ مُبَيِّنًا أَنَّ أَهَمِّيَّةَ الْعِلْمِ لَا تَقْتَصِرُ عَلَى كَوْنِهِ نَجَاةً وَتَخَلُّصًا مِنَ  
الْجَهْلِ، بَلْ هُوَ الْأَسَاسُ فِي بِنَاءِ شَخْصِيَّةِ الْفَرْدِ، وَخِدْمَةِ الْمُجْتَمَعِ، مُرَاعِيًا خُطُواتِ  
كِتَابَةِ التَّعْبِيرِ، وَسَلَامَةَ الْأُسْلُوبِ مِنَ الْأَخْطَاءِ الْإِمْلَائِيَّةِ وَالنَّحْوِيَّةِ.

## الدَّرْسُ الرَّابِعُ: الْأَدَبُ

### الشُّعْرُ التَّعْلِيمِيُّ

هُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الشُّعْرِ، يُعَبِّرُ عَنْ عِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ بِطَرِيقَةٍ شِعْرِيَّةٍ، بِقَصْدِ تَيْسِيرِ تَعْلِيمِهِ وَحِفْظِهِ فِي الذَّاكِرَةِ، وَيَهْدَفُ إِلَى تَعْلِيمِ النَّاسِ، وَيَشْتَمِلُ عَلَى الْمَضْمُونَاتِ الْأَخْلَاقِيَّةِ، أَوِ الدِّينِيَّةِ، أَوِ الْفَلَسَفِيَّةِ، أَوِ التَّعْلِيمِيَّةِ، كَأَفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ فِي النَّحْوِ، وَغَيْرِهَا مِمَّا يَجْمَعُ قَضَايَا الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ وَضَوَابِطَهَا، وَهُوَ مَا يَدُلُّ عَلَى إِقْبَالِ الْأَفْرَادِ وَالْجَمَاعَاتِ عَلَى الْعِلْمِ وَالتَّحْصِيلِ.

وَيَرَى كَثِيرٌ مِنَ الدَّارِسِينَ أَنَّ هَذَا اللَّوْنَ مِنَ الشُّعْرِ خَالٍ مِنْ خَصَائِصِ الشُّعْرِ الْفَنِّيَّةِ؛ وَذَلِكَ لِإِفْتِقَارِهِ إِلَى عَنَاصِرِ الشُّعْرِ الْمُهِمَّةِ كَالْعَوَاطِفِ، وَالْخِيَالِ، فَهُوَ لَيْسَ بِأَكْثَرَ مِنْ كَلَامٍ مَوْزُونٍ مُقَفًى.

وَمِنْ سِمَاتِ هَذَا الشُّعْرِ:

١- الْبُعْدُ مِنَ الْأَنْفِعَالِ الْعَاطِفِيِّ.

٢- الْعَنَايَةُ بِالْأُسْلُوبِ الشُّعْرِيِّ.

٣- تَكْتِيفُ الْعِبَارَةِ؛ لِتَسْهِيلِ حِفْظِهِ.

٤- تَنَوُّعُ مَوْضُوعَاتِهِ.

وَالشُّعْرُ التَّعْلِيمِيُّ مِنَ الظَّوَاهِرِ الْجَدِيدَةِ فِي الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ ظَهَرَ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ، لِتَطَوُّرِ الثَّقَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ، بِتَأْتِيرِ تَطَوُّرِ الْحَيَاةِ السِّيَاسِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَالْإِطْلَاعِ عَلَى الثَّقَافَةِ الْأَجْنَبِيَّةِ النَّاتِجِ عَنِ الْاِحْتِكَاكِ بِالْحَضَارَاتِ الْأُخْرَى، وَتَرْجَمَةِ عُلُومِهَا وَأَدَابِهَا، وَكَانَتْ غَايَتُهَا الْأُولَى نَشْرَ الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ بَيْنَ النَّاسِ، وَتَسْهِيلَ حِفْظِ الْمُتَوَنِّ الْعِلْمِيَّةِ عَلَى طُلَّابِ الْعِلْمِ.

وَقَدْ اتَّسَعَتْ هَذِهِ الظَّاهِرَةُ حَتَّى صَارَتْ أَمْرًا رَاسِخًا فِي الْعُصُورِ الْمُتَأَخِّرَةِ، وَوَصَلَتْ إِلَى كُلِّ الْعُلُومِ الْمَعْرُوفَةِ آنَازِ، وَلَمَّا ظَهَرَ الشُّعْرُ الْحَدِيثُ أُنْدَفَعَ الشُّعْرَاءُ لِمُوَازَنَةِ الْعِلْمِ وَحَقَائِقِهِ وَمُنْجَزَاتِهِ فِي شِعْرِ هُمْ، وَيُعَدُّ الزَّهَّاءُ وَوَاحِدًا مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ نَهَضُوا بِهَذَا الشُّعْرِ، حَتَّى تَصَحَّ تَسْمِيَتُهُ بِرَأْسِ الشُّعْرِ التَّعْلِيمِيِّ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ.



وُلِدَ فِي بَغْدَادَ عَامَ ١٨٦٣م، وَنَشَأَ فِيهَا، وَتَلَقَّى عُلُومَهُ الْأُولَى عَلَى يَدِ وَالِدِهِ، وَكَانَ نَابِعًا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، مَشْغُوفًا بِالْإِطْلَاعِ عَلَى كُلِّ جَدِيدٍ. عُيِّنَ مُدَرِّسًا فِي مَدْرَسَةِ السُّلَيْمَانِيَّةِ عَامَ ١٨٨٥م، وَكَانَ عُمُرُهُ لَا يَتَجَاوَزُ الثَّانِيَةَ وَالْعِشْرِينَ.

نَبَغَ الزَّهَّائِي فِي الْمَجَالَاتِ الْأَدَبِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ الْمُخْتَلَفَةِ، وَمِنْ دَوَائِنِهِ الشَّعْرِيَّةِ: (الْكَلِمُ الْمَنْظُومُ، وَالرُّبَاعِيَّاتُ، وَاللُّبَابُ، وَالْأَوْشَالُ). وَلَهُ مَوْلاَتٌ عِلْمِيَّةٌ: (الْجَادِبِيَّةُ وَتَعْلِيلُهَا)، وَ(الظَّوَاهِرُ الْفَلَكيَّةُ الطَّبِيعِيَّةُ). وَلِلزَّهَّائِي مَوَاقِفُ اجْتِمَاعِيَّةٌ، وَلَا سِيَّما دِفَاعُهُ بِقَصَائِدِهِ عَنِ الضُّعَفَاءِ وَالْمَحْرُومِينَ مِنْ أَبْنَاءِ جِلْدَتِهِ، وَمِنْ بَيْنِهِمُ الْمَرْأَةُ؛ إِذْ نَظَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْقَصَائِدِ الَّتِي تُطَالِبُ الْمَرْأَةَ بِالنُّورَةِ عَلَى الظُّلَمِ، وَالتَّحَرُّرِ مِنْ تَقَاتِلِ قَدِيمَةٍ تُقَيِّدُ حُرِّيَّتَهَا وَتَحُدُّ مِنْ انْطِلَاقَتِهَا نَحْوَ مُسْتَقْبَلٍ وَاعِدٍ، وَظَلَّ ثَابِتًا فِي مَوَاقِفِهِ حَتَّى وَفَاتِهِ فِي بَغْدَادَ عَامَ ١٩٣٦م.

### قَصِيدَةُ (سِيَاحَةِ الْعَقْلِ) لِلْحَفِظِ (٧ أُبَيَّاتٍ)

لَا تَقْبَلُ الْأَجْرَامَ عَدَا  
الْعَقْلُ يَرْجِعُ خَائِبًا  
إِنَّ الْمَجْرَةَ لَمْ تَكُنْ  
وَالسُّحْبُ فِيهَا أَنْجَمٌ  
مُتَجَادِبَاتٌ لَوْ تَخَلَّدَ  
وَهُنَاكَ أَجْرَامٌ عَلَى  
سَبْعِينَ يَوْمًا مَا حَرَا  
وَالْأَرْضُ بِنْتُ الشَّمْسِ تَلْدُ  
وَتَدُورُ فِي أَطْرَافِهَا  
لَوْ لَا دَلِيلُ الْجَذْبِ مَا  
وَيْلِي لَهَا إِنْ صَادَمَتْ  
فَهُنَاكَ يُهْلِكُ أَهْلُهَا

كَلَّا وَلَا الْأَبْعَادُ حَدًّا  
عَنْهَا وَإِنْ لَمْ يَأَلْ جُهْدًا  
إِلَّا عَوَالِمَ فَقَنَ عَدَا  
هِنَّ الشَّمُوسُ بَعْدَنْ جَدًّا  
لَفَ وَاحِدٌ عَنْهَا لِأَوْدَى  
كَرَّ الدُّهُورُ جَمْدَنْ بَرْدًا  
رَتَهَا الْقَدِيمَةُ أَوْ أَشَدًّا  
زَمَ أُمَهَا جَرِيًّا وَتَحْدَى  
مَشْدُودَةً بِالْجَذْبِ شَدًّا  
مَلَكَتْ بِهَذَا السَّعْيِ رُشْدًا  
جُرْمًا مِنَ الْأَجْرَامِ صَلْدًا  
وَتَكُونُ لِلْإِنْسَانِ لَحْدًا

فُقِنَ: زِدْنَ. لَمْ يَأَلُ جُهْدًا: لَمْ يَقْصِرْ فِي بَذْلِ الْجُهْدِ.  
لَأَوْدَى: لَهَلَكَ. كَرَّ الدُّهُورُ: عَلَى مَدَى الْأَيَّامِ.  
تُحْدَى: تُسَاقُ.

### التَّحْلِيلُ

تُعَدُّ قَصِيدَةُ (سِيَاحَةِ الْعَقْلِ) أُنْمُوذَجًا لِلشَّعْرِ التَّعْلِيمِيِّ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ؛ إِذْ صَوَّرَتِ الْكَوْنُ بِمَا فِيهِ مِنْ أُنْبُرٍ وَجَادِبِيَّةٍ، وَعَبَّرَتْ عَنْ شَغَفِ الْبَحْثِ لَدَى الزَّهَاوِيِّ، وَأَحْكَامِهِ الْقَائِمَةِ عَلَى التَّجَرُّبَةِ فِي أَنَّ الْإِعْيَاءَ نِهَائِيَّةَ مَطَافِ السَّائِحِ الَّذِي لَا يِنَالُ مِنْ كُلِّ مَا أَمَلَ تَفْكِيرُهُ.

فَالْقَصِيدَةُ تُصَوِّرُ سَعَةَ الْأَجْرَامِ، وَتَعَدُّدَ الْأَبْعَادِ، حَتَّى يَصْعُبَ تَصَوُّرُهَا وَعَدُّهَا، فَمَجَرَّاتُ الْكَوَاكِبِ تُمَثِّلُ عَوَالِمَ كَثِيرَةً جَدًّا يَفُوقُ عَدْدَهَا الْإِحْصَاءَ، أَمَّا مَا نَرَاهُ مِنْ سُحُبٍ، فَمَا هِيَ إِلَّا أَنْجُمٌ كَبِيرَةٌ، أَيْ شُمُوسٌ، وَلَكِنَّ مَوَاقِعَهَا بَعِيدَةٌ، فَبَدَتْ هَكَذَا تِلْكَ الْأَنْجُمُ تَجَذَّبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، لَوْ خَرَجَ مِنْهَا نَجْمٌ لَأَحْتَرَقَ أَوْ تَسَنَّتْ، كَمَا أَنَّ بَيْنَهَا كَوَاكِبَ أُخَرَ تَجَمَّدَتْ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَلَكِنَّهَا سَتَسْتَرِدُّ حَرَارَتَهَا أَوْ تُصْبِحُ أَكْثَرَ دِفْئًا. فَضْلًا عَنْ ذَلِكَ، تَحَدَّثَتْ عَنْ انْعِدَامِ الْحَيَاةِ عَلَى بَعْضِ الْأَجْرَامِ السَّمَائِيَّةِ، وَتَحَرُّكِ النُّجُومِ وَتَجَادُيْبِهَا، وَدَوْرَانِ الْأَرْضِ حَوْلَ الشَّمْسِ، وَخُطُورَةِ تَصَادُمِ الْأَرْضِ بِجُرْمٍ مِنَ الْأَجْرَامِ.

وَالْقَصِيدَةُ - بَعْدُ - تُعَبِّرُ عَنْ أَسْلُوبِ الزَّهَاوِيِّ فِي كِتَابَةِ الْقَصِيدَةِ الْعِلْمِيَّةِ الْقَائِمَةِ عَلَى السُّهُولَةِ وَالْإِيضَاحِ، وَحَشْدِ الْمَعْلُومَاتِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُوثُوقَةِ الَّتِي تُؤَكِّدُ عُلوَّ قَدَمِهِ فِي كِتَابَةِ الشَّعْرِ التَّعْلِيمِيِّ.

### أَسْئَلَةُ الْمَنَاقَشَةِ:

- ١- كَانَ الشَّاعِرُ ذَا ثِقَافَةٍ عِلْمِيَّةٍ، دُلَّ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ.
- ٢- مَا الْمَقْصُودُ بِالشَّعْرِ التَّعْلِيمِيِّ؟ وَمَا أَهَمُّ سِمَاتِهِ؟
- ٣- بِمِ تَعَلَّلَ ظُهُورُ الشَّعْرِ التَّعْلِيمِيِّ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ؟
- ٤- يَرَى كَثِيرٌ مِنَ الدَّارِسِينَ أَنَّ الشَّعْرَ التَّعْلِيمِيَّ لَيْسَ أَكْثَرَ مِنْ كَلَامٍ مَوْزُونٍ مُقَفًى. لِمَذَا؟
- ٥- هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّ الْقَصِيدَةَ قَدْ افْتَقَرَتْ إِلَى الصُّورِ الشَّعْرِيَّةِ وَالْمَشَاعِرِ، مَا سَبَبُ ذَلِكَ؟

## الْوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ الْحَوَارُ أَهْمِيَّتُهُ وَآدَابُهُ

### التَّمْهِيدُ

مِنْ أَهَمِّ الْأَدَابِ الَّتِي عَلَيْنَا تَعَلُّمُهَا، وَغَرَسُهَا فِي نُفُوسِ أَوْلَادِنَا مِنْذُ الصَّغَرِ هِيَ آدَابُ الْحَوَارِ. فَعِنْدَمَا يُحَاوِرُ بَعْضُنَا بَعْضًا هُنَاكَ جُمْلَةٌ مِنَ الْأَدَابِ الَّتِي عَلَيْنَا اتِّبَاعُهَا، وَاحْتِرَامُهَا؛ حَتَّى يَكُونَ الْحَوَارُ هَادِفًا وَمُفِيدًا. وَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى النَّاسَ مُخْتَلِفِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ، وَأَجْنَاسِهِمْ، وَكَذَلِكَ فِي تَفْكِيرِهِمْ، وَاعْتِقَادَاتِهِمْ؛ وَيَسَبِّبِ هَذِهِ الْأَخْتِلَافَاتِ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ وُجُودِ الْحَوَارِ بَيْنَهُمْ.



### المَفَاهِيمُ الْمُتَضَمَّنَةُ

- مَفَاهِيمُ تَرْبَوِيَّةٍ .
- مَفَاهِيمُ اجْتِمَاعِيَّةٍ.
- مَفَاهِيمُ أَدَبِيَّةٍ.
- مَفَاهِيمُ لُغَوِيَّةٍ.

### مَا قَبْلَ النَّصِّ

- مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ مَعْنَى الْحَوَارِ ؟
- هَلْ تَوْمِنُ أَنَّ الْحَوَارَ الْعَقْلِيَّ هُوَ أَوَّلُ خُطْوَةٍ مِنْ خُطُواتِ نَجَاحِ الْمُجْتَمَعِ ؟



## الدَّرْسُ الْأَوَّلُ: الْمُطَالَعَةُ

### الْحَوَارُ الْمَهَذَّبُ لُغَةً الْمُجْتَمَعُ الْوَاعِي

يُعَرَفُ الْحَوَارُ بِأَنَّهُ مُنَاقَشَةُ الْكَلَامِ بَيْنَ الْأَشْخَاصِ بِهَدْوٍ وَاحْتِرَامٍ. وَهُوَ مَطْلَبٌ مِنْ مَطَالِبِ الْحَيَاةِ وَالْعَيْشِ الْمُشْتَرَكِ. فَعَنْ طَرِيقِهِ يَتَوَاصَلُ الْأَشْخَاصُ لِتَبَادُلِ الْأَفْكَارِ وَفَهْمِهَا. وَيُسْتَعْمَلُ الْحَوَارُ لِلْكَشْفِ عَنِ الْحَقِيقَةِ؛ فَيُكْشَفُ كُلُّ طَرَفٍ مِنَ الْمُتَحَاوِرِينَ مَا خَفِيَ عَلَى الطَّرَفِ الْآخَرِ مِنَ الْأُمُورِ، وَيُسَاعَدُهُ عَلَى مَعْرِفَةِ وَجْهَاتِ النَّظَرِ الْمُخْتَلِفَةِ تَجَاهِهَا. وَهُوَ يُشْبِعُ حَاجَةَ الْإِنْسَانِ إِلَى التَّوَاصُلِ مَعَ الْبَيْئَةِ الْمُحِيطَةِ بِهِ، وَيَسْمَحُ لَهُ بِالْإِنْدِمَاجِ مَعَهَا. وَالْحَوَارُ هُوَ تَعَاوُنٌ بَيْنَ الْأَطْرَافِ الْمُتَحَاوِرَةِ بِهَدَفِ مَعْرِفَةِ الْحَقِيقَةِ وَالْوُصُولِ إِلَيْهَا.

#### فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

هَلْ لَاحَظْتَ مَا جَاءَ فِي النَّصِّ مِنْ وَصْفٍ لِلْحَوَارِ بِأَنَّهُ « يُشْبِعُ حَاجَةَ الْإِنْسَانِ إِلَى التَّوَاصُلِ مَعَ الْبَيْئَةِ الْمُحِيطَةِ بِهِ، وَيَسْمَحُ لَهُ بِالْإِنْدِمَاجِ مَعَهَا »؟

مَا الْمَقْصُودُ بِ(الْبَيْئَةِ الْمُحِيطَةِ)؟ وَلِمَاذَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ بِحَاجَةٍ إِلَى التَّوَاصُلِ مَعَهَا؟ تَوَسَّعْ فِي الْحَدِيثِ عَنْ ذَلِكَ.

وَجَاءَ الْحَوَارُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِمَعْنَى الْمُجَادَلَةِ بِالْحُسْنَى. وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْحَوَارِ وَالْجِدَالِ؛ أَنَّ الْحَوَارَ مِنَ الْمُحَاوِرَةِ، وَهُوَ يَعْني الْمُرَاجَعَةَ فِي الْكَلَامِ. أَمَّا الْجِدَالُ

فَيُسْتَعْمَلُ لِمَنْ يُخَاصِمُ، وَيُسْغَلُ بِالْجِدَالِ عَنْ إظهارِ الْحَقِّ. وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ أَنَّ الْحَوَارَ وَالْجِدَالَ يُعَدَّانِ نِقَاشًا بَيْنَ طَرَفَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ بِقَصْدِ إظهارِ حُجَّةٍ مُعَيَّنَةٍ، أَوْ إِبْتَاتِ حَقٍّ، أَوْ رَدِّ فَسَادٍ. وَيُلَبِّي الْحَوَارُ حَاجَةَ الْإِنْسَانِ إِلَى الْإِسْتِقْلَالِيَّةِ، كَمَا يُوزَنُ بَيْنَ هَذِهِ الْحَاجَةِ وَحَاجَتِهِ إِلَى مُشَارَكَةِ الْآخَرِينَ وَالتَّفَاعُلِ مَعَهُمْ.

وَالْحَوَارُ الْفَعَالُ يُعَالِجُ الْمَشْكِلاتِ الَّتِي تُوَاجِهُ الْإِنْسَانَ، وَيَقْوِي الْقِيَمَ وَالْأَخْلَاقَ فِي الْحَضَارَاتِ؛ فَالْكَثِيرُ مِنْ هَذِهِ الْحَضَارَاتِ قَدْ أَغْلَقَتْ بَابَ الْحَوَارِ، وَرَفَضَتْ تَقْوِيمَ الْأَفْكَارِ السَّلْبِيَّةِ، وَتَعْدِيلَهَا؛ مِمَّا أَدَّى إِلَى مُدَاهِمَةِ أَفْكَارٍ خَارِجِيَّةٍ مِنْ حَضَارَاتٍ أُخْرَى لَهَا؛ وَمِنْ ثَمَّ تَدَهَوْرَتْ، وَسَقَطَتْ.



وَالْهَدَفُ الْأَصْلِيُّ مِنَ الْحَوَارِ هُوَ إِقَامَةُ الْحُجَّةِ، وَدَفْعُ الشُّبُهَاتِ، وَبَيَانُ الْأَرَاءِ، وَتَمْيِيزُ الْأَقْوَالِ الصَّحِيحَةِ مِنَ الْفَاسِدَةِ. وَهُنَاكَ أَهْدَافٌ فَرَعِيَّةٌ أُخْرَى لِلْحَوَارِ، مِنْهَا: مَعْرِفَةُ وَجْهَاتِ نَظَرِ الْأَطْرَافِ الْأُخْرَى تَجَاهَ أَمْرٍ مُعَيَّنٍ، وَالْبَحْثُ مِنْ أَجْلِ الْوُصُولِ إِلَى نَتَائِجٍ أَفْضَلٍ؛ لِاسْتِعْمَالِهَا فِي حَوَارَاتٍ أُخْرَى، وَإِيجَادُ حَلٍّ وَسَطِيٍّ يَرْضَى جَمِيعَ الْأَطْرَافِ الْمُتَحَاوِرَةِ، وَاقْتِنَاعُ الطَّرَفِ الْآخَرِ بِاسْتِعْمَالِ أُدْلَةٍ وَاضِحَةٍ، فَضْلًا عَنْ تَقْوِيمِ الْأَفْكَارِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ.

وَالْحَوَارِ آدَابٌ يَنْبَغِي لِلْأَطْرَافِ الْمُتَحَاوِرَةِ أَنْ تَلْتَزِمَ بِهَا، وَهِيَ: الْقَوْلُ الْحَسَنُ، وَاجْتِنَابُ أَسْلُوبِ التَّحْدِي؛ إِذْ يَجِبُ عَلَى الشَّخْصِ الْمُحَاوِرِ أَنْ يُنَاقِشَ بِأَسْلُوبٍ حَسَنٍ بَعِيدٍ مِنَ التَّجْرِيعِ وَالْإِسَاءَةِ لِلطَّرَفِ الْآخَرِ، فَلَا يَتَعَمَّدُ أَنْ يُوقِعَهُ فِي الْإِخْرَاجِ، أَوْ يَتَحَدَّاهُ. كَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَحَلَّى بِالْأَدَبِ وَاللِّبَاقَةِ فِي أَثْنَاءِ الْحَدِيثِ، وَأَنْ يَبْتَغِدَ مِنَ السُّخْرِيَّةِ، وَإِثَارَةِ غَضَبِ الطَّرَفِ الْآخَرِ، أَوْ الاسْتِهْزَاءِ بِهِ.

وَمِنْ آدَابِ الْحَدِيثِ الْإِلْتِزَامُ بِوَقْتٍ مُحَدَّدٍ لِلْحَدِيثِ؛ فِلْكَلِّ شَخْصٍ قُدْرَةٌ مُعَيَّنَةٌ عَلَى التَّرْكِيزِ، وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى الطَّرَفِ الْآخَرِ؛ فَيَنْبَغِي لِلْمُحَاوِرِ أَلَّا يُكْثِرَ مِنَ الْكَلَامِ، وَأَنْ يَتَحَدَّثَ بِاخْتِصَارٍ، وَأَنْ يُرَاعِيَ رَغْبَةَ الْآخَرِينَ وَحَقَّهُمْ فِي الْحَدِيثِ. وَالْأَفْضَلُ لِلْمُتَحَدِّثِ أَنْ يُنْهِئَ حَدِيثَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَابَ النَّاسَ الشُّعُورُ بِالْمَلَلِ وَالشُّرُودِ. وَمِنْ آدَابِ الْحَوَارِ أَيْضًا حُسْنُ الْإِسْتِمَاعِ، وَعَدَمُ مُقَاطَعَةِ الطَّرَفِ الْآخَرِ، وَأَلَّا يَكُونَ تَفَكُّيرُهُ مَحْصُورًا فِي الرَّدِّ عَلَى الْمُتَحَدِّثِ، بَلْ أَنْ يُعْطِيَ اهْتِمَامًا حَقِيقِيًّا لِمَا يَقُولُهُ، وَأَنْ يَكُونَ هَدَفُهُ هُوَ الْوُصُولُ إِلَى الْحَقِيقَةِ بَعِيدًا مِنَ الْمَرَاءِ، وَإِظْهَارِ النَّفْسِ أَمَامَ الْآخَرِينَ.

وَأَنْوَاعُ الْحَوَارِ مُتَعَدِّدَةٌ اخْتَلَفَتْ بِاخْتِلَافِ مَوَاضِعَاتِهِ: كَالْحَوَارِ الدِّينِيِّ، وَالْحَوَارِ الْوَطَنِيِّ، وَالْحَوَارِ السِّيَاسِيِّ، وَالْحَوَارِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَالْحَوَارِ الْاِقْتِصَادِيِّ، وَالْحَوَارِ التَّرْبَوِيِّ، وَالْحَوَارِ الْأُمْنِيِّ، وَالْحَوَارِ الرِّيَاضِيِّ، وَغَيْرِهَا، فَضْلًا عَنِ الْحَوَارِ الْيَوْمِيِّ، وَهُوَ حَوَارٌ تَلْقَائِيٌّ، عَفْوِيٌّ يَجْرِي فِي الْمَنَازِلِ وَالِاتِّصَالَاتِ الْهَاتِفِيَّةِ، أَوْ الْأَحَادِيثِ الْيَوْمِيَّةِ بَيْنَ الْأَشْخَاصِ.

وَقَدْ وُظِّفَ الْحَوَارُ فِي وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ مِنْ خِلَالِ الْبَرَامِجِ التِّلْفَازِيَّةِ كَالْمُسَلْسَلَاتِ، وَالْمَسْرَحِيَّاتِ، وَغَيْرِهَا.

وَلَا بُدَّ مِنَ الْأَشَارَةِ إِلَى أَنَّ الْحَوَارَ أحيانًا قَدْ يَكُونُ مَعَ النَّفْسِ، أَيْ يُحَاوِرُ  
الْإِنْسَانَ نَفْسَهُ، فَيَقْلِبُ الْأَرَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ فِي فِكْرِهِ؛ فَتَنْجَلِي لَهُ الْأَرَاءُ الصَّحِيحَةُ، ثُمَّ  
يَصِلُ إِلَى الْقَرَارَاتِ الصَّائِبَةِ.

### مَا بَعْدَ النَّصِّ

أَرْجَحُهَا: أَفْضَلُهَا. الْحُجَّةُ: الدَّلِيلُ.  
الْبَاقَةُ: التَّحَدُّثُ بِلُطْفٍ، وَتَهْذِيبُ.  
اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لِإِجَادِ الْمَعَانِي الْآتِيَةِ:  
المرء، الشُّبُهَاتِ، يَنْتَابُ.

### نَشَاطٌ

مَا نَوْعُ الْفِعْلِ فِي جُمْلَةٍ: (وُظِّفَ الْحَوَارُ فِي وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ)؟ بَيِّنْ ذَلِكَ، ثُمَّ حَلِّ  
الْجُمْلَةَ وَأَعْرِبْهَا.

### نَشَاطُ الْفَهْمِ وَالِاسْتِنْعَابِ:

كُنْتُ قَدْ دَرَسْتُ فِي الْوَحْدَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ قِصَّةَ (حَوَارِ الْأَجْنَّةِ)، هَلْ كَانَ حَوَارُهُمَا  
مُتَلَتِّزِمًا بِآدَابِ الْحَوَارِ الَّتِي شُرِحَتْ هُنَا؟ وَكَيْفَ فَهَمَّتْ مَوْضُوعَ الْحَوَارِ بِشَكْلِ عَامٍّ؟  
وَهَلْ كَانَ لِلْحَوَارِ الْمَسْرُحِيِّ وَالْقَصَصِيِّ فِي التَّلْفَازِ أَوْ إِحْدَى الْوَسَائِلِ الْإِعْلَامِيَّةِ الْأَثَرُ  
الْوَاضِحُ فِي بِنَاءِ إِحْدَى صُورِكَ الْفِكْرِيَّةِ عَنْ مَوْضُوعٍ مُعَيَّنٍ؟ نَاقِشْ ذَلِكَ.

## الدَّرْسُ الثَّانِي: الْقَوَاعِدُ

### العَطْفُ

عُدْ إِلَى النَّصِّ السَّابِقِ وَقِفْ عَلَى الْجُمْلَةِ الْآتِيَةِ: (الْهَدَفُ الْأَصْلِيُّ مِنَ الْحَوَارِ إِقَامَةُ الْحُجَّةِ، وَدَفْعُ الشُّبُهَاتِ)، تَلَاخِظْ أَنَّ كَلِمَةَ (دَفْعَ) جَاءَتْ مَرْفُوعَةً؛ لِأَنَّهَا ارْتَبَطَتْ بِكَلِمَةِ (إِقَامَةِ) الَّتِي وَقَعَتْ خَبَرًا لِلْمُبْتَدَأِ (الْهَدَفِ)، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا هُوَ (الْوَاوُ)، فَتَبَعَتْهَا فِي الْإِعْرَابِ. وَكَذَلِكَ جُمْلَةٌ: (الْفَرْقُ بَيْنَ الْحَوَارِ وَالْجِدَالِ)، تَجِدُ أَنَّ كَلِمَةَ (الْجِدَالِ) ارْتَبَطَتْ بِمَا قَبْلَهَا وَهِيَ كَلِمَةُ (الْحَوَارِ) بِحَرْفٍ، هُوَ: (الْوَاوُ)، وَتُلَاخِظُ أَنَّهَا تَبَعَتْهَا فِي الْحَالَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ، فَجَاءَتْ مَجْرُورَةً؛ لِأَنَّ (الْجِدَالِ) وَقَعَتْ مُضَافًا إِلَيْهِ مَجْرُورًا، وَهَذَا يُسَمَّى بِـ(الْعَطْفِ).

فَالْعَطْفُ هُوَ أَنْ يَتَّبِعَ لَفْظٌ بِالْإِعْرَابِ لَفْظًا يَسْبِقُهُ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ، وَهَذَا الْحَرْفُ يُسَمَّى (حَرْفَ الْعَطْفِ)، أَيْ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أَرْكَانٍ، هِيَ: الْمَعْطُوفُ وَهُوَ التَّابِعُ، وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ وَهُوَ الْمَتَّبِعُ، وَحَرْفُ الْعَطْفِ.

لَاخِظِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ: (أَحَبُّ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا)، فـ(مُحَمَّدٌ) هُوَ (الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ)، أَوْ (الْمَتَّبِعُ)، وَيَكُونُ إِعْرَابُهُ بِحَسَبِ مَوْقِعِهِ مِنَ الْجُمْلَةِ، فِي حِينٍ أَنْ (عَلِيًّا) هُوَ (الْمَعْطُوفُ)، أَوْ (التَّابِعُ)؛ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي الْإِعْرَابِ. وَتُسَمَّى (الْوَاوُ) الَّتِي بَيْنَهُمَا حَرْفَ الْعَطْفِ.

### فَائِدَةٌ

يُعْطَفُ اسْمٌ عَلَى اسْمٍ، وَيُسَمَّى (عَطْفٌ مُفْرَدٌ عَلَى مُفْرَدٍ)، مِثْلُ: (سَادَرَسُ الْعُلُومَ وَالتَّارِيخَ)، وَجُمْلَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ كَمَا فِي قَوْلِنَا: (قَرَأْتُ الْكِتَابَ فَفَهِمْتُ فُصُولَهُ)، وَشِبْهُ جُمْلَةٍ عَلَى شِبْهِ جُمْلَةٍ، مِثْلُ: (سَادَ هَبْ إِلَى بَغْدَادٍ أَوْ إِلَى أَرْبِيلَ).

وَكَذَلِكَ تَجِدُ الْعَطْفَ فِي مَا وَرَدَ فِي النَّصِّ: (يُحَاوِرُ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ فَيَقْلِبُ الْأَرَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ فِي فِكْرِهِ) فَقَدْ عَطَفْتَ الْفِعْلَ (يُقْلِبُ) عَلَى الْفِعْلِ (يُحَاوِرُ)، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْعَطْفَ هُنَا هُوَ عَطْفُ الْجُمْلِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

## أَحْرَفُ الْعَطْفِ وَمَعَانِيهَا:

أَحْرَفُ الْعَطْفِ كَثِيرَةٌ، وَلِكُلِّ مِنْهَا مَعْنَى، مِنْهَا:

### ١- الْوَاوُ:

يُفِيدُ الْمُشَارَكَةَ فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، كَمَا فِي قَوْلِنَا : ذَهَبَ سَعِيدٌ وَ مُحَمَّدٌ، وَكَمَا وَرَدَ فِي النَّصِّ: (الْجَوَارُ الْفَعَالُ يُعَالِجُ الْمَشْكِلاتِ الَّتِي تُوَاجِهُ الْإِنْسَانَ، وَيُقَوِّي الْقِيَمَ وَالْأَخْلَاقَ فِي الْحَضَارَاتِ).

### ٢- الْفَاءُ:

حَرْفٌ يُفِيدُ التَّرْتِيبَ وَالتَّعْقِيبَ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْحُكْمَ يَكُونُ لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ (الْمَنْبُوعِ)، ثُمَّ يُشَارِكُهُ الْمَعْطُوفُ (التَّابِعُ) فِي الْحُكْمِ دُونَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ فَاصِلٌ زَمَنِيٌّ، مِثْلُ قَوْلِنَا: (وَصَلَ الْمُعَلِّمُ فَدَخَلَ الطُّلَابُ)، فَوْصُولُ الْمُعَلِّمِ -هُنَا- حَصَلَ بَعْدَ دُخُولِ الطُّلَابِ مُبَاشَرَةً مِنْ غَيْرِ انْقِضَاءِ وَقْتٍ طَوِيلٍ. وَمِثْلُ مَا جَاءَ فِي النَّصِّ: (يُحَاوِرُ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، فَيَقْلُبُ الْأَرَءَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ فِي فِكْرِهِ).

### ٣- ثَمَّ:

حَرْفٌ يُفِيدُ التَّرْتِيبَ مَعَ التَّرَاخِي فِي الزَّمَنِ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْحُكْمَ أَيْضًا يَكُونُ لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ (الْمَنْبُوعِ) أَوَّلًا، ثُمَّ يُشَارِكُهُ الْمَعْطُوفُ (التَّابِعُ) فِي الْحُكْمِ، لَكِنْ مَعَ انْقِضَاءِ مُدَّةٍ زَمَنِيَّةٍ، كَقَوْلِنَا: (قَرَأْتُ الْقَصِيدَةَ، ثُمَّ حَفِظْتُهَا)، وَمِثْلُهُ مَا جَاءَ فِي النَّصِّ: (تَتَجَلَّى لَهُ الْأَرَءَاءُ الصَّحِيحَةُ، ثُمَّ يَصِلُ إِلَى الْقَرَارَاتِ الصَّائِبَةِ)، فَجُمْلَةٌ: (يَصِلُ إِلَى الْقَرَارَاتِ الصَّائِبَةِ) مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ: (تَتَجَلَّى لَهُ الْأَرَءَاءُ الصَّحِيحَةُ).

### ٤- أَوْ:

حَرْفٌ عَطْفٍ يُفِيدُ التَّخْيِيرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، مِثْلُ قَوْلِنَا: (تَتَأَوَّلُ تَفَاحَةً أَوْ مَوْزَةً)، وَالتَّقْسِيمَ، مِثْلُ قَوْلِنَا: الْجُمْلُ نَوْعَانِ؛ اسْمِيَّةٌ أَوْ فِعْلِيَّةٌ، وَكَمَا وَرَدَ فِي النَّصِّ: (بِقَصْدِ إِظْهَارِ حُجَّةٍ مُعَيَّنَةٍ، أَوْ إِبْتَاتِ حَقٍّ، أَوْ رَدِّ فَسَادٍ).

### ٥- لَا:

يُفِيدُ نَفْيَ الْحُكْمِ عَنِ الْمَعْطُوفِ وَإِثْبَاتِهِ لِلْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، كَمَا فِي قَوْلِنَا : (يَنْجَحُ الْجَادُّ لَا الْكُسُولُ)، فَكَلِمَةُ (لَا) حَرْفُ عَطْفٍ وَنَفْيٍ وَ(الْكَسُولُ) تَابِعٌ، وَهُوَ مَعْطُوفٌ



عَلَى (الْجَادِّ)، الَّذِي هُوَ الْمَتَّبُوعُ، أَوْ (الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ)، وَقَدْ نُفِيَ النَّجَاحُ عَنِ الْمَعْطُوفِ (الْكُسُولِ) بِسَبَبِ أَدَاةِ النِّفْيِ (لَا). وَمِثْلُهُ: (سَادَرِسُ الطَّبِّ لَا الْهَنْدَسَةَ).

### تَقْوِيمُ اللِّسَانِ

### خُلَاصَةُ الْقَوَاعِدِ

قُلْ: (النَّاجِحُ الْأَوَّلُ أَوْ الثَّانِي يُمْنَحُ جَائِزَةً) وَلَا تَقُلْ: (النَّاجِحُ الْأَوَّلُ أَوْ الثَّانِي يُمْنَحَانِ جَائِزَةً).

١- الْعَطْفُ هُوَ أَنْ يَتَّبَعَ لَفْظٌ لَفْظًا آخَرَ فِي الْإِعْرَابِ بِوَسَاطَةِ حَرْفٍ مِنْ أَحْرَفِ الْعَطْفِ، وَهِيَ: (الْوَاوُ)، وَ(الْفَاءُ)، وَ(ثَمَّ)، وَ(أَوْ)، وَ(لَا).

٢- الْعَطْفُ عَلَى أَنْوَاعٍ؛ عَطْفُ مُفْرَدٍ عَلَى مُفْرَدٍ، وَعَطْفُ جُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ، وَعَطْفُ شِبْهِ جُمْلَةٍ عَلَى شِبْهِ جُمْلَةٍ.

٣- تُفِيدُ أَحْرَفُ الْعَطْفِ مَعَانِي؛ هِيَ:

أ. الْوَاوُ: تُفِيدُ الْمُشَارَكَةَ بَيْنَ الْمُتَعَاظِفَيْنِ.

ب. الْفَاءُ: تُفِيدُ التَّرْتِيبَ وَالتَّعْقِيبَ.

ج. ثَمَّ: تُفِيدُ التَّرْتِيبَ مَعَ التَّرَاخِي فِي الزَّمَنِ.

د. أَوْ: تُفِيدُ التَّخْيِيرَ، وَالتَّقْسِيمَ.

هـ. لَا: تُفِيدُ النِّفْيَ.

## حَلَّ وَأَعْرَب

### الْعَاقِلُ يَعْمَلُ خَيْرًا لَا شَرًّا



حَلَّ ثُمَّ أَعْرَبَ مَا يَأْتِي: دَحَرْنَا الْعَدُوَّ ثُمَّ بَنَيْنَا الْوَطْنَ



اسْتَخْرِجْ مِنَ النُّصُوصِ التَّالِيَةِ الْمَعْطُوفَ، وَالْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ، وَحَرْفَ الْعَطْفِ،  
مُبَيِّنًا نَوْعَ الْعَطْفِ:

١- قَالَ تَعَالَى: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا\* قَيِّمًا  
لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا  
حَسَنًا» (الْكَهْف: ١-٢).

٢- قَالَ تَعَالَى: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ  
ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ» (الْأَنْعَام: ١).

٣- قَالَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «الْجُلْمُ غِطَاءٌ سَاتِرٌ، وَالْعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ، فَاسْتُرْ  
خَلَلَ خُلُقِكَ بِحِلْمِكَ، وَقَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ».

٤- قَالَ الْمُتَنَبِّيُّ:

الْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي  
وَالسَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ

٥- قَالَ أَبُو فِرَاسٍ الْحَمْدَانِيُّ:

وَأَشْرَفُ النَّاسِ أَهْلُ الْحُبِّ مَنْزِلَةً،  
وَأَشْرَفُ الْحُبِّ مَا عَفَتْ سَرَائِرُهُ

٦- قَالَ عَدْنَانُ الصَّائِغُ:

وَكَانَ الْمُعَلِّمُ

حِينَ يُعَلِّمُنِي

كَيْفَ أَرْسُمُ..

فَوْقَ الْكَرَارِيسِ

شَكَلَ الْوَطْنَ

أَغْاِفُلُهُ

ثُمَّ أَلْصَقُهُ فَوْقَ قَلْبِي

٧- حَيَاتِي كُلُّهَا عَمَلٌ لَا كَسَلٌ.

٨- الْحَقْلُ فِي الصَّلَاةِ أَوْ فِي الْحَدِيقَةِ.

اسْتَخْرِجْ حُرُوفَ الْعُطْفِ، وَبَيِّنْ مَعَانِيَهَا مِمَّا يَأْتِي:

١- قَالَ تَعَالَى: «كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ» (البقرة: ٢٨).

٢- قَالَ تَعَالَى: «وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا» (النساء: ١٢٨).

٣- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «أَرْبَعَةٌ لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَوَالِدٌ لَوَلَدِهِ، وَالرَّجُلُ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، وَالْمَظْلُومُ».

٤- قَالَ بَدْرُ شَاكِرِ السِّيَابِ:

الْحُبُّ أَنْ تَبْذُلَ، أَنْ تَنَالَ مَا تُرِيدُ

كَالْتَّبَعِ إِذْ يَدْفُقُ لَا كَالْبُرِّ

كَالنَّارِ تَطْوِي نَحْوَكَ السَّمَاءِ

لَا شَرَّ الزِّنَادِ

٥- قَالَتْ لَمِيعَةُ عَبَّاسِ عَمَارَةَ:

لَوْ أَنَّ بَنِي الْعَرَافِ

أَنِي سَأَلَامِسُ وَجْهَ الْقَمَرِ الْعَالِي

لَمْ أَلْعَبْ بِحُصَى الْعُذْرَانِ

وَلَمْ أَنْظَمْ مِنْ خَرَزِ آمَالِي.

٦- السُّومَرِيُّونَ لَا غَيْرُهُمْ هُمْ مَنْ اخْتَرَعُوا الْكِتَابَةَ قَبْلَ سَبْعَةِ آلَافِ سَنَةٍ. وَالْبَابِلِيُّونَ لَا الْيُونَانِيُّونَ هُمْ مَنْ وَضَعُوا قَوَانِينَ الْمُثَلَّثَاتِ فِي الْهِنْدَسَةِ.

بَيِّنِ الْمَعَانِيَ الْمُخْتَلِفَةَ الْمُسْتَفَادَةَ مِنْ اخْتِلَافِ أَحْرَفِ الْعُطْفِ فِي الْجُمَلِ الْآتِيَةِ:

١- اقْرَأْ كِتَابًا وَقِصَّةً. ٤- اقْرَأْ كِتَابًا أَوْ قِصَّةً.

٢- اقْرَأْ كِتَابًا فَقِصَّةً. ٥- اقْرَأْ كِتَابًا لَا قِصَّةً.

٣- اقْرَأْ كِتَابًا ثُمَّ قِصَّةً.

مَثَلٌ لِمَا يَلِي بِجُمْلٍ مُفِيدَةٍ مَضْبُوتَةٍ بِالشَّكْلِ:

- ١- عَطْفُ جُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ .
- ٢- حَرْفُ عَطْفٍ يُفِيدُ التَّرْتِيبَ مَعَ التَّرَاخِي.
- ٣- عَطْفُ شَيْءٍ جُمْلَةٍ عَلَى شَيْءٍ جُمْلَةٍ.
- ٤- عَطْفُ جَمْعٍ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ عَلَى جَمْعٍ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ.
- ٥- حَرْفُ عَطْفٍ يُفِيدُ التَّقْسِيمَ.

اقْرَأْ، ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ:

قَالَ نِزَارُ قَبَّانِي فِي قَصِيدَتِهِ (خَمْسُ رَسَائِلَ إِلَى أُمِّي):

صَبَاحُ الْخَيْرِ يَا حُلُوهُ..

صَبَاحُ الْخَيْرِ يَا قَدِّيسَتِي الْحُلُوهُ

مَضَى عَامَانِ يَا أُمِّي

عَلَى الْوَلَدِ الَّذِي أَبْحَرَ

بِرَحْلَتِهِ الْخُرَافِيَّةِ

وَحَبَّأَ فِي حَقَائِبِهِ

صَبَاحَ بِلَادِهِ الْأَخْضَرِ

وَأَنْجَمَهَا، وَأَنْهَرَهَا، وَكُلَّ شَفِيقِهَا الْأَحْمَرِ

وَحَبَّأَ فِي مَلَابِسِهِ

طَرَابِينًا مِنَ النَّعْنَاعِ وَالزَّرْعَرِ

وَأَلْيَكَةً دِمَشْقِيَّةً..

١- اسْتَخْرِجِ الْمَعْطُوفَ، وَالْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ، وَحَرْفَ الْعَطْفِ مُبَيِّنًا نَوْعَ الْعَطْفِ.

٢- فِي النَّصِّ نَعُوْتُ اسْتَخْرِجْهَا، وَبَيِّنْ عِلَامَةَ إِعْرَابِهَا.

٣- أَعْرَبْ مَا كُتِبَ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ.

## الدَّرْسُ الثَّالِثُ: الْأَدَبُ

### الشَّعْرُ التَّمَثِيلِيُّ (المَسْرَحِيُّ)

هُوَ الْفَنُّ الَّذِي يَتَّخِذُ الشَّعْرَ لِكِتَابَةِ الْجَوَارِ الْمَسْرَحِيِّ، أَوْ هُوَ قِصَائِدُ تُصَاغُ عَلَى أَلْسِنَةِ شَخْصِيَّاتٍ نَاطِقَةٍ لِيَتَمَثَّلَهَا عَلَى الْمَسْرَحِ.

أَمَّا خُصَائِصُ الشَّعْرِ التَّمَثِيلِيِّ، فَهِيَ:

- ١- أَنَّهُ لَا يُقْرَأُ أَوْ يُسَمَّعُ، بَلْ يُمَثَّلُ، وَيُصَحَّبُهُ مَنَظَرٌ أَوْ تَصْمِيمٌ.
- ٢- يَتَّسِمُ بِالْإِجْازِ وَالْاِخْتِصَارِ، وَتَقْدِيمِ الْفِكْرَةِ بِأَقْلَى كَلِمَاتٍ مُعَبَّرَةٍ عَنِ الْمَعْنَى.
- ٣- كَثِيرًا مَا يَتَنَاوَلُ أَحْدَاثًا تَارِيخِيَّةً، أَوْ قِصَصًا مَعْرُوفَةً.

وَالْيُونَانِيُّونَ هُمْ أَوَّلُ مَنْ عَرَفَهُ مِنَ الْأُمَمِ.

أَمَّا الْأَدَبُ الْعَرَبِيُّ فَقَدْ عَرَفَ هَذَا اللَّوْنَ الشَّعْرِيَّ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ، بَعْدَ حَمَلَةِ نَابِلْيُونِ عَلَى مِصْرَ؛ لِأَنَّ التَّمَثِيلَ لَمْ يُعْرِفْ عِنْدَ الْعَرَبِ إِلَّا فِي وَقْتٍ مُتَأَخِّرٍ. وَمِنْ الْجَدِيرِ بِالذِّكْرِ أَنَّ خُلُوعَ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ مِنَ الشَّعْرِ الْمَسْرَحِيِّ لَا يُنْقِصُ مِنْ قِيَمَتِهِ؛ لِأَنَّ الشَّعْرَ الْعَرَبِيَّ فِي طَبِيعَتِهِ غِنَائِيٌّ؛ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ وُجُودِ قِصَصٍ وَحِكَايَاتٍ هَائِلَةٍ، وَجَوَارَاتٍ فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ، لَكِنَّهَا لَا تَرْتَقِي إِلَى أَنْ تَكُونَ شِعْرًا مَسْرَحِيًّا.

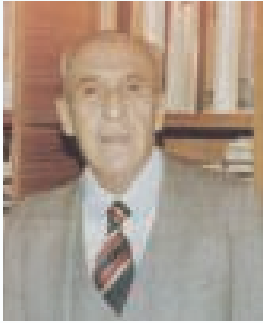
وَأَوَّلُ مَا ظَهَرَ مِنَ الْمَسْرَحِيَّاتِ الشَّعْرِيَّةِ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ، مَسْرَحِيَّةُ خَلِيلِ الْيَازِجِيِّ الْمَعْرُوفَةُ بِـ (الْمُرُوءَةِ وَالْوَفَاءِ).

لَكِنَّ الدَّوْرَ الرَّيَادِيَّ يَبْقَى لِأَحْمَدَ شَوْقِي فِي الشَّعْرِ الْمَسْرَحِيِّ، الَّذِي أَلْفَ سَبْعَ مَسْرَحِيَّاتٍ، سِتُّ مِنْهَا نَظَمَهَا شِعْرًا، وَهِيَ: مَصْرَعُ كُلْيُوبَاتَرَا، وَقَمْبِيزُ، وَعَلِيُّ بَكِ الْكَبِيرُ، وَمَجْنُونُ لَيْلَى، وَعَنْتَرَةُ، وَالسَّتُّ هُدَى، وَوَاحِدَةٌ نَثْرُ بِعُنْوَانِ (أَمِيرَةُ الْأَنْدَلُسِ). وَنَجَحَ فِي أَنْ يَخْتِطَّ مَسَارًا فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْمُعَاصِرِ، سَلَكَهُ عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ بَعْدَهُ، مِنْهُمْ: عَزِيزُ أَبَاظَةَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الشَّرْقَاوِيُّ، وَصَلَاحُ عَبْدُ الصَّبُّورِ، وَغَيْرُهُمْ.



أَمَّا فِي الْعِرَاقِ فَقَدْ كَانَتْ مَسْرُحِيَّةُ (لَهْجَةُ الْأَبْطَالِ) لِسُلَيْمَانَ غَزَالَةَ أَوَّلَ مُحَاوَلَةٍ لِكِتَابَةِ الْمَسْرُحِيَّةِ الشَّعْرِيَّةِ الْعِرَاقِيَّةِ الَّتِي طُبِعَتْ فِي عَامِ ١٩١١م، أَيْ إِنَّهُ سَبَقَ أَحْمَدَ شَوْقِي فِي رِيَادَةِ كِتَابَةِ الْمَسْرُحِيَّةِ الشَّعْرِيَّةِ، إِلَّا أَنَّ مُحَاوَلَتَهُ بَقِيَتْ فِي حُدُودِ الْعِرَاقِ، وَلَمْ تَأْخُذْ حَظَّهَا مِنَ الْإِنْتِشَارِ، غَيْرَ أَنَّ الدَّارِسِينَ قَدْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ الْبِدَايَةَ الْحَقِيقِيَّةَ لِلشَّعْرِ التَّمثِيلِيِّ فِي الْعِرَاقِ كَانَتْ مَعَ مَسْرُحِيَّةِ (شَمْسُو)، لِلشَّاعِرِ خَالِدِ الشَّوَّافِ. ثُمَّ تَلَاهُ عَدَدٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ، مِنْهُمْ خُضْرُ الطَّائِي، وَعَاتِكَةُ الْخَزْرَجِي، وَمَعْدُ الْجُبُورِي وَمُحَمَّدٌ عَلِيُّ الْخَفَاجِي، وَآخَرُونَ.

### خَالِدُ الشَّوَّافِ



وُلِدَ خَالِدُ الشَّوَّافُ فِي الْكَرْخِ بِبَغْدَادَ عَامَ ١٩٢٤م، وَفِيهَا أَكْمَلَ دِرَاسَتَهُ.

دَخَلَ كُلِّيَّةَ الْحُقُوقِ وَتَخَرَّجَ فِيهَا عَامَ ١٩٤٨م، إِذْ أَسَّسَ مَجْلِسًا أدَبِيًّا يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ نُخْبَةٌ مِنَ الْأَدْبَاءِ وَالشُّعْرَاءِ وَالْفُضَلَاءِ، فَارَقَ الْحَيَاةَ عَامَ ٢٠١٢م فِي بَغْدَادَ، وَدُفِنَ فِيهَا.

كَتَبَ الشَّعْرَ عَامَ ١٩٣٨م، وَنَشَرَ أَوَّلَى قَصَائِدِهِ عَامَ ١٩٤٠م، حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْعَشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ، فَكَّرَ فِي كِتَابَةِ مَسْرُحِيَّةٍ شَعْرِيَّةٍ، وَرَأَى أَنَّ تَكُونَ هَذِهِ الْمَسْرُحِيَّةُ فِي إِطَارِ تَارِيخِيٍّ يُمَثِّلُ حَقَبَةً مِنْ حُقَبِ تَارِيخِ الْعِرَاقِ الْقَدِيمِ؛ فَكَتَبَ مَسْرُحِيَّةَ (شَمْسُو) فِي صَيْفِ عَامِ ١٩٤٤م، الَّتِي عَدَّهَا النُّقَادُ أَوَّلَ مَسْرُحِيَّةٍ شَعْرِيَّةٍ عِرَاقِيَّةٍ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ مَسْرُحِيَّةَ (لَهْجَةُ الْأَبْطَالِ) لِسُلَيْمَانَ غَزَالَةَ كُتِبَتْ قَبْلَهَا بِسَنَوَاتٍ، وَكَانَ الشَّوَّافُ يَوْمَئِذٍ طَالِبًا فِي كُلِّيَّةِ الْحُقُوقِ.

لُقِّبَ بِ(رَأِئِدِ الْمَسْرُحِيَّةِ الشَّعْرِيَّةِ فِي الْعِرَاقِ)؛ إِذْ لَهُ عَدَدٌ مِنَ الْمَسْرُحِيَّاتِ الشَّعْرِيَّةِ، مِنْهَا: شَمْسُو، وَالْأَسْوَارُ، وَالزَيْتُونَةُ، وَقِرَّةُ الْعَيْنِ، وَالرُّومُ، وَالصَّوْتُ الْجَهِيرُ. وَلَهُ أَيْضًا دِيْوَانَا شِعْرٍ، هُمَا: (مِنْ لَهْيَبِ الْكَفَّاحِ، وَحُدَاءُ وَغَنَاءُ)، وَمَجْمُوعَةُ شِعْرِ قَصَصِيٍّ بِعُنْوَانِ: (فِي كُلِّ وَادٍ).

**مِنْ مَسْرُحِيَّةِ (شَمْسُو) لِلْحَفِظِ مِنْ (حَيْرَامٍ مُنْشِدًا إِلَى تَنْكَرُوا... تَنْكَرُوا).**

## الْمَنْظَرُ الْأَوَّلُ:

«رَدَّهَتْ فِي الْقَصْرِ الْمَلَكِيِّ بَبَابِلَ، لَيْلَةً الْاِحْتِفَالِ بِاَنْتِصَارِ جُيُوشِ بَابِلَ عَلَى الْحِثِّيِّينَ،  
مَلِكُ بَابِلَ وَوُزَرَائِهِ وَقَوَّادُهُ يَحِفُّ بِهِمُ السَّقَاةُ وَالْمُنْشِدُونَ».

حِيرَامُ: (مُنْشِدًا)

تَنْهِي عَلَى الدُّنْيَا وَبَاهِي الْأَعْصُرَا ... مَلَكْتُ نَاصِيَةِ الْمَدَائِنِ وَالْقُرَى

هُنَّتْ (بَابِلَ) بِالْفَتْوَحِ وَهَذِهِ ... أَعْلَامُ نَصْرِكَ خَافِقَاتُ فِي الدُّرَا

هَذَا ابْنُكَ الْمَلِكُ الَّذِي أَنْجَبْتَهُ ... أَضْفَى عَلَيْكَ كَمَا اسْتَهَيْتَ الْمَفْخَرَا

أَنْوَالُ: أَحْسَنْتَ حِيرَامُ

إِبِيرُو: أَحْسَنْتَ حِيرَامُ

صَوْتُ: لَا زِلْتَ لِلشَّعْرِ حِيرَامُ

أَنْوَالُ: حِيرَامُ ... هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ أُغْنِيَةِ ... أَوْ نَشِيدٍ...

حِيرَامُ: عِنْدِي نَشِيدٌ لَكُمْ فَجَرًا صَدَحْتُ بِهِ

أَمَّا سَمِعْتُمْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ عَصْفُورًا؟

لَقَنَّتُهُ غَادَةً فِي الْقَصْرِ شَادِيَةً ... فَأَيُّنَ يَا جَوْقَةَ الْعُرَافِ (نَنْكُورَا)

أَصَوَاتُ الْعُرَافِ: نَنْكُورَا ... نَنْكُورَا

( تُقْبِلُ الْمُغَنِّيَّةُ وَتَنْحَنِي أَمَامَ الْمَلِكِ )

( تَعْرِفُ الْجَوْقَةَ وَتُغَنِّي نَنْكُورَا نَشِيدَ النَّصْرِ ):

يَا رِجَالَ الْوَعَى مَرْحَبًا يَا رِجَالَ

عُدْنُمُو لِلْحِمَى بَعْدَ ذَاكَ النَّضَالِ

مَرْحَبًا ... مَرْحَبًا

صَوْتُ: قُمْرِيَّةٌ سَاجِدَةٌ عَلَى فَنَنْ

آخِرُ: نَنْكُورُ هَكَذَا الْغِنَاءُ، فَلْيَكُنْ

إِبِيرُو: يَقُومُ مُسْتَأْذِنًا: أَيَاذُنَ لِي سَيِّدِي سَاعَةً؟

أَنْوَالُ: إِلَى أَيِّنَ تَمْضِي؟

إِبِيرُو: أَزُورُ الْأَمِيرَ

أَنْوَالُ: كَمَا شِئْتَ إِبِيرُو، وَإِنْ تَسْتَطِيعُ ... فَحَبِّذْ لَهُ وَاصْطَحِبْهُ الْخُضُورُ

(يَهُمُّ إِبْرُو بِالْأَنْصِرَافِ، فَيَسْتَوْقِفُهُ الْمَلِكُ)  
 أَنْوَانِلُ: إِبْرُو... مِرِ الْحُرَّاسَ أَلَّا يَنْزِلُوا  
 ذُلًّا ( بِشُولِكَايِي ) وَ ( بَعْلُشَامَا )  
 فَهُمَا مِنْ أُنْبَاءِ الْمُلُوكِ وَلَمْ تَكُنْ  
 لَهُمَا غِيَابَاتُ السُّجُونِ مَقَامًا  
 إِبْرُو: سَمْعًا لِأَمْرِكَ يَا مَلِيكَ وَطَاعَةً... سَابُلُغُ الْحُرَّاسِ وَالْخُدَّامَا  
 .... سِتَار

### التَّحْلِيلُ

تَتَنَاوَلُ مَسْرَحِيَّةٌ (سَمْسُو) عَهْدًا مِنْ عُهُودِ الْحَقْبَةِ الْبَابِلِيَّةِ الْأَخِيرَةِ وَتَضَعُ  
 الْأَحْدَاثَ وَالْوَقَائِعَ وَالْأَسْمَاءَ الَّتِي مَلَأَتْ تِلْكَ الْحَقْبَةَ. أَيْ إِنَّ أَحْدَاثَهَا لَيْسَتْ حَقِيقَةً؛  
 لِأَنَّ الشَّاعِرَ لَمْ يَرَمْ مِنْ كِتَابَتِهَا أَنْ يُقَدِّمَ تَأْرِيخًا شَعْرِيًّا لِحَوَادِثَ وَقَعَتْ فِي بَابِلَ، وَإِنَّمَا  
 يُقَدِّمُ فِكْرَةً اصْطَنَعَ لَهَا جَوًّا بَابِلِيًّا وَصُورَةً فِي إِطَارِ بَابِلِيٍّ.  
 تَتَأَلَّفُ الْمَسْرَحِيَّةُ مِنْ أَرْبَعَةِ فُصُولٍ، يَبْدَأُ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ بِمَنْظَرِ الْاِحْتِفَالِ بِانْتِصَارِ  
 جِيُوشِ بَابِلَ عَلَى الْحِيثِيِّينَ. وَقَدْ قَدَّمْنَا لَكَ عَزِيزِي الطَّالِبَ مَقْطَعًا مِنْهُ، بَدَأَ بِالْمُنْشِدِ  
 (حِيرَامِ)، الَّذِي أَخَذَ يُصْدِحُ بِالنَّصْرِ وَيُمَجِّدُ بَابِلَ وَفَتْوحَاتِهَا.  
 وَيُظْهَرُ مِنَ النَّصِّ أَنَّهُ قَدْ التَزَمَ بِالْوَزْنِ وَالْقَافِيَةِ، وَاتَّسَمَ بِالْبَسَاطَةِ فِي الْأُسْلُوبِ،  
 فَضْلًا عَنْ انْعِدَامِ الصُّورِ الشَّعْرِيَّةِ، وَشَيْئِوَعِ الْحَوَارِ فِيهِ.

### أَسْئَلَةُ الْمُنَاقَشَةِ:

- ١- مَا الشَّعْرُ التَّمثِيلِيُّ؟
- ٢- مَتَى عَرَفَ الْأَدَبُ الْعَرَبِيُّ الشَّعْرَ التَّمثِيلِيَّ؟
- ٣- عَلَّلْ مَا يَأْتِي: أ- خُلُو الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ مِنَ الشَّعْرِ الْمَسْرَحِيِّ لَا يُنْقِصُ مِنْ قِيَمَتِهِ.  
 ب- عَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَقَدُّمِ الْعِرَاقِيِّ (سُلَيْمَانَ غَزَالَةَ) فِي كِتَابَةِ الْمَسْرَحِيَّةِ الشَّعْرِيَّةِ،  
 بَقِيَتِ الرِّيَادَةُ فِي هَذَا الْفَنِّ لِأَحْمَدَ شَوْقِي.



## الْوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ عَشْرَةَ حُسْنُ الْخُلُقِ وَتَهْذِيبُ النَّفْسِ

### التَّمْهِيدُ

النَّفْسُ الْبَشَرِيَّةُ عَالَمٌ رَحْبٌ وَكَبِيرٌ، خَصَّهَا اللَّهُ تَعَالَى بِاهْتِمَامٍ كَبِيرٍ فَذَكَرَهَا فِي مَوَارِدَ كَثِيرَةٍ فِي كِتَابِهِ الْمُقَدَّسِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ ذَلِكَ لِمَا لَهَا مِنْ قُوَّةٍ فِي الْإِنْسَانِ وَتَوْجِيهِهِ؛ إِذَا فَمِنُ أَهَمِّ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ الْقِيَامُ بِهِ هُوَ تَهْذِيبُهَا.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ  
مَكَامَ الْخُلُقِ

### الْمَفَاهِيمُ الْمُتَضَمِّنَةُ

مَفَاهِيمُ دِينِيَّةٌ.  
مَفَاهِيمُ تَرْبَوِيَّةٌ.  
مَفَاهِيمُ لُغَوِيَّةٌ.  
مَفَاهِيمُ أَدَبِيَّةٌ.

### مَا قَبْلَ النَّصِّ

- مَاذَا يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ إِذَا مَا أَرَدْنَا أَنْ نَكُونَ مِنَ النَّاجِحِينَ فِي حَيَاتِنَا ؟
- كَيْفَ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ إِيْجَابِيَّاتِنَا؟ وَكَيْفَ نَعَزُّهَا وَنُقَوِّمَ سَلْبِيَّاتِهَا ؟ .
- تَنْمِيَةُ النَّفْسِ الْخَيْرَةِ الَّتِي فُطِرَ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ أَوَّلَ مَرَّةٍ، تَحْتَاجُ إِلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَعْمَالِ، فَمَا هَذِهِ الْأَعْمَالُ فِي رَأْيِكَ؟

## الدَّرْسُ الْأَوَّلُ: الْمُطَالَعَةُ

### ( تَهْذِيبُ النَّفْسِ )

الْإِنْسَانُ فِي فِطْرَتِهِ مَجْبُورٌ عَلَى عَمَلِ الْخَيْرِ وَالسَّعْيِ إِلَيْهِ، لَكِنَّهُ فِي مَسِيرَةِ حَيَاتِهِ يَصْطَلِمُ بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمَوَانِعِ، وَالْعَرَاقِيلِ الَّتِي تَقِفُ حَجَرَ عَثْرَةٍ أَمَامَهُ. وَلَعَلَّ مِنْ أخطرِ هَذِهِ الْمَوَانِعِ وَأَشَدِّهَا فَتْكَاً وَأَذَى عَلَى الْإِنْسَانِ هِيَ أَهْوَاؤُهُ، وَحُبُّهُ لِدَايَتِهِ، وَالرَّغْبَةُ فِي إِرْضَائِهَا، حَتَّى لَوْ كَانَ ذَلِكَ عَلَى حِسَابِ الْآخِرِينَ، مِمَّا يَجْعَلُهُ يَرْتَكِبُ الْمَعَاصِيَ، وَالْأَخْطَاءَ عَيْنَهَا فِي كُلِّ مَرَّةٍ.

وَمَا لَمْ يَعْمَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى تَهْذِيبِ خُلُقِهِ وَاكْتِسَابِ **الْفَضَائِلِ الْفَضَائِلِ** لَا غَيْرَهَا، فَإِنَّهُ سَيَبْتَغِي بِالْإِبْتِعَادِ مِنْ نَهْجِ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ الَّذِي فُطِرَ عَلَيْهِ، فَضْلاً عَنِ الْعُزْلَةِ عَنْ أَبْنَاءِ جِنْسِهِ **عَامَّتِهِمْ** يَنْفُورِهِمْ مِنْهُ حَتَّى لَوْ كَانُوا مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ إِلَيْهِ، كَأَهْلِهِ وَزَوْجِهِ وَأَبْنَائِهِ، وَهُوَ مَا لَا يَرْغَبُ فِيهِ أَيُّ إِنْسَانٍ سَوِيٍّ؛ كَوْنُ ابْنِ آدَمَ خُلِقَ اجْتِمَاعِيًّا، يَأْنَسُ بِمَنْ حَوْلَهُ وَيَسْتَوْحِشُ الْوَحْدَةَ.

وَلَا نَنْسَى أَنَّ الْخُلُقَ السَّيِّئَ يَقُودُ الْإِنْسَانَ **نَفْسَهُ** إِلَى الْهَلَاكِ فِي الْآخِرَةِ عَلَى الْعَكْسِ مِنَ الْخُلُقِ الْحَسَنِ الَّذِي يُقَرِّبُهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالصَّالِحِينَ الَّذِينَ جَزَاهُمْ اللَّهُ جَنَّاتِ النَّعِيمِ، فَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا»، وَقَالَ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا». وَقَدْ لَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِقَوْلِهِ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ».

وَهُنَا نُلَاحِظُ أَنَّ الْخُلُقَ الْحَسَنَ جُزْءٌ مِنَ الدِّينِ، أَوْ هُوَ كَمَا وَصَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِقَوْلِهِ: «حُسْنُ الْخُلُقِ نِصْفُ الدِّينِ»، إِذَنْ، هُوَ عَامِلٌ مُشْتَرَكٌ

### فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ»، تَوَسَّعَ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْأَخْلَاقِ الَّتِي جَاءَتْ بِهَا الرِّسَالَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ وَالَّتِي تَمَثَّلَتْ بِأَخْلَاقِ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَحْبِهِ الْكَرَامِ.

فِي سَعَادَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْحَيَاةِ الْآخِرَةِ **كَلَّتِيهِمَا**؛ إِذْ تَتَطَلَّبَانِ أَنْ يَعْمَلَ عَلَى تَهْذِيبِ خُلُقِهِ وَيَهْتَمَّ بِتَأْدِيبِ نَفْسِهِ، وَزَجَرَهَا عَنِ الْمَعَاصِي وَالْآثَامِ، وَارْتِكَابِ الْمَظَالِمِ بِحَقِّ الْآخَرِينَ مِنْ بَنِي جَنْسِهِ، بَلْ بِحَقِّ الْكَائِنَاتِ الْآخَرَى **كُلَّهَا** الَّتِي تَشْتَرِكُ مَعَهُ فِي حَقِّ الْعَيْشِ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ لِمَخْلُوقَاتِهِ **جَمِيعَهَا**. وَلَكِنْ هَلْ بِمَقْدُورِ الْإِنْسَانِ **بِنَفْسِهِ** أَنْ يُغَيِّرَ مِنْ صِفَاتِهِ غَيْرَ الْحَسَنَةِ، وَيُهْذِبَ خُلُقَهُ؟

مِنْ الْأَحَادِيثِ السَّابِقَةِ نَفْهَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يُثَابُ عَلَى حُسْنِ الْخُلُقِ فِي الْآخِرَةِ بِالْقُرْبِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُعَاقَبُ عَلَى سُوءِ الْخُلُقِ بِالْإِقْصَاءِ وَالْإِبْعَادِ مِنْهُمْ فِي أَقْلِ تَقْدِيرٍ؛ إِذَنْ، لَيْسَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا الْعَدَالَةِ أَنْ يُثَبِّبَ اللَّهُ، أَوْ يُعَاقِبَ الْإِنْسَانَ عَلَى مَا لَا يَدَّ لَهُ بِهِ، وَلَا مَقْدَرَةَ عَلَى تَغْيِيرِهِ، وَهُوَ الْعَادِلُ الْحَكِيمُ. وَإِذْ تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّ تَهْذِيبَ الْخُلُقِ بِهَذِهِ الْمَكَانَةِ مِنَ الْأَهْمِيَّةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، نَجِدُ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَى الْإِنْسَانِ **الْحَذَرُ الْحَذَرُ** مِنَ الرِّذَائِلِ الَّتِي تَنْجُمُ مِنْ اتِّبَاعِ الْهَوَى وَسُوءِ الْخُلُقِ، وَتُؤَدِّي بِهِ إِلَى خُسْرَانٍ مَحَبَّةِ النَّاسِ وَقُرْبِهِمْ فِي الدُّنْيَا، وَجَوَارِ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْآخِرَةِ.

### مَا بَعْدَ النَّصِّ

أَهْوَاؤُهُ: مَبُولُهُ وَرَغَبَاتُهُ .  
يُثَابُ: يُوجَرُ.

اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لِإِيجَادِ مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ: (الْإِقْصَاءُ، الْمَظَالِمُ، الرِّذَائِلُ)

### نَشَاطٌ

حَلَّلْ وَأَعْرِبْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «حُسْنُ الْخُلُقِ نِصْفُ الدِّينِ» بِمُسَاعَدَةِ مُدَرِّسِكَ وَزُمَلَانِكَ.

### نَشَاطُ الْفَهْمِ وَالِاسْتِيعَابِ:

مَا الَّذِي أَفْذَتُهُ مِنَ النَّصِّ؟ وَكَيْفَ لَكَ أَنْ تَصِفَ نَفْسَكَ وَتَقْوَمَهَا؟

## الدَّرْسُ الثَّانِي: الْقَوَاعِدُ

### التَّوَكُّيدُ

عُدْ إِلَى نَصِّ الْمُطَالَعَةِ وَاقْرَأِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ: (يَرْتَكِبُ الْمَعَاصِي، وَالْأَخْطَاءَ عَيْنَهَا) تَجِدُ أَنَّ كَلِمَةَ (عَيْنَهَا) جَاءَتْ لِتَأْكِيدِ وُقُوعِ (الْمَعَاصِي وَالْأَخْطَاءَ)، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ تَبَعَتْ مَا جَاءَتْ لِتَأْكِيدِهِ بِالْإِعْرَابِ. وَكَذَلِكَ الْحَالُ فِي جُمْلَةٍ: (يَقُودُ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ).

اقْرَأِ الْجُمْلَةَ: (مَا لَمْ يَعْمَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى تَهْذِيبِ خُلُقِهِ وَاكْتِسَابِ الْفَضَائِلِ الْفَضَائِلِ) تَجِدُ أَنَّ كَلِمَةَ (الْفَضَائِلِ) جَاءَتْ مُكَرَّرَةً وَالْغَايَةُ مِنْ ذَلِكَ هِيَ تَأْكِيدُ ضَرُورَةِ اكْتِسَابِ الْفَضَائِلِ. وَكَذَلِكَ الْحَالُ فِي جُمْلَةٍ: (مِنَ الْوَاجِبِ عَلَى الْإِنْسَانِ الْحَذَرُ الْحَذَرُ) وَفِي جَمِيعِ هَذِهِ الْجُمَلِ تَجِدُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ تَبَعَتْ مَا جَاءَتْ لِتُؤَكِّدَهُ فِي الْإِعْرَابِ.

وَهَذَا هُوَ الْقِسْمُ الثَّلَاثُ مِنَ التَّوَابِعِ (التَّوَكُّيدِ)، وَالتَّوَكُّيدُ تَابِعٌ يُؤْتِي بِهِ لِقْوِيَّةٌ مَا قَبْلَهُ (الْمُؤَكَّدُ) فِي الدَّهْنِ، وَتَأْكِيدِهِ. وَهُوَ أُسْلُوبٌ تُسْتَعْمَلُ فِيهِ أَلْفَاظٌ مَخْصُوصَةٌ مِنْ أَجْلِ تَثْبِيتِ مَعْنَى مُعَيَّنٍ فِي نَفْسِ السَّامِعِ أَوْ الْقَارِئِ، وَإِزَالَةِ مَا يُسَاوِرُهُ مِنْ شُكوكٍ حَوْلَهُ، وَهُوَ نَوْعَانِ: التَّوَكُّيدُ اللَّفْظِيُّ وَالتَّوَكُّيدُ الْمَعْنَوِيُّ.

### فَائِدَةٌ

التَّوَكُّيدُ اللَّفْظِيُّ قَدْ يَكُونُ بِتَكَرُّرِ الْأَسْمِ، مِثْلُ: (نَجَحَ الْمُجْتَهِدُ الْمُجْتَهِدُ)، أَوْ الْفِعْلِ، مِثْلُ: (مُحَمَّدٌ يَقُولُ يَقُولُ الْحَقَّ) أَوْ الْحَرْفِ، مِثْلُ: (لَا لَا أَحْيَدُ عَنِ الْحَقِّ)، أَوْ الْجُمْلِ، مِثْلُ: (أَنَا مَعَ الْحَقِّ، أَنَا مَعَ الْحَقِّ).

١- التَّوَكُّيدُ اللَّفْظِيُّ: يَكُونُ هَذَا النَّوعُ مِنَ التَّوَكُّيدِ بِتَكَرُّرِ الْكَلِمَةِ الْمُرَادِ تَوْكِيدُهَا، مِثْلُ: (مَا لَمْ يَعْمَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى تَهْذِيبِ خُلُقِهِ وَاكْتِسَابِ الْفَضَائِلِ الْفَضَائِلِ)، وَكَذَلِكَ: (مِنَ الْوَاجِبِ عَلَى الْإِنْسَانِ الْحَذَرُ الْحَذَرُ).

٢- التَّوَكُّيدُ الْمَعْنَوِيُّ: تُسْتَعْمَلُ فِي هَذَا النَّوعِ مِنَ التَّوَكُّيدِ أَلْفَاظٌ مَحْدَدَةٌ، هِيَ: (نَفْسٌ، وَعَيْنٌ، وَكُلٌّ، وَجَمِيعٌ، وَعَامَّةٌ، وَكِلَا، وَكِلْتَا).

أ- نَفْسٌ وَعَيْنٌ: تُسْتَعْمَلُ (نَفْسٌ وَعَيْنٌ) لِدَفْعِ

الاحتمالِ عَنْ عَدَمِ إِرَادَةِ الْمُؤَكَّدِ، وَكَمَا وَرَدَ فِي النَّصِّ السَّابِقِ: (يَرْتَكِبُ الْمَعَاصِيَ، وَالْأَخْطَاءَ عَيْنَهَا)، وَ(لَا نَنْسَى أَنَّ الْخُلُقَ السَّيِّءَ يَقُودُ الْإِنْسَانَ نَفْسَهُ إِلَى الْهَلَاكِ فِي الْآخِرَةِ).

### فائدة

يَجُوزُ أَنْ يُجَرَّ التَّوَكُّيدُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ بِحَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ (الْبَاءِ)، مِثْلُ قَوْلِنَا: (هَلْ بِمَقْدُورِ الْإِنْسَانِ بِنَفْسِهِ أَنْ يُعَيَّرَ مِنْ صِفَاتِهِ غَيْرِ الْحَسَنَةِ)، وَتُعَرَّبُ (بِنَفْسِهِ) عَلَى أَنَّهَا مَجْرُورَةٌ لَفْظًا بِحَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ، فِي مَحَلِّ جَرِّ تَوْكِيدٍ لـ (الْإِنْسَانِ) الْمُضَافِ إِلَى (مَقْدُورِ).

### فائدة

تُعَرَّبُ (كِلَا وَكِلْتَا) إِعْرَابَ الْمُثَنَّى بِالْأَلِفِ رَفْعًا وَبِالْيَاءِ نَصْبًا وَجَرًّا، وَيُسْتَرْطُ عِنْدَ اسْتِعْمَالِ (كِلَا وَكِلْتَا) فِي التَّوَكُّيدِ أَنْ يَسْبِقَهُمَا الْمُؤَكَّدُ وَأَنْ تُضَافَا إِلَى ضَمِيرٍ كَمَا فِي الْأُمْتِلَةِ السَّابِقَةِ، أَمَّا إِذَا أُضِيفَتَا إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ، فَإِنَّهُمَا تُعَرَّبَانِ بِحَسَبِ مَوْقِعِهِمَا مِنَ الْجُمْلَةِ، وَبِالْحَرَكَاتِ الْمَقْدَرَةِ عَلَى آخِرِهِمَا، وَلَا يُعَرَّبَانِ تَوْكِيدًا.

وَتُضَافَانِ إِلَى ضَمِيرٍ يُنَاسِبُ الْمُؤَكَّدَ، فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا مُذَكَّرًا، قُلْنَا: (نَفْسُهُ وَعَيْنُهُ)، وَإِنْ كَانَ الْمُؤَكَّدُ مُفْرَدًا مُؤَنَّثًا، قُلْنَا: (نَفْسُهَا وَعَيْنُهَا). أَمَّا فِي حَالِ التَّنْيِيزِ وَالْجَمْعِ، فَإِنَّا أَوَّلًا نَجْمَعُ (نَفْسًا وَعَيْنًا) عَلَى (أَفْعُلْ)، فَنَقُولُ: (أَنْفُسُ وَأَعْيُنْ)، ثُمَّ نُضِيفُهُمَا إِلَى ضَمِيرٍ يُنَاسِبُ الْمُؤَكَّدَ، مِثْلُ: (نَجَحَ الطَّالِبَانِ الْمُجْتَهِدَانِ أَنْفُسَهُمَا وَأَعْيُنُهُمَا)، وَ(نَجَحَتِ الطَّالِبَتَانِ الْمُجْتَهِدَتَانِ أَنْفُسَهُمَا وَأَعْيُنُهُمَا)، وَ(شَارَكَ الطَّيَّارُونَ أَنْفُسَهُمْ (أَعْيُنَهُمْ) فِي الاسْتِعْرَاضِ)، وَ(شَارَكَتِ النِّسَاءُ الْعِرَاقِيَّاتُ أَنْفُسَهُنَّ (أَعْيُنَهُنَّ) فِي بِنَاءِ الْوَطَنِ).

ب- (كِلَا وَكِلْتَا): تُسْتَعْمَلُ (كِلَا وَكِلْتَا) فِي التَّوَكُّيدِ الْمَعْنَوِيِّ لِإِزَالَةِ الْإِحْتِمَالِ عَنِ الْمُثَنَّى الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ، مِثْلُ مَا وَرَدَ فِي النَّصِّ: (هُوَ عَامِلٌ مُشْتَرَكٌ فِي سَعَادَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْحَيَاةِ الْآخِرَةِ كِلْتَيْهِمَا؛ إِذْ تَتَطَلَّبَانِ أَنْ يَعْمَلَ عَلَى تَهْذِيبِ خُلُقِهِ)، فَ(كِلْتَيْهِمَا) تَوْكِيدٌ مَجْرُورٌ لـ (لِحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْحَيَاةِ الْآخِرَةِ) الْمَجْرُورَتَيْنِ بِالإِضَافَةِ. وَمِثْلُ قَوْلِنَا: (الْمُهَنْدِسَانِ كِلَاهُمَا بَارِعَانِ)، فَ(كِلَاهُمَا) تَوْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ مَرْفُوعٌ لِلْمُهَنْدِسَيْنِ الَّتِي جَاءَتْ فِي الْمَثَالِ مُبْنَدًا مَرْفُوعًا.

ج - كُلُّ وَجَمِيعٌ وَعَامَّةٌ: تُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْأَلْفَافُ لِلذَّلَالَةِ عَلَى الْإِحَاطَةِ وَالشُّمُولِ، مِثْلُ الْأُمْتِلَةِ الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ السَّابِقِ: (فَضْلًا عَنِ الْعُزْلَةِ عَنِ



أَبْنَاءِ جِنْسِهِ عَامَّتِهِمْ)، وَ(بِحَقِّ الْكَائِنَاتِ الْأُخْرَى كُلِّهَا الَّتِي تَشْتَرِكُ مَعَهُ فِي حَقِّ الْعَيْشِ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ لِمَخْلُوقَاتِهِ جَمِيعَهَا). وَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ لَا بُدَّ أَيْضًا مِنْ أَنْ تُضَافَ إِلَى ضَمِيرٍ يُنَاسِبُ الْمُؤَكَّدَ.

### تَقْوِيمُ اللِّسَانِ

### خُلَاصَةُ الْقَوَاعِدِ

قُلْ: (فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ)  
وَلَا نَقُلْ: (فِي نَفْسِ الْوَقْتِ)

١- التَّوَكُّيدُ: تَابِعٌ يُؤْتَى بِهِ لِتَقْوِيَةِ مَا قَبْلَهُ (الْمُؤَكَّد) فِي الذَّهْنِ، وَتَأْكِيدِهِ.

٢- التَّوَكُّيدُ نَوْعَانِ: تَوَكُّيدٌ لَفْظِيٌّ وَتَوَكُّيدٌ مَعْنَوِيٌّ، فَالْلَفْظِيُّ هُوَ

إِعَادَةُ الْمُؤَكَّدِ بِلَفْظِهِ سَوَاءً أَكَانَ اسْمًا أَمْ فِعْلًا أَمْ حَرْفًا أَمْ جُمْلَةً، وَالتَّوَكُّيدُ الْمَعْنَوِيُّ يَكُونُ بِالْأَلْفَاظِ الْآتِيَةِ: (نَفْسٌ، وَعَيْنٌ، وَكُلٌّ، وَجَمِيعٌ، وَعَامَّةٌ، وَكَلَّا، وَكَلْنَا).

٣- التَّوَكُّيدُ يَتَّبِعُ الْمُؤَكَّدَ فِي إِعْرَابِهِ.

٤- لَا بُدَّ فِي أَلْفَاظِ التَّوَكُّيدِ الْمَعْنَوِيِّ مِنْ إِضَافَتِهَا إِلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْمُؤَكَّدِ وَيُطَابِقُهُ فِي الْجِنْسِ وَالْعَدَدِ.

٥- (كَلَّا وَكَلْنَا) تُعْرَبَانِ إِعْرَابَ الْمُثَنَّى إِذَا أُضِيفَتَا إِلَى الضَّمِيرِ، وَتَكُونَانِ تَوَكُّيدًا، أَمَّا إِذَا أُضِيفَتَا إِلَى الْأَسْمِ الظَّاهِرِ، فَلَا تَكُونَانِ تَوَكُّيدًا، وَتُعْرَبَانِ بِحَسَبِ مَوَاقِعِهِمَا مِنَ الْجُمْلَةِ بِالْحَرَكَاتِ الْمُقَدَّرَةِ.



كَافَاتُ الْفَائِزِينَ كُلَّهُم

حَلَّلْ	كَافَا	تُ	الْفَائِزِينَ	كُلَّهُم
لَا حِظَّ وَفَكَّرَ	كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى حَدَثٍ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي (فَعْلٌ)	ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ دَلَّ عَلَى مَنْ قَامَ بِالْفِعْلِ	كَلِمَةٌ وَقَعَ عَلَيْهَا الْفِعْلُ (كَافَا)، تَدُلُّ عَلَى جَمْعِ الذُّكُورِ	لَفْظٌ يَدُلُّ عَلَى الْإِحَاطَةِ وَالشُّمُولِ أَضِيفَ إِلَى ضَمِيرِ الْجَمْعِ، جَاءَ لِتَوْكِيدِ مَا قَبْلَهُ
تَذَكَّرَ	الْكَلِمَةُ إِذَا دَلَّتْ عَلَى جَمْعِ الذُّكُورِ وَكَانَتْ مُعْرَبَةً بِالْحُرُوفِ (الْوَاوِ وَالنُّونِ رَفْعًا)، وَ(الْيَاءِ وَالنُّونِ نَصْبًا وَجَرًّا) تُسَمَّى جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا			
تَعَلَّمَتْ	التَّوَكُّيدُ تَابِعٌ يُؤْتَى بِهِ لِتَقْوِيَةِ مَا قَبْلَهُ (المُؤَكَّدُ) فِي الذَّهْنِ، وَتَأْكِيدُهُ. وَهُوَ نَوْعَانِ: تَوْكِيدٌ لَفْظِيٌّ وَتَوْكِيدٌ مَعْنَوِيٌّ، فَالْلَفْظِيُّ هُوَ إِعَادَةُ الْمُؤَكَّدِ بِلَفْظِهِ سَوَاءً أَكَانَ اسْمًا أَمْ فِعْلًا أَمْ حَرْفًا أَمْ جُمْلَةً، وَالتَّوَكُّيدُ الْمَعْنَوِيُّ يَكُونُ بِالْأَلْفَاظِ: (نَفْسٍ، وَعَيْنٍ، وَكُلٍّ، وَجَمْعٍ، وَعَامَّةٍ، وَكِلَا، وَكِلْتَا). وَهُوَ يَتَّبِعُ الْمُؤَكَّدَ فِي إِعْرَابِهِ.			
تَسْتَنْتَجِ	فِعْلٌ مَاضٍ	فَاعِلٌ	مَفْعُولٌ بِهِ	تَوْكِيدٌ لِلْفَائِزِينَ
الإِعْرَابُ	فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ؛ لِاتِّصَالِهِ بِتَاءِ الْفَاعِلِ	ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ	مَفْعُولٌ بِهِ مَنصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ	تَوْكِيدٌ لـ(الْفَائِزِينَ) مَنصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ، وَهُوَ مُضَافٌ، وَ(هُمْ) ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ

حَلَّلْ ثُمَّ أَعْرَبْ مَا يَأْتِي: انْتَصَرَ الْحَقُّ الْحَقُّ



١

- استخرج من النصوص التالية المؤكد، والتوكيد، مبيّنًا نوعه:
- ١- قَالَ تَعَالَى: «سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ» (يس: ٣٦).
  - ٢- قَالَ تَعَالَى: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ \* فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ» (الواقعة: ١٠-١٢).
  - ٣- قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:  
لِسَانِي وَسَيْفِي صَارَ مَانٍ كِلَاهُمَا  
وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السَّيْفُ مَذُودِي
  - ٤- قَالَ الرَّصَافِيُّ:  
حَذَارِ حَذَارٍ مِنْ جَشَعٍ، فَإِنِّي  
رَأَيْتُ النَّاسَ أَجْشَعَهَا اللَّئَامُ
  - ٥- قَالَ الشَّاعِرُ:  
أَخَاكَ أَخَاكَ فَهُوَ أَجَلُ ذُخْرٍ  
إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةُ الزَّمَانِ
  - ٦- فَرَحَ الْعِرَاقِيُّونَ عَامَتْهُمْ بِالنَّصْرِ عَلَى الْمُعْتَدِينَ .

٢

- في الجمل التالية توكيد لفظي، استخرجه، مبيّنًا نوعه:
- ١- قَالَ تَعَالَى: «فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا \* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا» (الشرح: ٥-٦) .
  - ٢- قَالَ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ:  
أَبُوهُ أَبُوهُ الْمُسْتَطِيلُ بِنَفْسِهِ  
عَلَى الْعِزِّ مَصْرُوفًا بِهِ وَمُقَلَّدًا
  - ٣- قَالَ جَمِيلُ بُنَيَّةَ:  
لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةٍ إِنَّهَا  
أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاتِقًا وَعُهُودًا
  - ٤- قَالَ الشَّاعِرُ:  
أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ  
كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ
  - ٥- وَحَدَّثَنَا وَحَدَّثَنَا عِزُّنَا وَفَخْرُنَا.
  - ٦- الْإِخْلَاصُ فِي الْعَمَلِ يُؤَدِّي إِلَى النَّجَاحِ.

٣

- فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَاتِ وَرَدَتْ لَفْظَةُ (كُلٌّ) تَوْكِيدًا، بَيْنَ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَهَا فِي كُلِّ آيَةٍ، مُبَيِّنًا سَبَبَهُ، ثُمَّ أَعْرَبَهَا.
- ١- قَالَ تَعَالَى: «وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» (البقرة: ٣١).
  - ٢- قَالَ تَعَالَى: «فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ» (ص: ٧٣).
  - ٣- قَالَ تَعَالَى: «قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ» (آل عمران ١٥٤).

٤

- ضَعُ فِي الْمَكَانِ الْفَارِغِ تَوْكِيدًا مُنَاسِبًا:
- ١- اشْتَرَكِ الْجَيْشُ وَالْحَشْدُ الشَّعْبِيُّ ————— فِي تَحْرِيرِ الْوَطَنِ .
  - ٢- وَصَلَ الْمُعَلِّمُ ..... .
  - ٣- عَادَ النَّازِحُونَ ..... إِلَى دِيَارِهِمْ بَعْدَ تَحْرِيرِهَا بِسَوَاعِدِ أَبْطَالِنَا.
  - ٤- الْمَكْتَبَتَانِ ..... تَحْتَوِيَانِ كُتُبًا قِيَمَةً.
  - ٥- لَا ..... نَتَخَذُلُ أَمَامَ الْمِحَنِ.

٥

اجْعَلِ الْأَلْفَاظَ التَّالِيَةَ تَأْكِيدًا لِكَلِمَاتٍ مُنَاسِبَةٍ فِي جُمْلٍ مِنْ أَنْشَائِكَ مَضْبُوتَةٍ بِالشَّكْلِ:

(كِلَاهُمَا - أَنْفُسُهُمَا - كُلُّهُم - جَمِيعُهَا - عَيْنُهُمَا - جَمِيعُهُنَّ - عَامَتُهُمْ - بَعَيْنُهُ).

٦

خَاطِبٌ بِالْعِبَارَةِ التَّالِيَةِ الْمُؤَنَّثِ، وَالْمُنْتَى، وَالْجَمْعِ بَنُو عَيْنِهِ مُجْرِيًا التَّغْيِيرَاتِ اللَّازِمَةَ عَلَى الْجُمْلَةِ:

( الْعِرَاقِيُّ نَفْسُهُ يُدَافِعُ عَنِ الْوَطَنِ وَيَبْنِيهِ ) .

٧

- أَعْرَبْ مَا كُتِبَ بِاللُّونِ الْأَحْمَرِ:
- ١- أَنَا وَأَخِي **كِلَانَا** تَطَوَّعْنَا لِلْعَمَلِ فِي مُؤَسَّسَةِ الدِّفَاعِ عَنْ حُقُوقِ الطِّفْلِ.
  - ٢- عَادَ حُجَّاجُ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ **كُلُّهُمْ** مَسْرُورِينَ.
  - ٣- التَّقْيِيتُ **بَطْلَ الْعِرَاقِ** فِي السَّبَاحَةِ **بَعَيْنِهِ**.

## الدَّرْسُ الثَّالِثُ: التَّعْبِيرُ

### أَوَّلًا- التَّعْبِيرُ الشَّفَهِيُّ

نَاقِشِ الْأَسْئَلَةَ التَّالِيَةَ مَعَ زُمَلَائِكَ وَمُدَرِّسِكَ، مُعَزِّزًا أَجُوبَتَكَ بِنُصُوصِ أَدَبِيَّةٍ مِمَّا تَحْفَظُ:

- ١- مَا الْمَقْصُودُ بِتَهْذِيبِ النَّفْسِ؟
- ٢- مَا الشَّيْءُ الَّذِي عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يُهْذَبَ نَفْسُهُ مِنْهُ؟
- ٣- كَيْفَ يُهْذَبُ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ؟
- ٤- هَلْ يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُهْذَبَ غَيْرَهُ قَبْلَ أَنْ يُهْذَبَ نَفْسُهُ؟
- ٥- هَلْ تَتَّفِقُ مَعَ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ أَصْعَبَ أَنْوَاعِ الْقِيَادَةِ هِيَ قِيَادَةُ الْإِنْسَانِ لِنَفْسِهِ؛ بِوَصْفِهَا الْبُوصَلَةَ الَّتِي تُوجِّهُ صَاحِبَهَا إِمَّا إِلَى السَّعَادَةِ، وَإِمَّا إِلَى الشَّقَاءِ؟
- ٦- مَا أَثَرُ صُحْبَةِ الْأَخْيَارِ، وَالِابْتِعَادِ مِنْ قُرْنَاءِ الشُّوْءِ فِي تَهْذِيبِ النَّفْسِ؟
- ٧- هَلْ صَحِيحٌ أَنَّ التَّهْذِيبَ وَالتَّعْلِيمَ جَنَاحَانِ، فَإِذَا أَرَادَ شَعْبٌ أَنْ يَتَقَدَّمَ نَحْوَ الْعُلَا عَلَيْهِ أَنْ يَطِيرَ بِجَنَاحَيْهِ؟

### ثَانِيًا- التَّعْبِيرُ الشَّخْرِيُّ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): «اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا».

انْطَلِقْ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ لِكِتَابَةِ مَوْضُوعٍ تُبَيِّنُ فِيهِ أَنَّ فَلَاحَ الْإِنْسَانِ يَكُونُ فِي تَزَكِيَةِ النَّفْسِ، وَأَنَّ إِهْمَالَهَا مِنْ دُونِ تَهْذِيبِ يَتْرُكُ أَثَارًا وَخِيَمَةً فِيهِ، وَفِي مُجْتَمَعِهِ كَذَلِكَ.

تَعْنِي الْقِصَّةُ فِي اللُّغَةِ: التَّتَبُّعَ، وَقِصَّ الْخَبَرِ، أَمَّا فِي الاصْطِلَاحِ فَهِيَ نَصٌّ أَدَبِيٌّ نَثَرِيٌّ يُصَوِّرُ مَوْقِعًا، أَوْ شُعُورًا إِنْسَانِيًّا تَصَوِيرًا مُكْتَفًا لَهُ مَعْرَى. وَهِيَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ النَّثْرِ، الَّذِي يَتَضَمَّنُ إِلَى جَانِبِ الْقِصَّةِ: الرِّوَايَةَ، وَالْأَقْصُوصَةَ وَالْحِكَايَةَ وَغَيْرَهَا.

تَفْعُ الْقِصَّةُ بَيْنَ الرِّوَايَةِ وَالْأَقْصُوصَةِ، مِنْ حَيْثُ الطُّولُ، وَيَنْتَظِمُهَا مَوْضُوعٌ وَاحِدٌ وَزَمَنٌ وَاحِدٌ، وَوَقَائِعُهَا وَأَفْعَالُهَا مُرْتَبَةٌ تَرْتِيبًا وَاضِحَ السَّبَبِ، وَتَتَكَفَّلُ الشَّخْصِيَّةُ الرَّئِيسَةُ بِالْكَشْفِ عَنْ سَبَبِ صِرَاعِهَا، وَتَتَحَرَّكُ فِي سِيَاقٍ وَبَيْئَةٍ وَزَمَنٍ مُحَدَّدٍ؛ فَضْلًا عَنْ أَنَّهَا تُعْبَرُ عَنْ مَفْهُومِ الْكَاتِبِ لِلْحَيَاةِ أَوْ مَوْقِفِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ.

أَمَّا فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ فَهُنَاكَ مَنْ يَعْزُوهَا إِلَى السَّيْرِ، وَالْقَصَصِ، وَالْمَقَامَاتِ، وَالْحِكَايَاتِ وَغَيْرَهَا مِنْ أَمْثَالٍ: مَرْوِيَّاتِ عَنْتَرَةِ الْعَبْسِيِّ، وَكَلِيلَةَ وَدُئْنَةَ، وَأَلْفَ لَيْلَةٍ وَلَيْلَةٍ، وَأَبِي زَيْدٍ الْهَلَالِيِّ، وَسَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ، وَأَيَّامِ الْعَرَبِ.

وَيَنْفِي آخَرُونَ أَنْ يَكُونَ لِلْقِصَّةِ أَيُّ جَذْرِ عَرَبِيٍّ، وَرَأَوْا أَنَّهَا فَنٌّ غَرَبِيٌّ، لَمْ يَظْهَرْ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ إِلَّا فِي بَدَايَةِ الْقَرْنِ الْعَشْرِيِّ؛ إِذْ وَقَعَ الْكِتَابُ الْعَرَبُ تَحْتَ تَأْتِيرِ الْقِصَّةِ الْغَرْبِيَّةِ بِشَكْلِ خَاصٍّ، فَقَلَّدُوهَا وَأَبَدَعُوا فِيهَا كَثِيرًا. وَمِنْ رُؤَاةِ الْقِصَّةِ الْغَرْبِيَّةِ الْأَوَائِلِ: مُحَمَّدُ تَيْمُورٌ، وَمَحْمُودُ تَيْمُورٌ، وَتَوْفِيقُ الْحَكِيمِ، وَيُوسُفُ إِدْرِيسَ وَغَيْرُهُمْ.

أَمَّا فِي الْعِرَاقِ، فَقَدْ كَانَتْ أَثَرًا مِنْ آثَارِ اللَّقَاءِ بَيْنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَمُنْذُ هَذَا اللَّقَاءِ الَّذِي دَخَلَتْ فِيهِ الْقِصَّةُ إِلَى أَدَبِنَا الْعِرَاقِيِّ، يَسْتَطِيعُ الْمَتَابِعُ أَنْ يَجِدَ تَطَوُّرًا فِي شَكْلِ الْقِصَّةِ، فَمِنْ الْإِلْتِصَاقِ بِالْوَاقِعِ إِلَى الْفَنِّ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الصَّنْعَةِ فِي اخْتِيَارِ الْأَدَاءِ. وَمِنْ أَشْهُرِ الْقِصَاصِيِّينَ الْعِرَاقِيِّينَ، مَحْمُودُ أَحْمَدُ السَّيِّدِ الَّذِي يُعَدُّ رَأِئِدًا لِلْقِصَّةِ



الْعِرَاقِيَّةِ، وَمِنْ أَهَمِّ آثَارِهِ الْقَصَصِيَّةُ: النَّكَبَاتُ، وَالطَّلَائِعُ، وَكَذَلِكَ مِنَ الرُّوَادِ جَعْفَرُ الْخَلِيلِيُّ، وَأَنُورُ شَاوُؤُل، وَدُنُونُ أَيُّوبَ، وَعَبْدُ الْحَقِّ فَاضِلٌ، وَعَبْدُ الْمَجِيدِ لُطْفِي، وَعَبْدُ الْمَلِكِ نُورِي، وَفُؤَادُ التَّكْرَلِيِّ، وَمُحَمَّدُ خُصِيرٍ، وَغَيْرُهُمْ.

### جَعْفَرُ الْخَلِيلِيِّ



وُلِدَ جَعْفَرُ الْخَلِيلِيُّ فِي النَّجَفِ الْأَشْرَفِ عَامَ ١٩٠٤م، فِي بَيْتٍ يُوصَفُ بِأَنَّهُ بَيْتُ عِلْمٍ وَأَدَبٍ، وَوَالِدُهُ يُعَدُّ مِنَ الشَّخْصِيَّاتِ الْأَدَبِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ فِي الْمَدِينَةِ.

كَتَبَ جَعْفَرُ الْخَلِيلِيُّ أُولَى قِصَصِهِ فِي سِنِّ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ وَكَانَ عُنْوَانُهَا (التُّعَسَاءُ) وَنَشَرَهَا فِي عَامِ ١٩٢١م، وَتَبِعَهَا بِرِسَالَةٍ (حُبُوبِ الْإِسْتِقْلَالِ)؛ وَلِذَلِكَ يُعَدُّ مِنْ رُوَادِ الْقِصَّةِ الْعِرَاقِيَّةِ.

وَمِنْ أَعْمَالِهِ الْقَصَصِيَّةِ: الضَّايِعُ، وَاعْتِرَافَاتُ، وَأَوْلَادُ الْخَلِيلِيِّ، وَهُؤُلَاءِ النَّاسُ، وَغَيْرُهَا. تُوُفِّيَ فِي الْأُمَرَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ عَامَ ١٩٨٥م.

قِصَّةُ **(يَا بُو عَلِيَّ)** \* لَجَعْفَرِ الْخَلِيلِيِّ:

«أَبُو عَلِيٍّ رَجُلٌ مَرِحٌ، فَكَّةٌ، خَصَّهُ اللَّهُ بِكَثِيرٍ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي تَجْعَلُ مِنْهُ رَجُلًا طَيِّعًا، وَلَيِّنًا، بَارِدَ الطَّبْعِ، هَادِيَّ الْأَعْصَابِ، لَكِنَّهُ إِذَا نَامَ فَقَدْ تَسْتَحِيلُ كُلُّ هَذِهِ الصِّفَاتِ إِلَى اسْتِسْلَامٍ عَجِيبٍ لِلنَّوْمِ وَشَيْءٍ مِنْ حِدَّةِ الْمِرَاجِ إِذَا مَا أُرِيدَ إِنْقَاطُهُ؛ لِذَلِكَ فَكُلُّ أَهْلِ الْبَيْتِ يَتَحَاشَوْنَ إِنْقَاطَهُ مِنْ نَوْمِهِ، فَهُمْ يَسْعَوْنَ - إِذَا مَا اضْطَرُّوا إِلَى إِنْقَاطِهِ لِأَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ - بِشَيْءٍ مِنَ التَّوَدَّةِ، وَالرَّفْقِ، وَذَلِكَ ظَهَرَهُ، وَقَدَمِيهِ دَلَكًا يَجْعَلُ دَوْرَةَ الدَّمِ تُسْرِعُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُعْتَادِ؛ فَيَتَحَرَّكُ رُويْدًا رُويْدًا، ثُمَّ يَتَنَاءَبُ وَيَظَلُّ يَنْقَلِبُ مِنَ الْيَمِينِ إِلَى الشَّمَالِ، أَوْ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْيَمِينِ، ثُمَّ يُطْلِقُهَا آهَةً طَوِيلَةً، وَيَفْتَحُ عَيْنَيْهِ، وَلَرُبَّمَا فَعَلَ كُلَّ هَذَا حَتَّى يُوشِكَ أَنْ يَهَبَّ مِنْ فِرَاشِهِ؛ فَإِذَا بِهِ يَعُودُ لِيَنَامَ مِلءَ عَيْنَيْهِ مِنْ جَدِيدٍ.

\*: هَذَا الْعُنْوَانُ مِنَ اللَّهْجَةِ الْعِرَاقِيَّةِ الدَّارِجَةِ، وَالتَّعْبِيرُ السَّلِيمُ وَقَفًا لِمَضَامِيرِ الْعَرَبِيَّةِ: يَا أَبَا عَلِيٍّ.

\* حُذِفَتْ بَعْضُ الْمَقَاطِعِ مِنَ الْقِصَّةِ؛ لِطَوِيلِهَا، وَلِأَنَّهَا لَا تُؤَثِّرُ فِي مَعْرِى الْقِصَّةِ وَسِيَاقِهَا.

ولأبي عليٍّ مع شهرِ رَمَضانَ حكايةٌ، وشهرُ رَمَضانَ - كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ - شهرُ الطَّاعَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَالسَّمْرِ...، تَمُوتُ فِيهِ الْحَزَازَاتُ عِنْدَمَا يَفْهَمُ الصَّائِمُونَ قَدْرَهُ، أَوْ تَنَامُ نَوْمَ (أَبِي عَلِيٍّ) إِلَى أَجَلٍ، وَتَكْثُرُ الزِّيَارَاتُ بَيْنَ الْأُسْرِ وَالْأَرْحَامِ وَالْأَصْدِقَاءِ، وَيَتَنَاسَى الصَّائِمُونَ مَشَقَّةَ النَّهَارِ فِيمَا يَتَعَاطُونَ مِنْ لَذَائِذِ الْمَأْكُولَاتِ وَأَطْيَابِ الْفُكَاهَاتِ فَإِذَا صَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَأَفْطَرُوا، وَانْتَهَتْ صَلَاةُ الْعِشَاءِ، وَفَرَّغُوا مِنْ تِلَاوَةِ بَعْضِ الْأَدْعِيَةِ اتَّجَهَتْ كُلُّ طَائِفَةٍ لِتَأْخُذَ نَصِيْبَهَا مِمَّا تَمِيلُ إِلَيْهِ، وَمِمَّا تَمْتَرِجُ بِرُوحِهَا. وَأَبُو عَلِيٍّ مَعَ كُلِّ هَؤُلَاءِ فِي الطَّلِيْعَةِ، يُؤَدِّي الصَّلَاةَ عَلَى أَتَمِّ وَجْهِهِ، وَيَطْوِي الْأَرْضَ فَيَزُورُ فِي سَاعَتَيْنِ وَأَقَلِّ مِنْ ذَلِكَ نَحْوَ عَشْرَةِ بُيُوتٍ وَأَكْثَرَ، فَإِذَا مَا عَادَ إِلَى بَيْتِهِ أَلْقَى بِنَفْسِهِ فِي فِرَاشِهِ وَرَاحَ يَغُطُّ فِي نَوْمٍ كَنُومِ أَهْلِ الْكَهْفِ.

وَشَهْرُ رَمَضانَ - كَمَا قُلْنَا - شهرُ العِبَادَةِ وَالْمَرَحِ وَاللَّذَّةِ وَالسُّرُورِ - وَلَكِنَّهُ عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ شَهْرُ الْغَضَبِ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْمَرَحُ الْفَكْهُ لَا يَسْلُمُ مِنْ تَيَّارِ الْغَضَبِ، خُصُوصًا إِذَا حَانَ وَقْتُ السَّحُورِ، وَهَمَّتْ زَوْجَتُهُ بِإِقْظَاظِهِ، وَإِذَا كَانَ الْجَزَعُ مِنَ الْعَطَشِ وَالْجُوعِ يُنْسِي بَعْضَ النَّاسِ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضانَ فَيَبْلُغُ بِهِ أَنْ يَكُونَ شَرِسًا بِالنَّهَارِ أَوْ شَبَهُ شَرِسٍ، فَإِنَّ الشَّرَاسَةَ لَا تُعْدَمُ طَرِيقَهَا إِلَى نَفْسِ هَذَا الرَّجُلِ الظَّرِيفِ حِينَ يُرِيدُونَ إِيقَظَهُ لَيْلًا لِيَتَنَاوَلَ السَّحُورَ!

وَيَسْتَحِيلُ هَذَا الدَّعُوبُ الْفَكْهُ إِلَى رَجُلٍ غَضُوبٍ، مُتَمَرِّدٍ، وَهَائِجٍ، عِنْدَمَا تَذُنُّ مِنْهُ زَوْجَتُهُ لِإِقْظَاظِهِ.

وَلَقَدْ أَلَفَ الْجِيرَانُ جَمِيعًا صَوْتَ امْرَأَتِهِ وَأَلْفُوا نَبْرَتَهَا؛ إِذْ يَسْمَعُ أَغْلَبُ الْبُيُوتِ صَوْتَهَا عَابِرًا مِنْ فَوْقِ السُّطُوحِ عَلَى الرَّغَمِ مِنْ هُدُوئِهِ وَرِقَّتِهِ وَهِيَ تُنَادِيهِ، وَنَبْقَى تُنَادِيهِ حَتَّى يَتَنَحَنَحَ، وَفِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ يَجِبُ أَنْ تَتَبَعَدَ الْمَرْأَةُ مِنْهُ بَعْضَ الْبُعْدِ، لِتَأْمَنَ مِنْ شَرِّ الرِّكْلَةِ وَالضَّرْبَةِ الَّتِي لَمْ يُدْرَ مِنْ أَيْنَ يَجِيءُ بِهَا؟ وَأَبُو عَلِيٍّ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِي كُلِّ هَذَا، يُخَالِفُ نَوَامِيسَ شَهْرِ رَمَضانَ وَطُقُوسَهُ الَّتِي تَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ عَاطِفِيًّا، مَرِحًا، سَمُوحًا إِذَا كَانَ سَمَحًا عَلَى الْخُسُونَةِ. فَكَيْفَ بِهِ وَقَدْ خَلَقَهُ اللَّهُ لَطِيفًا رَقِيقًا حُلُوَ الْحَدِيثِ، وَالشَّمَائِلِ؛ فَضْلًا عَنْ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمِنْ شُرُوطِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ هَشًّا بَشًّا.



لَقَدْ كَانَ يَعْلَمُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ لِكَيَّ يَقْبَلَ اللَّهُ صَوْمَهُ مِنْهُ فَسَعَى بِكُلِّ مَا فِي وَسْعِهِ لِيَكُونَ خَفِيفَ النَّوْمِ سَرِيعَ الْإِنْتِبَاهِ بِمُجَرَّدِ سَمَاعِ بَطْنِ الْقَدْرِ يَحْكُ لِيُفَرِّغَ مِنْ آخِرِ حَبَّةٍ عَالِقَةٍ بِهِ مِنَ الرُّزِّ، فَقَدْ قِيلَ لَهُ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّائِمِينَ لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى مُنَبِّهِ لِإِنْقَاضِهِمْ؛ إِذْ لَا يَكَادُ يَرْتَفِعُ صَوْتُ الْقَدْرِ وَهُوَ يَحْكُ- كَمَا هِيَ عَادَةُ الْبُيُوتِ عِنْدَ إِفْرَاقِ الطَّعَامِ مِنَ الْقَدْرِ- إِلَّا وَيَهْبُ هَوْلًا فَإِذَا بِهِمْ حَوْلُ الْمَائِدَةِ. وَلَكِنَّ أَبَا عَلِيٍّ لَمْ يُفْلِحْ، وَسَعَى أَنْ يَسْتَيْقِظَ عَلَى أَصْوَاتِ الطُّبُولِ الَّتِي تَدُورُ فِي الْأَرْقَةِ، تِلْكَ الطُّبُولُ الْمَصْحُوبَةُ بِتِلْكَ الْأَصْوَاتِ الْجَهْوَرِيَّةِ الَّتِي تُنَادِي: « يَا النَّائِمِينَ أَقْعُدُوا... أَقْعُدُوا » فَلَمْ يُوَفِّقْ، وَجَرَّبَ كَثِيرًا مِنَ الْوَسَائِلِ كَاسْتِعْمَالِ مُنَبِّهِ قَوِيٍّ مِنْ سَاعَةٍ كَبِيرَةٍ وَضَعَهَا عَلَى مَسَافَةِ عَشْرَيْنِ سَنِمَتَرًا وَأَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، فَلَمْ يُجِدْهُ شَيْئًا.

نَعَمْ، إِنَّهُ كَانَ يَنْتَبِهْهُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَحْسُ بِثَقَلٍ لَا قِبَلَ بِدَفْعِهِ إِلَّا بِطَرِيقِ النَّوْمِ، فَإِذَا حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّوْمِ هَاجَتْ أَعْصَابُهُ، وَتَغَيَّرَ مِزَاجُهُ، فَيَنْدَفِعُ إِلَى: إِزَالَةِ هَذَا الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُحْرِمَهُ مِنْ لَذَّةِ نَوْمِهِ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ تَخْطُرُ عَلَى بَالِهِ مِنْ لَكُمْ وَرَفْسٍ، ثُمَّ يَنَامُ مِنْ جَدِيدٍ.

وَفِي الصَّبَاحِ يَذْكُرُ كُلَّ مَا مَرَّ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ مِنَ النَّدَمِ فَيَحْجَلُ، وَيَتَأَفَّفُ وَيَوَدُّ لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ ابْتَلَعَتْهُ، وَقَدْ سَبَّبَ لَهُ هَذَا الْمِزَاجُ، أَنْ يَصُومَ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ الشَّهْرِ مِنْ دُونِ سَحُورٍ، فَيَقْضِي بَعْضَ ذَلِكَ النَّهَارِ جَائِعًا، عَطْشًا، غَاضِبًا، حَانِقًا، هَائِجًا.

وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ كَانَ بَيْنَ أَبِي عَلِيٍّ، وَالْكَثِيرِ مِنَ الصَّائِمِينَ بَعْضُ الْفَرْقِ، وَالْفَرْقُ هَذَا هُوَ أَنَّ مُجَرَّدَ الصَّوْمِ هُنَا؛ وَلَا سِيَّمَا عِنْدَ بَعْضِ مِنْ طَبَقَةِ الْبَاعَةِ، وَأَرْبَابِ الْحَوَانِيتِ، يُخْرِجُهُمْ عَلَى الْقَوَاعِدِ الْمَعْهُودَةِ فِي الْمُعَامَلَاتِ الْيَوْمِيَّةِ، فَإِذَا بِالْوُجُوهِ مُتَجَهِّمَةً مُكْفَهَرَةً كَالْحَةِ، وَإِذَا بِالْأَلْسُنِ تَتَطَلَّقُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ مِنْ عِفَالِ الْأَدَابِ وَالْمُجَامَلَةِ فَتَكُونُ أَشْبَهَ بِالْمَنَاشِيرِ مِنْهَا بِاللَّحْمِ وَالْأَعْصَابِ!!

أَمَّا أَبُو عَلِيٍّ، فَيَخْتَلِفُ عَنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ فِي الْأَسْبَابِ وَالْعِلَالِ، فَهُوَ لَمْ يَهْجِ إِلَّا لِأَنَّهُ يَشْكُو مَرَضًا عَصَبِيًّا يَتَرَكِّزُ كُلُّهُ فِي نَوْمِهِ وَيَقْطَعُ الْمُرْجَةَ، وَإِذَا لَمْ يَشَأْ أُولَئِكَ أَنْ يَعْتَرِفُوا بِعُيُوبِهِمْ هَذِهِ، فَإِنَّ أَبَا عَلِيٍّ سُرْعَانَ مَا يُثَوِّبُ إِلَى رُشْدِهِ، وَيُقَرُّ بِأَنَّهُ



مَرِيضٌ، وَأَنَّ صَوْمَهُ وَعِبَادَتَهُ، قَدْ تَذَهَبَ مِنْ جَرَاءِ مَرَضِهِ هَذَا هَبَاءً، وَأَنَّهُ يَغْتَرِفُ  
بِأَنَّ مِثْلَ هَذَا الْمِزَاجِ مِمَّا يُخِلُّ بِحُرْمَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَرَمَضَانُ لَمْ يَأْتِ إِلَّا لِلْمَغْفِرَةِ،  
وَالرَّحْمَةِ، وَحُبِّ الْخَيْرِ، وَأَنَّ مِنْ دَلَائِلِ هَذَا، هُوَ الانْطِلَاقُ وَالْبِشْرُ وَالتَّسَامُحُ، وَأَيُّنَ  
هُوَ مِنْ هَذَا الانْطِلَاقِ وَالْبِشْرِ وَالتَّسَامُحِ؟ لِذَلِكَ لَمْ يُقَصِّرْ فِي طَلَبِ الْعِلَاجِ حَتَّى عِنْدَ  
الْأَطْبَاءِ، وَعِنْدَ كُتَّابِ الْأَدْعِيَةِ وَالْأَحْرَارِ، وَحَتَّى عِنْدَ مَنْ يَزْعُمُ الْإِلْمَامَ بِعِلْمِ النَّفْسِ،  
فَلَمْ يُفِدْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، وَلَمْ يَسْتَقِمْ أَمْرُهُ.

وَذَاتَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَمَضَانَ، عَادَ أَبُو عَلِيٍّ مِنَ السُّوقِ إِلَى بَيْتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ قَدْ  
تَنَاوَلَ طَعَامَ السَّحُورِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِحَةِ وَلَا الَّتِي قَبْلَهَا، وَظَلَّ يُفَكِّرُ طَوِيلًا؛ لِيَهْتَدِيَ  
إِلَى عِلَاجٍ شَافٍ يُوقِفُهُ عِنْدَ حَدِّهِ، وَأَخِيرًا هَبَّ مَرَّةً وَاحِدَةً، كَمَا هَبَّ ارْخَمِيدِسُ  
صَائِحًا: لَقَدْ وَجَدْتُهَا، لَقَدْ وَجَدْتُهَا.

قَالَتِ الزَّوْجَةُ: مَا الَّذِي وَجَدْتَ؟

قَالَ: الْعِلَاجُ.. فَلَنْ تَجِدِينِي بَعْدَ هَذَا، إِلَّا وَأَنَا أَخَفُّ النَّاسِ نَوْمًا، وَأَدْفَأُهُمْ فَمًا،  
وَأَحْلَاهُمْ كَلَامًا، فَإِذَا مَا حَانَ وَقْتُ السَّحُورِ فَتَعَالَى بِقَلِيلٍ مِنْ مَسْحُوقِ النَّشُوقِ  
(الْبَرْنُوطِيِّ) الْقَوِيِّ، وَذُرِّيهِ فِي أَنْفِي، وَانْفُخِي فِيهِ، لِيَصْعَدَ إِلَى أَعْلَى الْمُنْخَرَيْنِ، ثُمَّ  
سَجِّلِي نَتَائِجَ هَذَا الْاِكْتِشَافِ.

وَكَانَ كَمَا قَالَ، فَلَا تَكَادُ الزَّوْجَةُ تَضَعُ (السَّعُوطَ) فِي أَنْفِهِ وَتَنْفُخُ فِيهِ إِلَّا وَيَبْدَأُ  
الْعُطَاسُ، عَطْسَةً بَعْدَ أُخْرَى؛ فَيَنْتَصِبُ الرَّجُلُ قَائِمًا، وَيُسْرِعُ إِلَى الْحَنْفِيَّةِ؛ لِيَغْسِلَ  
آخِرَ مَا عَلِقَ بِأَنْفِهِ مِنَ (الْبَرْنُوطِيِّ)، ثُمَّ يَجْلِسُ حَوْلَ مَائِدَةِ السَّحُورِ، وَهُوَ يَضْحَكُ.  
بِمُرُورِ الْأَيَّامِ لَمْ تَعُدْ بِهِ حَاجَةً إِلَى الْبَرْنُوطِيِّ، وَبِحَسَبِ الْمَرْأَةِ أَنَّ تَذَنُّوْ مِنْ  
زَوْجِهَا لِتُنَادِيَهُ (أَبُو عَلِيٍّ يَا بُو عَلِيٍّ) فَيَهْبُ وَهُوَ فِي خَوْفٍ مِنَ النَّشُوقِ مُحِبِّيًا بِغَايَةِ  
السَّرْعَةِ: بَلِي. بَلِي. بَلِي. بَلِي. \*\* حَتَّى صَارَ مَوْضُوعُ نِدَائِهِ وَجَوَابِهِ مَوْضُوعُ  
فُكَاهَةٍ لِابْنِهِ الصَّغِيرِ الَّذِي رَاحَ يُنَادِيهِ، كُلَّمَا رَأَاهُ يَهُمُّ بِالنَّوْمِ وَهُوَ يُشِيرُ إِلَيْهِ بِعُلْبَةٍ  
الْبَرْنُوطِيِّ قَائِلًا: «أَبُو عَلِيٍّ يَا بُو عَلِيٍّ» فَيَجِيبُهُ الْأَبُ عَلَى سَبِيلِ الْمُزَاحِ (بَلِي.  
بَلِي. بَلِي. بَلِي).

\*\* كَلِمَةٌ مِنَ اللَّهْجَةِ الْعِرَاقِيَّةِ الدَّارِجَةِ، وَالتَّعْبِيرُ السَّلِيمُ وَقَفًا لِصَوَابِ الْعَرَبِيَّةِ: بَلَى.

رَجُلٌ فَكِهٌ: ضَحُوكٌ.  
 فَرَّغُوا: انْتَهَوْا.  
 هَشًا بَشًا: طَلَقًا مُبْتَسِمًا.  
 النَّشُوقُ، وَالسَّعُوطُ، وَالْبَرْنُوطِيُّ: كُلُّ دَوَاءٍ يُصَبُّ فِي الْأَنْفِ أَوْ يُشَمُّ.

### التَّحْلِيلُ

إِنَّ قِرَاءَةَ هَذِهِ الْقِصَّةِ تُظْهِرُ لَنَا عِنَايَةَ الْخَلِيلِيِّ بِالْمَظَاهِرِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ ذَاتِ  
 الْمَثُورَاتِ الشَّعْبِيَّةِ، وَقَدْ تَجَلَّى ذَلِكَ، بِالرُّوحِ الْعَامَّةِ، وَالنَّعْمَةِ الْمُنْسَابَةِ فِي كِتَابَاتِهِ،  
 فَهُوَ يُؤَلِّفُ الْقِصَصَ عَلَى مَنَوَالِ الْحِكَايَةِ الشَّعْبِيَّةِ الْمُزْدَحِمَةِ بِسِيلٍ مِنَ الْمُعْتَقَدَاتِ  
 النَّاتِجَةِ عَنْ سُوءِ فَهْمِ الدِّينِ أَوْ الْجَهْلِ بِأَحْكَامِهِ.  
 وَتَحْكِي قِصَّةُ (يَا بُو عَلِيٍّ)، قِصَّةَ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْمَرِحِ، وَطَيِّبِ الْقَلْبِ الَّذِي مَا أَنْ  
 يَنَامَ حَتَّى يَتَحَوَّلَ إِلَى شَخْصٍ آخَرَ؛ وَلَا سِيَّمًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ قُبَيْلَ الْفَجْرِ، عِنْدَمَا  
 تُرِيدُ زَوْجَتُهُ إيقَاطَهُ.  
 وَتَمُرُّ شَخْصِيَّتُهُ بِسِلْسِلَةٍ مِنَ الْمُحَاوَلَاتِ الْفَكِهَةِ الَّتِي تُمَارِسُ مَعَهُ مِنْ أَجْلِ  
 إيقَاطِهِ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ قَدَمِيهِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، لَكِنَّ رُدُودَ أَفْعَالِهِ تَتَصَاعَدُ حَتَّى تَصِلَ  
 إِلَى الذُّرُورَةِ فَتَدْخُلَ فِي مَوْجَةِ غَضَبٍ وَهَيْجَانٍ، وَإِذَا كَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَشْكُو مَرَضًا  
 عَصَبِيًّا يَدْفَعُهُ إِلَى هَذَا السُّلُوكِ، فَإِنَّ بَعْضَ الصَّائِمِينَ الْمُفْعَمِينَ بِالْإِنْقِبَاضِ وَالْكَابَةِ  
 يَتَصَرَّفُونَ مِثْلَهُ وَأَكْثَرُ؛ وَلِذَلِكَ رَاحَ أَبُو عَلِيٍّ يَبْحَثُ عَنْ عِلَاجٍ لِحَالَتِهِ هَذِهِ، شُعُورًا  
 مِنْهُ بِضَرُورَةِ إيجَادِ دَوَاءٍ لِمَرَضِهِ، حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ أَخِيرًا أَنَّ الْوَسِيلَةَ الْأَكِيدَةَ لِإيقَاطِهِ  
 هِيَ وَضْعُ (النَّشُوقِ) فِي مَنْخَرِيهِ الَّذِي كَانَ نِعَمَ الدَّوَاءِ لِحَالَتِهِ، وَسُرْعَانَ مَا يَعْتَادُ  
 عَلَيْهِ، وَيَقَرُّرُ الْاسْتِغْنَاءَ عَنْهُ بَعْدَ أَنْ تَنْتَفِي الْحَاجَةُ إِلَيْهِ.  
 وَالْقِصَّةُ -كَمَا رَأَيْنَا- تَتَدَاخَلُ فِيهَا الْمَوْضُوعَاتُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ، فَمِنْ وَصْفِ

لشخصية اجتماعية، إلى ذكر لطُفوس شهر رمضان، إلى انتقاد لسُلوِك غير صحيح لبعض الصائمين، وغيرها من المواقف.

وفي القصة تَبْدُو خصائص الكتابة القصصية لدى الخليلي التي تتمثل باتجاهه صوب الكتابة الشعبية التي تمزج النقد الاجتماعي بالفكاهة القائمة على حس بالمُفارقة الحياتية، والعادات والتقاليد.

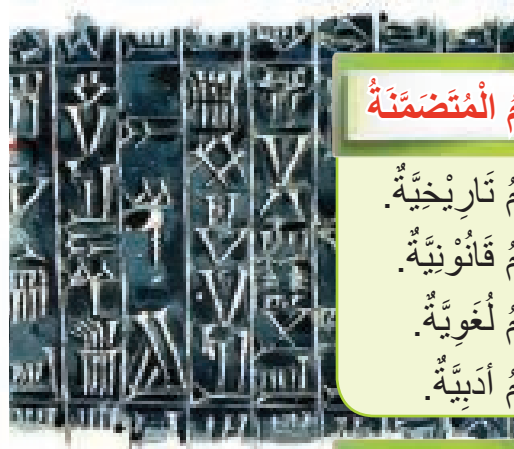
### أَسْئَلَةُ الْمُنَاقَشَةِ:

- ١- لَخَصَتِ الْقِصَّةُ عَاقِبَةَ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَفْقِدُ أَغْصَابَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ، أَيْنَ تَجِدُ ذَلِكَ فِي أَحْدَاثِ الْقِصَّةِ؟
- ٢- مَا الْعِبْرَةُ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تَسْتَخْلَصَهَا بَعْدَ قِرَاءَتِكَ هَذِهِ الْقِصَّةِ؟
- ٣- هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّ الْكَاتِبَ قَدْ عُنِيَ بِتَصْوِيرِ الْحَيَاةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ فِي قِصَّتِهِ، مِنْ خِلَالِ (شَخْصِيَّةِ أَبِي عَلِيٍّ) وَصُورًا إِلَى انْتِقَادِ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ؟ وَهَلْ مَرَّ عَلَيْكَ مِثْلُ هَذَا السُّلُوكِ فِي حَيَاتِكَ؟
- ٤- كَانَ بَيْنَ أَبِي عَلِيٍّ وَالصَّائِمِينَ بَعْضُ الْفَرْقِ، مَا هُوَ؟
- ٥- إِلَى أَيِّ حَدٍّ، يُمَكِّنُ أَنْ تَنْطَبِقَ سِمَاتُ الْقِصَّةِ الَّتِي دَرَسْتَهَا عَلَى قِصَّةِ (يَا بُو عَلِيٍّ)؟
- ٦- أَصْدَرَ الْخَلِيلِيُّ عَدَدًا مِنَ الْمَجْمُوعَاتِ الْقَصَصِيَّةِ، مَا عُنَوَانُهَا؟
- ٧- اخْتَلَفَ الدَّارِسُونَ فِي نَشَأَةِ الْقِصَّةِ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ. نَاقِشْ ذَلِكَ.
- ٨- تَظْهَرُ عَنَايَةُ الْخَلِيلِيِّ بِالْمَظَاهِرِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ ذَاتِ الْمَأْثُورَاتِ الشَّعْبِيَّةِ أَكْثَرَ مِنْ عَنَايَتِهِ بِالْمَوْضُوعَاتِ الْحَدِيثَةِ. وَضِّحْ ذَلِكَ.

## الوَخْدَةُ السَّادِسَةُ عَشْرَةُ مَسَلَّةُ حَمُورَابِي (الدُّسْتُورُ وَالْحَضَارَةُ)

### التَّمْهِيدُ

أظهرت الاكتشافات الحفرية التي قام بها الآثاريون في العراق قَدَمَ الْحَضَارَةِ فِي بِلَادِنَا؛ إِذْ أَجْمَعَتِ الدَّرَاسَاتُ عَلَى أَنَّ حَضَارَةَ وَادِي الرَّافِدَيْنِ هِيَ أَقْدَمُ حَضَارَاتِ الْعَالَمِ، وَهُوَ أَمْرٌ وَاضِحٌ فِي آثَارِ هَذَا الْبَلَدِ الْمُتَنَوِّعَةِ، كَأَثَارِ السُّومَرِيِّينَ، وَأَكَّدَ، وَبَابِلَ، وَأَشُورَ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَمَالِكِ الَّتِي كَانَتْ سَائِدَةً فِي الْعِرَاقِ الْقَدِيمِ. وَهُوَ أَوَّلُ بَلَدٍ وَضَعَ دُسْتُورًا، وَقَوَانِينَ نَظَّمَتْ حُقُوقَ الْإِنْسَانِ، وَعِلَاقَتَهُ بِالْآخَرِ، وَوَاجِبَاتِهِ وَحُقُوقَهُ فِي وَطَنِهِ.



### المفاهيم المتضمنة

- مفاهيم تاريخية.
- مفاهيم قانونية.
- مفاهيم لغوية.
- مفاهيم أدبية.

### ما قبل النص

- ما فائدة الدستور؟ وما أهميته للإنسان في أي بلد من بلدان العالم؟
- ما أقدم حضارة في العالم وضعت دستورًا خاصًا بها؟
- ما أقدم التشريعات التي كان لها أثر في إعطاء الحضارة العراقية نسيجها الخاص ورونقها المميز؟

## الدَّرْسُ الْأَوَّلُ: الْمُطَالَعَةُ

### مَسَلَّةُ حَمُورَابِي: الدُّسْتُورُ وَالْحَضَارَةُ

يَفْتَخِرُ كُلُّ شَعْبٍ مِنَ الشُّعُوبِ بِحَضَارَتِهِ وَتَأْرِخِهِ، وَيَزْدَادُ الْافْتِخَارُ كُلَّمَا أَوْغَلَتْ تِلْكَ الْحَضَارَةُ بِالْقَدَمِ؛ إِذْ تَخْتَلِفُ حَضَارَاتُ الشُّعُوبِ الْوَاحِدَةِ عَنِ الْآخَرَى مِنْ حَيْثُ قَدَمُهَا وَمَا قَدَّمَتْهُ مِنْ إِضَافَاتٍ إِنْسَانِيَّةٍ إِلَى حَضَارَاتِ الشُّعُوبِ الْآخَرَى. وَتَمَيَّزَتْ حَضَارَةُ الْعِرَاقِ (وَادِي الرَّافِدَيْنِ) مِنْ حَضَارَاتِ سَائِرِ الشُّعُوبِ، كَحَضَارَةِ وَادِي النَّيْلِ، وَالْهِنْدِ، وَالصِّينِ، وَغَيْرَهَا بِقَدَمِهَا؛ إِذْ إِنَّ عُمُرَهَا يَتَجَاوَزُ (٧٠٠٠) سَنَةً، وَقَدْ تَمَيَّزَتْ بِدِقَّةِ قَوَانِينِهَا الدُّسْتُورِيَّةِ. وَشَوَاهِدُ حَضَارَةِ وَادِي الرَّافِدَيْنِ كَثِيرَةٌ؛ إِذْ يَكْفِيهَا فَخْرًا أَنَّهَا فِي مَسَلَّةِ الْمَلِكِ حَمُورَابِي قَدَّمَتْ لِلْعَالَمِ أَوَّلَ أَنْمُودَجٍ لِلْقَانُونِ الْإِنْسَانِيِّ، فَقَدْ شَمِلَتْ تِلْكَ الْمَسَلَّةُ قَوَانِينَ الدَّوْلَةِ، وَالْإِنْسَانَ وَحُرِّيَّاتِهِ جَمِيعَهَا. وَمِنْ هُنَا، أَوَّلَاهَا عَدَدٌ مِنَ الْكُتَابِ فَلَاسِفَةٍ وَأَدْبَاءٍ عَنَايَةً خَاصَّةً فِي كِتَابَاتِهِمْ؛ إِذْ وَجَدُوا أَنَّ الْعِرَاقِيِّينَ الْقَدَامَى السَّاكِنِينَ بَيْنَ نَهْرِي دِجْلَةَ وَالْفَرَاتِ مِنْهُمْ مَنْ تَخَلَّصُوا مِنَ الْحَيَاةِ الْبَدَوِيَّةِ، وَاهْتَمُّوا بِالزَّرَاعَةِ، وَبَنَوْا الْمُدُنَ، وَبَدَّوْا يُنْظِمُونَ مُجْتَمَعَاتِهِمْ، وَظَهَرَتْ بَعْضُ التَّشْرِيعَاتِ الْبَسِيطَةِ فِي عَهْدِ الْمَلِكِ أَوْرَ، ثُمَّ تَتَابَعَ سَنٌ بَعْضُ الْقَوَانِينِ فِي بِلَادِ الرَّافِدَيْنِ حَتَّى تُوُجِّتَ بِإِعْدَادِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْقَوَانِينِ (٢٨٤ قَانُونًا) عَلَى يَدِ الْمَلِكِ الْبَابِلِيِّ حَمُورَابِي فِي عَامِ ١٧٠٠ قَبْلَ الْمِيلَادِ، الَّتِي انْتَشَرَتْ فِي الْهَلَالِ الْخَصِيبِ، وَسَارَتْ عَلَى مَنَاطِلِهَا الْأَقْوَامُ الْآخَرَى الْعِبْرَانِيَّةُ وَالْأَشُورِيَّةُ. إِذْ يُرَوَى: أَنَّ الْمَلِكَ حَمُورَابِي اسْتَطَاعَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِهِ أَنْ يُوحِّدَ الْعِرَاقَ الْقَدِيمَ بَعْدَ أَنْ كَانَ يَتَأَلَّفُ مِنْ دُوِّيَلَاتٍ، وَمُدُنٍ مُتَعَدِّدَةٍ، سُومَرِيَّةٍ، وَآكَدِيَّةٍ، فَضْلًا عَنْ مَمْلَكَةِ أَشُورَ، وَمَمْلَكَةِ مَارِي؛ فَأَصْدَرَ شَرِيعَتَهُ الشَّهِيرَةَ (الْمَسَلَّةُ). وَقَدْ أُعْجِبَ الدَّارِسُونَ، بِهَا وَبِقَوَانِينِهَا الَّتِي كَانَتْ شَامِلَةً لِلْقَوَانِينِ الَّتِي كَانَتْ الْمُجْتَمَعُ يَحْتَاجُ إِلَيْهَا لِتَنْظِيمِ أُمُورِ حَيَاتِهِ.



تَنَاولَتِ الْمَسَلَّةُ قَوَانِينَ مُتَعَلِّقَةً بِتَنْظِيمِ حَيَاةِ الْمَوَاطِنِينَ فِي بِلَادِ الرَّافِدِينَ، فَاَلْمَوَادُّ (١ - ٥) مَثَلًا تَتَعَلَّقُ بِالْقَضَاءِ وَالشُّهُودِ، فِي حِينِ أَنَّ الْمَوَادَّ (٢٦ - ٤١) تَتَعَلَّقُ بِتَنْظِيمِ الْجَيْشِ، وَهُنَاكَ مَوَادُّ عَدِيدَةٌ أُخْرَى تَنَاولَتِ حُقُوقَ الْمُزَارِعِينَ، فَضْلًا عَنِ الْقُرُوضِ وَنِسَبِ الْفَائِدَةِ، وَالتَّعَامُلِ مَعَ التُّجَّارِ، وَالدُّيُونِ وَالْأَثْمَانِ. أَمَّا الْقِسْمُ الْآخَرُ مِنَ الْقَوَانِينِ بَيْنَ (١٢٧ - ١٩٤)، فَتَشْمَلُ كُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِشُؤُونِ الْأُسْرَةِ كَالزَّوْاجِ، وَالطَّلَاقِ، وَالْإِرْثِ، وَالتَّبْنِي، وَالْأَطْفَالِ. وَأَمَّا مَا يَتَعَلَّقُ بِتَطْبِيقِ الْعَدَالَةِ عَلَى الْجَرَائِمِ الَّتِي تَحْدُثُ وَالْعُقُوبَاتِ، وَالْقِصَاصِ، فَتَنَاولُهَا الْمَوَادُّ بَيْنَ (١٩٥ - ٢١٤)، فَضْلًا عَنِ الْأَعْرَافِ وَالتَّقَالِيدِ الْوَاجِبِ احْتِرَامُهَا.

وَبِهَذَا الدُّسْتُورِ الَّذِي وَضَعَهُ صَاحِبُ الْمَسَلَّةِ بَدَأَتْ تَنْشَكُلُ مَلَامِحُ الْحَضَارَةِ فِي

### فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

انْظُرْ إِلَى النَّصِّ السَّابِقِ فَإِنَّكَ سَتَجِدُ فِيهِ عَدَدًا كَثِيرًا مِنَ الْأَعْدَادِ الَّتِي كُتِبَتْ رَفْعًا، وَالَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ تُكْتَبَ كِتَابَةً. أَكْتُبُهَا بِمَعِيَةِ مُدَرِّسِكَ وَزُمَلَايِكَ كَمَا تَعَلَّمْتَ فِي دَرَسِ الْعَدَدِ، مُبَيِّنًا تَمْيِيزَ كُلِّ مِنْهَا.

بَلَدِنَا، وَتَعَدَّدَتْ أَلْوَانُ هَذَا التَّشَكُّلِ بِتَطَوُّرِ هَذِهِ الْقَوَانِينِ عِبْرَ الْأَجْيَالِ؛ إِذْ أَفَادَ كُلُّ جِيلٍ - مَعَ الْإِحْتِفَاطِ بِكَيْفِيَّتِهِ الْخَاصَّةِ - مِنَ الْآخِرِ، الْأَمْرَ الَّذِي أُعْطِيَ لِلْحَضَارَةِ الْعِرَاقِيَّةِ نَسِيجَهَا الْخَاصَّ، وَرَوْنَقَهَا الْمُمَيِّزَ الَّذِي اسْتَمَدَّهُ مِنْ مُعْطَيَاتِ صَاحِبِ الْمَسَلَّةِ حُمُورَابِي.

### مَا بَعْدَ النَّصِّ

الْمَسَلَّةُ: فِي اللُّغَةِ: الْإِبْرَةُ الضَّخْمَةُ، وَتُطْلَقُ عَلَى حَجَرٍ مُسْتَطِيلٍ تُكْتَبُ عَلَيْهِ كِتَابَةٌ أَثَرِيَّةٌ، وَهُوَ مَا صَنَعَهُ حُمُورَابِي عِنْدَ كِتَابَةِ قَوَانِينِ دَوْلَتِهِ. أَوْ غَلَتْ: تَعَمَّقَتْ - اسْتَعْمِلَ مُعْجَمَكَ لِإِيجَادِ مَعَانِي الْمُفْرَدَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ: رَوْنَقَهَا، الْمِنْوَالِ

مَا أَقْدَمَ الْحَضَارَاتِ؟ وَمَا أَهَمِّيَّةُ هَذَا الْقِدَمِ فِي بِنَاءِ الْإِنْسَانِ؟

### نشاط الفهم والاستيعاب:

مَا الَّذِي أَقْدَتَهُ مِنَ النَّصِّ؟ وَكَيْفَ لَكَ أَنْ تَفْتَخِرَ بِحَضَارَتِكَ وَقَوَانِينِهَا؟ وَهَلْ لَكَ أَنْ تَضْرِبَ أَمْثَلَةً فُتَمَّتْ بِهَا تَدُلُّ عَلَى احْتِرَامِ الْقَانُونِ؟

### الدَّرْسُ الثَّانِي: الْقَوَاعِدُ

#### البَدَلُ

فِي النَّصِّ السَّابِقِ وَرَدَتِ الْجُمْلَةُ الْآتِيَةُ:  
(يَكْفِيهَا فَخْرًا أَنَّهَا فِي مَسَلَّةِ الْمَلِكِ حَمُورَابِي قَدَمَتْ لِلْعَالَمِ أَوَّلَ أَنْمُودَجٍ لِلْقَانُونِ  
الْإِنْسَانِيِّ)

وَفِيهَا تَجِدُ أَنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ الْكَلَامِ هُوَ (حَمُورَابِي)، فَلَوْ حَذَفْنَا (الْمَلِكِ)، لَمْ  
يَتَأَثَّرِ الْكَلَامُ، وَبَقِيَتِ الْجُمْلَةُ، كَمَا هِيَ مَفْهُومَةٌ وَلَمْ يَخْتَلَّ مَعْنَاهَا، وَهَذَا مَا يُسَمَّى  
فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِ(الْبَدَلِ).

فَالْبَدَلُ: تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ بَيْنَهُ وَبَيِّنٍ مَتَّبُوعِهِ، وَيَتَّبَعُ مَتَّبُوعَهُ  
(الْمُبْدَلُ مِنْهُ) فِي الْإِعْرَابِ.

فَ(حَمُورَابِي) هُوَ التَّابِعُ أَوْ (الْبَدَلُ)، وَهُوَ مَجْرُورٌ؛ لِأَنَّ مَتَّبُوعَهُ أَوْ الْمُبْدَلُ  
مِنْهُ مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ وَهُوَ (الْمَلِكُ).

وَالْبَدَلُ نَوْعَانِ، هُمَا:

١- الْبَدَلُ الْمُطَابِقُ أَوْ «بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ» وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ الْمُبْدَلَةُ  
مُشَابِهَةً لِلْكَلِمَةِ الْمُبْدَلِ مِنْهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ، كَمَا فِي الْمِثَالِ السَّابِقِ، وَكَمَا فِي





قَوْلُنَا: (أَحْتَرِمُ جَارَتَنَا مَرِيَمَ)، فَـ(مَرِيَمَ)، هِيَ الْبَدَلُ؛ لِأَنَّهَا الْمَقْصُودَةُ بِالْكَلَامِ وَهِيَ مُطَابِقَةٌ لـ(جَارَتَنَا) مَعْنَى وَإِعْرَابًا.

٢ - الْبَدَلُ غَيْرُ الْمُطَابِقِ «بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ»، وَهُوَ أَنْ تَحْمِلَ الْكَلِمَةُ الْمُبْدَلَةَ جُزْءًا مِنْ صِفَاتِ الْكَلِمَةِ الْمُبْدَلِ مِنْهَا، كَمَا فِي الْمَثَالِ الْوَارِدِ فِي النَّصِّ: (وَمِنْ هُنَا، أَوْلَاهَا عَدَدٌ مِنَ الْكُتَّابِ فَلَاسِفَةٌ وَأَدْبَاءٌ عِنَايَةً خَاصَّةً فِي كِتَابَاتِهِمْ)، فَـ(فَلَاسِفَةٌ) بَدَلٌ مِنَ (الْكُتَّابِ)، وَهُوَ بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ؛ لِأَنَّهُمْ جُزْءٌ مِنَ (الْكُتَّابِ) لَا كُلُّهُمْ، وَالدَّلِيلُ أَنَّنَا عَطَفْنَا عَلَيْهِمْ (أَدْبَاءً)؛ لِإِشَارَتِهِمْ فِي حُكْمِ الْإِنْتِمَاءِ إِلَى الْكُتَّابِ.

### فَائِدَةٌ

الاسْمُ الْمُعَرَّفُ بِـ(ال) بَعْدَ اسْمِ الْإِشَارَةِ يُعَرَّبُ بَدَلًا.

وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي النَّصِّ: (سَارَتْ عَلَى مَنَوَالِهَا الْأَقْوَامُ الْأُخْرَى الْعِبْرَانِيَّةُ وَالْأَشُورِيَّةُ)، فَـ(الْعِبْرَانِيَّةُ) بَدَلٌ مِنَ (الْأَقْوَامِ). وَمِنْهُ قَوْلُنَا: (أَكَلْتُ الثَّقَافَةَ نِصْفَهَا).

### تَقْوِيمُ اللَّسَانِ

قُلْ: (الْمَرْأَةُ تَحُوكُ ثِيَابَ أَوْلَادِهَا).  
وَلَا تَقُلْ: (الْمَرْأَةُ تَحِيكُ ثِيَابَ أَوْلَادِهَا)

### خُلَاصَةُ الْقَوَاعِدِ

١ - الْبَدَلُ تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَّبِعِهِ (الْمُبْدَلِ مِنْهُ).

٢ - الْبَدَلُ نَوْعَانِ:

أ - الْبَدَلُ الْمُطَابِقُ، وَيُسَمَّى أَيْضًا بَدَلٌ كُلٌّ مِنْ كُلِّ.

ب - الْبَدَلُ غَيْرُ الْمُطَابِقِ وَيُسَمَّى بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ.

٣ - يَتَّبِعُ الْبَدَلُ الْمُبْدَلُ مِنْهُ فِي الْإِعْرَابِ.

٤ - الْاسْمُ الْمُعَرَّفُ بِـ(ال) بَعْدَ اسْمِ الْإِشَارَةِ يُعَرَّبُ بَدَلًا.

## حَلَّ وَأَعْرَبَ

### تَمَتَّعْتُ بِالْبُسْتَانِ أَرِيحُهُ

حَلَّ

لَا حِظَّ وَفَكَّرَ

تَمَتَّعَ

تُ

الْبَاءُ

الْبُسْتَانِ

أَرِيحُهُ

ضَمِيرٌ  
مُتَّصِلٌ دَلَّ  
عَلَى مَنْ  
قَامَ بِالْفِعْلِ

كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى  
حَدَثٍ فِي الزَّمَنِ  
الْمَاضِي (فِعْلٌ).

حَرْفُ  
جَرٍّ

كَلِمَةٌ جَاءَتْ بَعْدَ  
حَرْفِ الْجَرِّ (اسْمٌ  
مَجْرُورٌ)

كَلِمَةٌ هِيَ  
الْمَقْصُودَةُ  
بِالْحُكْمِ أَوْ بِالْفِعْلِ

يُبْنَى الْفِعْلُ الْمَاضِي عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ تَاءُ الْفَاعِلِ

تَذَكَّرَ

الْبَدَلُ تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتَّبِعِهِ (الْمُبْدَلُ مِنْهُ)، وَيَتَّبِعُ  
الْبَدَلُ الْمُبْدَلَ مِنْهُ فِي الْإِعْرَابِ. وَهُوَ نَوْعَانِ: الْبَدَلُ الْمُنَاطِقُ، وَيُسَمَّى أَيْضًا  
بَدَلٌ كُلٌّ مِنْ كُلِّ. وَالْبَدَلُ غَيْرُ الْمُنَاطِقِ وَيُسَمَّى بَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ

تَعَلَّمَتْ

فِعْلٌ مَاضٍ

فَاعِلٌ

حَرْفُ جَرٍّ

اسْمٌ مَجْرُورٌ

بَدَلُ بَعْضٍ  
مِنْ كُلِّ

تَسْتَنْتَجِ

فِعْلٌ مَاضٍ  
مَبْنِيٌّ عَلَى  
السُّكُونِ؛  
لِاتِّصَالِهِ بِتَاءِ  
الْفَاعِلِ

ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ  
مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ  
رَفْعِ فَاعِلٍ

اسْمٌ مَجْرُورٌ  
وَعَلَامَةُ جَرِّهِ  
الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ  
عَلَى آخِرِهِ

بَدَلٌ مَجْرُورٌ  
وَعَلَامَةُ جَرِّهِ  
الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ  
عَلَى آخِرِهِ

الْإِعْرَابُ

حَلَّ ثُمَّ أَعْرَبَ مَا يَأْتِي: احْتَرَمُ النَّاسَ غَنِيَهُمْ وَفَقِيرَهُمْ

اسْتَخْرِجِ الْبَدَلَ وَالْمُبْدَلَ مِنْهُ فِيمَا يَلِي، ثُمَّ اذْكُرْ نَوْعَ الْبَدَلِ:

١- قَالَ تَعَالَى: «يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ \* فُمِ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا \* نَصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا» (الْمُزَّمِّلُ: ١-٣).

٢- قَالَ تَعَالَى: «إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ» (الشُّعَرَاءُ: ١٠٦)

٣- قَالَ تَعَالَى: «قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ \* رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ» (الْأَعْرَافُ: ١٢١-١٢٢).

٤- قَالَ تَعَالَى: «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» (الْفَاتِحَةُ: ٦-٧).

٥- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ: الْمَرْأَةَ الْأَرْمَلَةَ، وَالصَّبِيَّ الْيَتِيمَ».

٦- الشَّاعِرُ الْجَوَاهِرِيُّ مِنْ أَكْثَمِ شُعَرَاءِ الْعَصْرِ الْحَدِيثِ.

٧- الْمِعْمَارِيَّةُ زُهَا حَدِيدٌ مُهَنْدِسَةٌ عِرَاقِيَّةٌ بَارِعَةٌ.

٨- هُوَلَاءِ الْجُنُودُ أَبْطَالٌ.

٩- أَعْجَبَنِي الْكِتَابُ فَصْلُهُ الْأَوَّلُ.

حَدِّدِ الْبَدَلَ مُبَيِّنًا نَوْعَهُ، وَإِعْرَابَهُ فِي الْأَمْثَلَةِ الْآتِيَةِ:

١- الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ: قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ.

٢- نَصَدَقْتُ بِمَالِي رُبْعِهِ.

٣- هَذَانِ اللَّاعِبَانِ مَاهِرَانِ.

٤- مَضَى اللَّيْلُ نِصْفَهُ.

٥- الْعَالِمُ ابْنُ سَيْنَا كَتَبَ الْقَانُونَ فِي الطَّبِّ.

٦- أَعْجَبَنِي الْوَرْدُ عِطْرُهُ.

حَدَّثَنِي أَخِي مُحَمَّدٌ عَنْ حُقُوقِ الْإِنْسَانِ فِي ثَرَاتِنَا الْإِسْلَامِيِّ، ثُمَّ أَهْدَانِي كِتَابًا جَمِيلًا،  
أَعْجَبَنِي التَّصْمِيمُ لَوْنُهُ، فَتَصَفَّحْتُ الْكِتَابَ فَهَرَسَهُ، فَلَمَّا قَرَأْتُهُ كَانَ أَكْثَرُ مَا شَدَّنِي  
مِنْ مُحْتَوَاهُ أَنَّ دِينَنَا قَدْ أُعْطِيَ لِكُلِّ الْكَائِنَاتِ حَقًّا، فَلِلْإِنْسَانِ حَقُّهُ، وَلِلْحَيَوَانِ حَقُّهُ،  
وَلِلنَّبَاتِ حَقُّهُ.

١- اسْتَخْرِجِ الْبَدَلَ، وَالْمُبْدَلَ مِنْهُ مُبَيَّنًا نَوْعَهُ.

٢- أَعْرَبْ مَا كُتِبَ بِاللُّونِ الْأَحْمَرِ.

مَثَلٌ لِمَا يَلِي بِجُمْلٍ مَضْبُوطَةٍ بِالشَّكْلِ:

١- بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ الْوَاوُ.

٢- بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ مُنْتَى.

٣- بَدَلُ مِنْ اسْمِ إِشَارَةٍ لِحَمَاعَةِ الْإِنَاثِ مَنْصُوبٌ.

٤- بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ مُنْتَى مُؤَنَّثٌ.

أَعْرَبِ الْجُمْلَتَيْنِ التَّالِيَيْنِ، وَبَيِّنْ سَبَبَ الْاِخْتِلَافِ فِي إِعْرَابِهِمَا، إِنْ وَجَدَ:

ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ذَلِكَ فَوْزٌ عَظِيمٌ.

## الدَّرْسُ الثَّالِثُ: الْأَدَبُ

### أولاً- الْخُطَابَةُ:

الْخُطَابَةُ فَنٌ قَدِيمٌ، نَشَأَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، إِذْ كَانَ النَّاسُ يَتَجَمَّعُونَ فِي سُوقِ عُكَازٍ، وَيَتَبَارَى الشُّعْرَاءُ وَالْوُعَاظُ فِي الْإِقَاءِ مَا عِنْدَهُمْ مِنْ شِعْرِ وَنَثَرٍ. وَقَدْ كَانَ لَهَا شَأْنٌ كَبِيرٌ فِي الْعَصْرِ الْإِسْلَامِيِّ، وَمَا بَعْدَهُ، وَلَا سِيَّمَا فِي أَوَائِلِ الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ؛ إِذْ بَقِيَتِ الدَّوْلَةُ تَعْتَمِدُ عَلَيْهَا فِي تَقْوِيَةِ أَرْكَانِهَا؛ إِلَّا أَنَّ الضَّعْفَ أَخَذَ يَدَبُ فِي عُرُوقِهَا، فِي أَوَاخِرِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ، وَمَا تَلَاهَا فِي الْعُصُورِ اللَّاحِقَةِ؛ فَقَلَّ شَأْنُهَا، وَانْحَسَرَ بَرِيقُهَا.

الْخُطَابَةُ بِأَبْسَطِ تَعْرِيفَاتِهَا، هِيَ فَنٌ التَّحَدُّثِ إِلَى النَّاسِ بِقَصْدِ الْإِقْنَاعِ الْعَقْلِيِّ وَالْعَاطِفِيِّ، وَتَتَضَمَّنُ وَعَظًا، وَإِرْشَادًا، وَتَرْتَكِزُ عَلَى أَمْرَيْنِ رَئِيسَيْنِ، هُمَا: الْعِلْمُ، وَالْمَوْهَبَةُ.

وَالْخَطِيبُ هُوَ الَّذِي يُقُومُ بِالْخُطَابَةِ، وَيُقْتَرَضُ أَنْ تَتَوَافَرَ فِيهِ جُمْلَةُ شُرُوطٍ، مِنْهَا:

أ- قُوَّةُ الْبَيَانِ وَوُضُوحُ الصَّوْتِ.

ب- الْحِلْمُ وَسَعَةُ الصَّدْرِ.

ج- التَّقَافَةُ الشَّامِلَةُ؛ وَذَلِكَ بِالتَّمَكُّنِ مِنَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَعُلُومِهَا، وَالْإِطْلَاعِ عَلَى الْعُلُومِ وَالتَّقَافَاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ. وَالْإِحَاطَةُ بِالْفَنِّ الَّذِي يَتَحَدَّثُ فِيهِ.

د- الشَّخْصِيَّةُ الْقَوِيَّةُ الْمُتَزِنَةُ وَالثِّقَةُ بِالنَّفْسِ.

وَيَجِبُ عَلَى الْخَطِيبِ أَنْ يُرَاعِيَ جُمْلَةً مِنَ الْقَوَاعِدِ، مِنْهَا: أَنْ يَعْرِفَ مَتَى يَتَحَدَّثُ؟ وَمَتَى يَتَوَقَّفُ؟ وَأَنْ يَسْتَعْمِلَ لُغَةً سَهْلَةً، لَكِنَّهَا فَصِيحَةٌ صَحِيحَةٌ، وَأَلَّا يَتَعَاطَى عَلَى النَّاسِ، وَأَلَّا يُفْرِطَ فِي الْإِشَارَاتِ، وَيَكْتَفِي بِمَا هُوَ طَبِيعِيٌّ مِنْهَا، وَالتَّوَاصُلُ بِالْعَيْنِ وَتَوَزُّيعُ نَظَرِهِ عَلَى الْجَمِيعِ.

وَالْخُطْبُ أَنْوَاعٌ هِيَ: الْخُطْبُ السِّيَاسِيَّةُ، وَالْخُطْبُ الدِّينِيَّةُ، وَالْخُطْبُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ، وَكُلُّ نَوْعٍ مِنْهَا يُؤَدِّي وَظِيفَةً خَطِيرَةً فِي حَيَاةِ النَّاسِ وَالْمُجْتَمَعَاتِ، سِيَاسِيًّا وَدِينِيًّا وَاجْتِمَاعِيًّا.

وَفِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ تَوَافَرَتْ جُمْلَةُ أُمُورٍ أَدَّتْ إِلَى نَهْضَةِ الْخَطَابَةِ الْعَرَبِيَّةِ، مِنْهَا: ظُهُورُ الاسْتِعْمَارِ وَاحْتِلَالُ أَجْزَاءٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا، وَتَصَاعُدُ الْحِسِّ الدِّينِيِّ وَالْوَطَنِيِّ، فَبَرَعَ عَدَدٌ مِنَ الْخُطَبَاءِ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ النَّدِيمُ، وَمُحَمَّدُ عَبْدَهُ، وَسَعْدُ زَعْلُولُ، وَمُصْطَفَى كَامِلُ، وَمُحَمَّدُ رِضَا الشَّيْبَانِي، وَغَيْرُهُمْ.

### مُحَمَّدُ رِضَا الشَّيْبَانِي



وُلِدَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ رِضَا الشَّيْبَانِيُّ سَنَةَ ١٨٨٩م فِي مَدِينَةِ النَّجَفِ الْأَشْرَفِ. تَلَّقَى عُلُومَهُ الْأَدَبِيَّةَ وَالدِّينِيَّةَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي عُرِفَتْ بِجَوْهَا النَّقَافِي. عَلَى يَدِ أَسَاتِذَةِ كَثِيرِينَ، لَكِنَّهُ يَدِينُ فِي تَعْلِيمِهِ إِلَى أَبِيهِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ جَوَادِ الشَّيْبَانِيِّ. وَفِي مَطْلَعِ شَبَابِهِ عَاشَ وَاقَعَ الْعِرَاقِ الصَّعْبَ فِي وَفْتٍ كَانَتْ الدَّوْلَةُ الْعُثْمَانِيَّةُ آيَلَةً لِلْسُّقُوطِ، ثُمَّ وَقُوعِ الْعِرَاقِ تَحْتَ الْأَحْتِلَالِ الْبَرِيطَانِيِّ.

شَغَلَ الشَّيْبَانِيُّ وَظَائِفَ عَدِيدَةً مِنْهَا وَزِيرٌ لِلْمَعَارِفِ، وَعُضُو مَجْلِسِ نَوَابٍ وَعُضُو مَجْلِسِ الْأَعْيَانِ. لَهُ دِيَوَانُ شِعْرِ كَبِيرٍ، فَضْلاً عَنِ الْبُحُوثِ وَالْمَقَالَاتِ الصَّحَفِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَنْشُرُهَا لَهُ صُحُفٌ وَمَجَلَّاتٌ مَعْرُوفَةٌ. تُوَفِّيَ سَنَةَ ١٩٦٥م.

هَذِهِ مُقْتَطَفَاتٌ مِنْ خِطَابِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ رِضَا الشَّيْبَانِيِّ فِي مَجْلِسِ الْأَعْيَانِ سَنَةِ ١٩٥٥م.

**للحفظ إلى (وذلك اضعف الايمان).**

مَاذَا نَصْنَعُ خُلِقْنَا وَخُلِقْتَ لَنَا أَرَاؤُنَا، كَمَا خُلِقَ غَيْرُنَا وَخُلِقْتَ لَهُمْ أَرَاؤُهُمْ.  
مَاذَا نَصْنَعُ، خُلِقْنَا وَخُلِقْتَ لَنَا عَقَائِدُنَا، كَمَا خُلِقَ غَيْرُنَا وَخُلِقْتَ لَهُمْ عَقَائِدُهُمْ فَلَا بُدَّ  
لَنَا مِنَ الْوُقُوفِ عِنْدَ أَرَائِنَا مَهْمَا كَلَّفَ الْأَمْرُ، وَقَدْ كَلَّفْنَا ذَلِكَ كَثِيرًا.



لَنَا حَقٌّ فِي حُرِّيَةِ الرَّأْيِ وَالْقَوْلِ أَوْ حُرِّيَةِ الْمَوْافَقَةِ وَالْإِنْكَارِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُعِزِّزْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ؛ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ».

فَنَحْنُ- هُنَا- وَفِي هَذَا الْمَوْقِفِ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ نَخْتَارُ أَوْسَطَ الدَّرَجَاتِ فِي الْإِنْكَارِ، وَهُوَ الْإِنْكَارُ بِاللِّسَانِ، لَمْ نَكُنْ قَطُّ مُتَشَائِمِينَ، وَلَمْ نَنْظُرْ أَبَدًا إِلَى الْحَيَاةِ بِالْمِنْظَارِ الْأَسْوَدِ، كَمَا يَتَوَهَّمُ بَعْضُ (الْأَعْضَاءِ)، طَالَمَا اعْتَرَفْنَا لِلْمُحْسِنِ بِإِحْسَانِهِ، وَأَنْكَرْنَا عَلَى الْمُسِيءِ إِسَاءَتَهُ.

لَيْسَتْ الْعِبْرَةُ فِي الْمَظَاهِرِ الْعُمْرَانِيَّةِ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَظَاهِرِ الْمَادِيَّةِ؛ وَلَكِنَّ الْعِبْرَةَ فِي الْكِرَامَةِ، وَالْعِبْرَةُ فِي الْحُرِّيَّةِ؛ فَإِذَا فُقِدَتِ الرُّوحُ، وَفُقِدَتِ الْحُرِّيَّاتُ فَلَا جَدْوَى مِنْ وَرَاءِ هَذِهِ الْمَظَاهِرِ الْعُمْرَانِيَّةِ.

لَيْسَ هَذَا مِنْ اسْتِبْدَادِ شَهْوَةِ الْكَلَامِ بِالْمُتَكَلِّمِ؛ وَإِنَّمَا تَسُوْقُنَا إِلَيْهِ عَقِيدَتُنَا، عَقِيدَةُ اعْتَقَدْنَاهَا، وَرَأْيِ ارْتَأَيْنَاهَا، وَلَا يَسْعُنَا إِلَّا أَنْ نَقِفَ عِنْدَ تِلْكَ الْعَقِيدَةِ، وَذَلِكَ الرَّأْيِ مَهْمَا كَلَّفَ الْأَمْرُ، وَقَدْ كَلَّفْنَا ذَلِكَ كَثِيرًا إِلَى هَذِهِ اللَّحْظَةِ، وَأَدَّى بِنَا إِلَى أَنْ نَخْتَلِفَ مَعَ الْهَيْئَةِ الْحَاكِمَةِ الْحَالِيَّةِ فِي سِيَاسَتِهَا، فَعِنْدَمَا جَاءَتْ إِلَى الْحُكْمِ جَاءَتْ بِأَرَاءٍ وَسِيَاسَةٍ لَا نَرَاهَا - نَحْنُ- تَنْطَبِقُ عَلَى حَاجَةِ الْبَلَدِ.

فَلَا مَنَاصَ لَنَا أَبَدًا مِنْ مُعَارَضَتِهَا، وَلَا مَفْرَءَ لَنَا أَبَدًا مِنْ أَنْ نَفْرَعَ الْحُجَّةَ بِالْحُجَّةِ فِي هَذِهِ الْقَاعَةِ، وَفِي غَيْرِهَا حَتَّى يَظْهَرَ الْحَقُّ.

### معاني المفردات

لَا مَنَاصَ: لَا مَهْرَبَ.  
الإطناب: الإكثارُ بزيادةٍ.



تؤكد هذه الخطبة علو شأن الشَّيْبِيَّ في مجال اللغة، وفخامة أسلُوبه، وقدرته على الإقناع، ولا عجب في ذلك، فهو سليل عائلة علمية وأدبية، أبوه شاعر، وإخوته شعراء، وهو خبير باللغة؛ لذلك جاءت خطبته، بأسلوب رفيع، وألفاظ مختارة، مستعينة بالحديث النبوي الشريف؛ ليكون أكثر تأثيراً، وأوقع في النفس، وأجدى في الإقناع.

أما أهم خصائص أسلُوبه، فهي:

- ١- التكرار، وهو أمر مطلوب في الأساليب الخطابية؛ لأنَّ الوصول إلى الإقناع يقتضي منا خبرةً، إلى جانب قوة بيان وطلاقة لسان، وحصافة عقل.
- ٢- السخرية اللاذعة، وهي وسيلة الخطيب لتفنيد الآراء، وتسفيه منطلقاتها، وهو ما فعله الشَّيْبِيُّ في خطبته كلها.
- ٣- الحماسة، وهي تشدُّ الناس إلى الخطيب، وفي الوقت نفسه، قد تعرض صاحبها إلى الخطأ في اللغة والنحو والتعبير؛ لكن على الرغم من ذلك، لم يتعرض لأخطاء لغوية أو نحوية، أو تعبيرية.

### أسئلة المناقشة:

- ١- متى بدأ الضعف يذب في عروق الخطابة؟
- ٢- ما المقصود بالخطابة؟ وما الذي يجب على الخطيب القيام به في أثناء الخطبة؟
- ٣- ما شروط الخطيب الناجح؟
- ٤- جد تفسيراً لما يأتي: نشطت الخطابة في العصر الحديث.
- ٥- لأسلوب الشَّيْبِيَّ سمات بارزة، حددها.
- ٦- ما أبرز القيم التي أكدها الشَّيْبِيُّ في خطبته؟
- ٧- هل لاحظت كيف عبّر الخطيب عن حرية التعبير، وعن الكرامة والحرية؟ استذكر ما قاله.

هي قطعة إنشائية ذات طول مُعتدل، تدور حول موضوع مُعيّن، أو حول جزءٍ منه، تُكتب بطريقة سهلة وسريعة، تظهر فيها أحاسيس الكاتب وأفكاره. وهناك من يُضيف لها مقدمةً، ومُتناً ونهايةً. وهي تخضع لبراعة الكاتب، وقدرته على التأثير في القارئ، وإعطاء عمق لهذه الكتابة والبعد بها من السطحية، فهي بذلك مرنة، يستطيع كاتبها تسكيلها كيف يشاء.

ومن العوامل المؤثرة في نشأة المقالة:

- ١- الصحافة: فقد نشأت المقالة مع نشأة الصحافة، وتطورت بتطورها.
- ٢- ازدياد الوعي في البلاد العربية: فالشعلة الفكرية هي التي حملت المقالة وطورتها وقدمتها ونوعتها.
- ٣- كثرة المجالات مثل: مجلة الأديب، والهلال، والمقتطف، ومجلة الرسالة وغيرها.

### أنواع المقالة:

للمقالة أنواع متعددة، وما يعيننا نوعان:

- ١- المقالة الأدبية: هي التي تدرس شخصية، أو ظاهرة أو اتجاهًا، أو أثرًا فنيًا لأديب.

- ٢- المقالة النقدية: هي التي تُحدد قيمة، أو تشرح مبدأ من مبادئ النقد، أو تُطبقه على الدواوين الشعرية.

وما يهمننا من أنواع المقالة هنا هي المقالة الأدبية. فالمقالة الأدبية هي شكل من أشكال المقالة، وهي تعالج موضوعًا أدبيًا، وفنيًا، فضلاً عن إبراز القيم الجمالية، والفنية للموضوع أو مطابقة الوصف للواقع؛ إذ يكون التركيز في الخيال بشكل أكبر، ومن خصائصها:

- ١- مراعاة عنصر الخيال، والتشبيه، والتصوير الأدبي.
- ٢- العمق بالأفكار وتكوينها بشكل واضح.
- ٣- ملاءمة لغة الكتابة للموضوع.

٤- مُرَاعَاةُ التَّسْلُسِلِ وَالتَّرْتِيبِ لِلْأَفْكَارِ.

٥- التَّقْيِيدُ بِعَدَدِ كَلِمَاتٍ، أَوْ صَفَحَاتٍ مُعَيَّنَةٍ؛ لِيَتِمَّ نَشْرُهَا بِالصُّحُفِ، أَوْ الْمَجَلَّاتِ.  
وَتَتَكُونُ الْمَقَالَةُ الْأَدَبِيَّةُ: مِنْ مُقَدِّمَةٍ وَهِيَ مَذْخَلٌ تَمْهِيدِيٌّ لِلْمَوْضُوعِ الَّذِي  
سَيُعْرَضُ، وَالْعَرَضُ، وَالْخَاتِمَةُ: وَهِيَ مُلَخَّصُ الْمَوْضُوعِ الَّذِي عَرَضَهُ الْكَاتِبُ.  
وَمِنْ أَهَمِّ رَوَادِ الْمَقَالَةِ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ: مُصْطَفَى صَادِقِ الرَّافِعِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ  
صَالِحُ شُكْرٍ، وَفَهْمِي الْمُدْرَسُ، وَمُصْطَفَى لَطْفِي الْمَنْفَلوطِي، وَطَه حُسَيْنٌ، وَالْعَقَّادُ،  
وَأَحْمَدُ حَسَنُ الزِّيَاتِ وَغَيْرُهُمْ.

### فَهْمِي الْمُدْرَسُ



وُلِدَ فَهْمِي الْمُدْرَسُ عَامَ ١٨٧٣م وَتَوَفَّى عَامَ ١٩٤٤م.  
قَضَى خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا أَسْتَاذًا فِي الْجَامِعَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ  
بِاسْطَنْبُولَ، وَدَرَسَ فِيهَا الْحُقُوقَ الْإِسْلَامِيَّةَ، وَتَارِيخَ الْأَدَابِ  
الْعَرَبِيَّةِ. وَقَدْ أَخَذَ دُرُوسَ الْعِلْمِ عَنْ عُلَمَاءِ بَغْدَادَ وَفُقَهَائِهَا،  
وَأَخَذَ فُنُونَ الْأَدَبِ، وَالْخَطَّ الْعَرَبِيَّ عَنْ مُحَمَّدٍ شُكْرِي الْأَلُوسِيِّ. وَمِنْ أَهَمِّ مُؤَلَّفَاتِهِ:  
تَارِيخُ أَدَبِيَّاتِ الْعَرَبِيَّةِ بِاللُّغَةِ التُّرْكِيَّةِ، فِي جُزْأَيْنِ. وَمَقَالَاتٌ سِيَاسِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ اجْتِمَاعِيَّةٌ.  
وَلَهُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْقَصَائِدِ الشُّعْرِيَّةِ الْمُنَوَّعَةِ نُشِرَتْ فِي مَجَلَّاتٍ عِرَاقِيَّةٍ مِنْهَا قَصَائِدُ  
نُشِرَتْ فِي كِتَابِ (مَقَالَاتِ فَهْمِي الْمُدْرَسِ) الَّذِي طُبِعَ فِي مَطْبَعَةِ أَسْعَدَ فِي بَغْدَادَ  
عَامَ ١٩٧٠م.

وَتَمْتَّازُ مَقَالَاتُ فَهْمِي الْمُدْرَسِ بِالنَّزَاهَةِ الْفِكْرِيَّةِ، نَتِيجَةً لِنَفَاقَتِهِ الْوَاسِعَةِ، وَالصِّدْقِ  
لَأَنَّهُ لَمْ يَكْتُبْ إِلَّا فِيمَا يُؤْمِنُ بِهِ. وَجَاءَتْ بِأَسْلُوبٍ وَاضِحٍ سَهْلٍ لَا تَعْقِيدَ فِيهِ، وَلَا تَكَلُّفَ،  
فَضْلًا عَنْ أَنْاقَةِ الْأَلْفَافِ، وَتَنَاسُقِهَا وَانْسِجَامِ تَرْكِيبِهَا، وَغَلَبَةِ الْأَقْتِبَاسِ، وَالتَّضْمِينِ  
عَلَيْهَا أَيْ الِاسْتِشْهَادُ بِالآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَأَبْيَاتٍ مِنَ الشُّعْرِ أَوْ الْأَمْثَالِ الشَّعْبِيَّةِ.

## مَقَالَةٌ لِفَهْمِي الْمُدَرِّسِ بِعُنْوَانِ (يَا أُولَى الْأَلْبَابِ)

### لِلْحِفْظِ إِلَى (مَشَارِقِ الْأَرْضِ، وَمَغَارِبِهَا)

وَالْعِرَاقِيُّ أَوَّلُ الْمُبْدِعِينَ وَالْمُخْتَرِعِينَ، وَهُوَ الَّذِي فَاجَأَ الْعَالَمَ بِالسَّاعَةِ الْعَجِيبَةِ الْمُتَحَرِّكِهَ بِالْمَاءِ، الَّتِي أَهْدَاهَا هَارُونُ الرَّشِيدُ إِلَى شَارْلَمَانَ مَلِكِ فَرَانْسَةِ وَإِمْبِرَاطُورِ الْغَرْبِ قَبْلَ ١١٦٧ عَامًا، فَوَقَعَتْ لَدَيْهِ وَلَدَى سَائِرِ الْغَرْبِيِّينَ مَوْقِعَ الدَّهْشَةِ، وَالِاسْتِغْرَابِ مَعَ غَيْرِهَا مِنْ نَوَادِرِ الصَّنْعَةِ، وَعَجَائِبِ الْفَنِّ الَّتِي حَلَّتْ مِنْ لَدُنْهِ مَحَلَّ الْغُبْطَةِ، وَالْعِنَايَةِ يَوْمَ كَانَ الْعِرَاقُ يَتَمَتَّعُ بِحُرِّيَةِ الْعِلْمِ، وَالْعَمَلِ. يَوْمَ كَانَ مَحَطَّ الرَّحَالِ لِقُصَادِ الْعِلْمِ مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ، وَمَغَارِبِهَا.

وَأَمَّا مَاضِيهِ الْمُتَحَدِّرُ مِنْ صُلْبِ (حَمُورَابِي) إِلَى عَهْدِ (الرَّشِيدِ)، فَتِلْكَ آثَارُ مَا تَلَّهُ فِي الْمَتَاحِفِ، رَاسِخَةٌ فِي مُفَكَّرَةِ عُلَمَاءِ الْآثَارِ مُثَبَّتَةٌ فِي تَارِيخِ الْعُلُومِ، وَالْفُنُونِ، وَالصَّنَائِعِ مِنْ بَعْضِ الْكُنُوزِ الْمُسْتَخْرَجَةِ مِنْ (أُورَ)، وَ(نِيَّوَى)، وَ(بَابِلَ)، وَمِنْ جُمْلَتِهَا النَّحْتُ، وَالتَّنْزِيلُ، وَالتَّلْوِينُ الثَّابِتُ عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ، وَفَنَّ الْهَنْدَسَةِ الَّتِي اقْتَبَسَهَا الْغَرْبُ. وَالْعِرَاقُ مَهْدُ الْحَضَارَاتِ، وَمِنْهَا حَضَارَةُ السُّومَرِيِّينَ الَّتِي سَبَقَتْ مَدَنِيَّاتِ الْأُمَمِ بِكَثِيرٍ، فَازْدَهَرَتْ بِالْفُنُونِ الرَّاقِيَةِ، وَأَسَالِيبِ التَّجَارَةِ الْقَوِيْمَةِ قَبْلَ حُكْمِ الْفِرَاعِنَةِ فِي وَادِي النَّيْلِ. وَالسُّومَرِيُّونَ أَقْدَمُ شَعْبٍ عَرَفَهُ التَّارِيخُ بِنِظَامِهِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَبَقَايَا الْأَطْلَالِ تُمَثِّلُ ثَقَافَاتٍ مُتَعَاقِبَةً امْتَزَتْ بِمُلُوكِهَا، وَكُهَانِهَا، وَأَدْيَانِهَا، وَقَوَائِنِهَا، وَأَمَّا بَعْدَادُ فَقَدْ كَانَتْ يَنْبُوْعًا يَنْفَجِرُ مِنْهُ الْعِلْمُ، وَالْحِكْمَةُ وَالنُّورُ فِي الْعُصُورِ الْمُظْلِمَةِ. وَأَشْهَرُ مَدِينَةٍ فِي الشَّرْقِ، وَمِنْ مَعَاهِدِهَا (الْمَدْرَسَةُ النَّظَامِيَّةُ) الَّتِي بَنَاهَا (نِظَامُ الْمَلِكِ قَوَامُ الدِّينِ الطُّوسِي)، وَفَتَحَهَا سَنَةَ ٤٥٩ هِجْرِيَّةً قَبْلَ جَامِعَةِ كَمْبَرِيْجَ وَأَوْقِسْفُورِدَ، وَالسُّورُبُونَ وَقَبْلَ جَامِعَةِ بُولُونِيَا، وَجَامِعَةِ سَالِيرِنُو الطَّلِيَانِيَّةِ الَّتِي هِيَ أَقْدَمُ جَامِعَةٍ فِي أُورُبَا.

ذَلِكَ غَابِرُ الْعِرَاقِ فِي مُخْتَلَفِ الْأَدْوَارِ، وَهَذَا حَاضِرُهُ الْمَغْلُوبُ فِيهِ عَلَى أَمْرِهِ مَهْمَا حَاوَلَ التَّدْلِيلَ عَلَى قَابَلِيَّتِهِ لِلنُّهُوضِ، وَالْمَاضِي قُوَّةٌ يُسْتَمَدُّ مِنْهَا الْحَالُ، وَالْحَالُ، قُوَّةُ الْمُسْتَقْبَلِ، وَمَنْ لَا حَالَ لَهُ لَا اسْتِقْبَالَ لَهُ «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْأَخْرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا» (الْإِسْرَاءُ: ٧٢).

عُرِفَ الْعِرَاقِيُّ بِفَوْقِهِ الْعَقْلِيِّ وَالْعِلْمِيِّ مُنْذُ أَقْدَمِ الْعُصُورِ مِمَّا جَعَلَهُ يَقُودُ الْحَضَارَاتِ الْقَدِيمَةَ، وَيَمَهِّدُ السُّبُلَ لِلْحَضَارَاتِ الْحَدِيثَةِ. وَقَدْ ذَكَرَ فَهْمِي الْمُدْرَسُ فِي مَقَالَتِهِ هَذِهِ شَيْئًا مِنْ إِبْدَاعَاتِهِ، فَهُوَ الَّذِي اخْتَرَعَ السَّاعَةَ الْعَجِيبَةَ الْمُتَحَرِّكَةَ بِالْمَاءِ، تِلْكَ السَّاعَةُ الَّتِي أَهْدَاهَا الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِيُّ هَارُونُ إِلَى شَارِلِمَانَ مَلِكِ فَرَنْسَا وَإِمْبِرَاطُورِهَا، الَّذِي تَعَجَّبَ مِنْهَا وَعَدَّهَا مِنَ النَّوَادِرِ وَالْمُخْتَرَعَاتِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي لَمْ يَرَ مِثْلَهَا مِنْ قَبْلُ.

وَالْعِرَاقُ مَقْصِدُ الْعُلَمَاءِ، وَمَحَطُّ تَرْحَالِهِمْ مُنْذُ الْأَزَلِ، وَقَدْ شَخَّصَتْ مَعَالِمُهُ فِي الْمَتَاحِفِ الْعَالَمِيَّةِ دَلَالَةً عَلَى سَبْقِهِ غَيْرِهِ فِي الْمَجَالَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ.

وَلَقَدْ وَظَّفَ الْكَاتِبُ فِي مَقَالَتِهِ بَعْضَ الْأَسَالِيبِ الْفَنِّيَّةِ كَمَا فِي الْاسْتِعَارَةِ الَّتِي نَجَدُهَا فِي قَوْلِهِ: (وَأَمَّا بَغْدَادُ فَقَدْ كَانَتْ يَنْبُوْعًا يَنْفَجِرُ مِنْهُ الْعِلْمُ وَالْحِكْمَةُ وَالنُّورُ فِي الْعُصُورِ الْمُظْلِمَةِ)؛ إِذْ جَعَلَ بَغْدَادَ يَنْبُوْعَ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَالنُّورِ الْمُتَفَجِّرِ، وَلَمْ يَقُلْ أَنَّهَا تُشَبِّهُ الْيَنْبُوْعَ؛ لِيُؤَكِّدَ هَذِهِ الْفِكْرَةَ. وَهُوَ بِذِكْرِهِ هَذِهِ الْأُمُورَ لَا يُرِيدُ التَّفَاخُرَ وَالتَّبَاهِي بِمَا ضَلَّ لَا عَوْدَةَ لَهُ؛ بَلْ يُرِيدُ أَنْ يُوصِلَ فِكْرَةَ مُهِمَّةٍ خَتَمَ بِهَا مَقَالَتَهُ، هِيَ: «الْمَاضِي قُوَّةٌ يُسْتَمَدُّ مِنْهَا الْحَالُ، وَالْحَالُ، قُوَّةُ الْمُسْتَقْبَلِ، وَمَنْ لَا حَالَ لَهُ لَا اسْتِقْبَالَ لَهُ».

### أَسْئَلَةُ الْمُنَاقَشَةِ:

- ١- مَا الْمَقْصُودُ مِنْ قَوْلِ الْكَاتِبِ «الْمَاضِي قُوَّةٌ يُسْتَمَدُّ مِنْهَا الْحَالُ، وَالْحَالُ قُوَّةُ الْمُسْتَقْبَلِ، وَمَنْ لَا حَالَ لَهُ لَا اسْتِقْبَالَ لَهُ»؟
- ٢- مَاذَا نُسَمِّي تَاكِيدَ الْقَوْلِ بِالْآيَةِ الْقُرْآنِيَّةِ الَّتِي خَتَمَ بِهَا فَهْمِي الْمُدْرَسُ مَقَالَتَهُ؟
- ٣- مَا أَهْمُ مُؤَلَّفَاتِ فَهْمِي الْمُدْرَسِ؟
- ٤- مَا الْمَقْصُودُ بِالْمَقَالَةِ الْأَدَبِيَّةِ؟ وَمَا خَصَائِصُهَا؟

## معجم الطالب

أ

- أَقْصَى: أَقْصَى يُقْصِي إِقْصَاءً، أَقْصَى الشَّيْءَ: أَبْعَدَهُ، يُقَالُ: أَقْصَاهُ مِنَ الصَّفِّ أَيَّ أَبْعَدَهُ.

ج

- جَدَبَ: جَدَبَ يَجْدِبُ، وَجَدَبَ يَجْدُبُ جَدْبًا وَجُدُوبَةً، الْجَدْبُ نَقِيضُ الْخَصْبِ، وَجَدَبَتِ الْأَرْضُ: بَيَّسَتْ لِاخْتِبَاسِ الْمَاءِ عَنْهَا، وَالْأَرْضُ الْجَدْبَةُ: هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تُمْسِكُ الْمَاءَ، فَلَا تَشْرِبُهُ سَرِيعًا.

ح

- حَدَسَ: حَدَسَ يَحْدُسُ حَدْسًا، حَدَسَ الشَّيْءَ: حَزَرَهُ، وَخَمَّنَهُ، وَقَدَّرَهُ.

ر

- رَيْمٌ: رَيْمٌ يَرَامُ رَأْمًا: رَيْمَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا: عَطَفَتْ عَلَيْهِ وَلَزِمَتْهُ.  
- رَذُلٌ: رَذُلٌ يَرْذُلُ رَذَالَةً، وَالرَّذُلُ: الدُّونُ الْخَسِيسُ مِنَ النَّاسِ، وَالرَّذِيلَةُ: الْخَصْلَةُ الذَّمِيمَةُ، وَهِيَ تَقَابِلُ الْفَضِيلَةِ، وَجَمَعَهَا رَذَائِلُ.  
- رَسِلَ: رَسِلَ يَرْسِلُ رِسْلًا، وَالرَّسْلُ: اللَّيْنُ وَالرَّفْقُ وَالتُّودَةُ، (وَفِي النَّصِّ: عَلَى رِسْلِكَ تَعْنِي تَمَهَّلْ، وَتَأَنَّ وَلَا تَتَعْجَلْ).  
- رَنَقَ: رَنَقَ رَنْقًا وَرَنْقًا، وَالرَّوْنَقُ: الْحُسْنُ وَالْبَهَاءُ وَالْإِشْرَاقُ.

س

- سَرَفَ: سَرَفَ يَسْرِفُ سَرْفًا، وَأَسْرَفَ يُسْرِفُ إِسْرَافًا، وَالسَّرْفُ: ضِدُّ الْقَصْدِ، أَسْرَفَ فِي الْأَمْرِ: بَالِغٌ، أَفْرَطَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ.

ش

- شَبَهَ: شَبَهَ يَشْبَهُ شَبْهًا وَشَبْهًا وَشَبَّهَ يُشَبِّهُ تَشْبِيهًا، شَبَّهَ عَلَيْهِ وَلَهُ: لُبَّسَ، وَالشَّبْهَةُ: الْإِلْتِبَاسُ وَالْجَمْعُ شَبْهَاتٌ وَشَبْهٌ.  
- شَعَرَ: شَعَرَ وَشَعُرَ يَشْعُرُ شُعُورًا، وَشَعَرَ بِهِ: عَقَلَهُ، وَالشُّعُورُ: الْإِحْسَاسُ.

## ظ

- ظَلَمَ: ظَلَمَ يَظْلِمُ ظُلْمًا: جَارَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ، وَالظُّلْمُ: وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ، وَالْمَظَالِمَ جَمْعُ مَظْلَمَةٍ وَهِيَ مَا يُؤْخَذُ ظُلْمًا.

## ع

- عَيِيَ: عَيِيَ يَعْيَا عَيًّا، عَيِيَ بِالْأَمْرِ: عَجَزَ عَنْهُ وَلَمْ يُطِقْ إِحْكَامَهُ، وَأَعْيَا يُعْيِي إِعْيَاءً: تَعَبَ تَعَبًا شَدِيدًا، وَالْإِعْيَاءُ: التَّعَبُ الشَّدِيدُ وَالْإِرْهَاقُ.  
- عَادَ: عَادَ يَعُودُ عَوْدَةً وَعَوْدًا، وَتَعَوَّدَ الشَّيْءَ وَاعْتَادَهُ وَأَعَادَهُ: أَيَّ صَارَ عَادَةً لَهُ، وَالْعَادَةُ: الدَّابُّ وَالذَّيْدُنُ يُعَادُ إِلَيْهِ، وَجَمَعُهَا عَادٌ وَعَادَاتٌ.  
- عَتَه: عَتَه يَعْتَهُ عَنْهَا وَعُتَاهَا وَعَتَاهِيَّةٌ، وَالتَّعَتُّهُ: التَّجَنُّنُ وَالرُّعُونَةُ، وَعَتِيهِ الرَّجُلُ: نَقَصَ عَقْلُهُ مِنْ غَيْرِ جُنُونٍ أَيَّ صَارَ مَعْتُوهًا.  
- عَطَنَ: عَطَنَ يَعْطِنُ عَطْنًا وَعُطُونًا، وَرَجُلٌ وَاسِعُ الْعَطَنِ: وَاسِعُ الصَّبْرِ وَالْحِيلَةِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ، سَخِيٌّ كَثِيرُ الْمَالِ.

## م

- مَارَى: مَارَى يُمَارِي مِرَاءً وَمُمَارَاةً، مَارَيْتُ الرَّجُلَ مِرَاءً إِذَا جَادَلْتُهُ، وَالْمِرَاءُ: الْجَدَلُ.

## ن

- نَابَ: نَابَ يَنْوِبُ نَوْبًا وَنَوْبَةً، يُقَالُ: نَابَهُ أَمْرٌ وَانْتَابَهُ أَيَّ أَصَابَهُ.  
- نَجَبَ: نَجَبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً، وَرَجُلٌ نَجِيبٌ: ذَكِيٌّ، فَطِنٌ، كَرِيمٌ الْأَصْلِ.  
- نَقَضَ: نَقَضَ يَنْقُضُ نَقْضًا، نَقَضَ الْأَمْرَ: أَفْسَدَهُ بَعْدَ إِحْكَامِهِ، وَنَقَضَ الْعَهْدَ: نَكَثَهُ وَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ، وَتَنَاقَضَتِ أَقْوَالُهُمَا: تَخَالَفَتْ، وَتَعَارَضَتْ، وَتَبَايَنَتْ، وَالتَّنَاقُضُ: التَّخَالَفُ، وَالتَّعَارُضُ، وَالتَّبَايُنُ، وَجَمَعُهَا تَنَاقُضَاتٌ.  
- نَوَّلَ: نَوَّلَ نَوْلًا، يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَاقُهُمْ: هُمْ عَلَى مَنَوَالٍ وَاحِدٍ أَيَّ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ.



## مُعْجَمُ تَقْوِيمِ اللِّسَانِ لِلْمَرْحَلَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ

(أ)

- قل: (أجاب عن السؤال) ولا تقل: (أجاب على السؤال)  
قل: (أدى دورا كبيرا) ولا تقل: (لعب دورا كبيرا)  
قل: (الآن) ولا تقل: (توًّا)  
قل: (أذن لهم في السفر) ولا تقل: (أذن لهم بالسفر)  
قل: (أسست المدرسة) ولا تقل: (تأسست المدرسة)  
قل: (أيهما أبعد عطاردا أم المريخ) ولا تقل: (أيهما أبعد عطاردا أو المريخ)  
قل: (استمرَّ به) ولا تقل: (استمرَّ عليه)  
قل: (احذر الخطر) ولا تقل: (احذر من الخطر)  
قل: (أحتاج الى قلم) ولا تقل: (أحتاج قلما)  
قل: (اعتذر من) ولا تقل: (اعتذر عن)  
قل: (أعلام سُود) ولا تقل: (أعلام سوداء)  
قل: (أعانه على الأمر) ولا تقل: (أعانه في الأمر)  
قل: (أنت مثل أبي) ولا تقل: (أنت بمثابة أبي)  
قل: (الإناء مملوء) ولا تقل: (الإناء ممتلئ)  
قل: (أكَّد الشيء) ولا تقل: (أكَّد عليه)  
قل: (اشتاق الى لقاء استاذة) ولا تقل: (تلهف الى لقاء أستاذة)

## (ب)

- قل: (بئر عميقة) ولا تقل: (بئر عميق)  
قل: (بحثت عن) ولا تقل: (بحثت على)  
قل: (بدل منه) ولا تقل: (بدل عنه)  
قل: (لست ببعيد منه) ولا تقل: (لست ببعيد عنه)  
قل: (البنتان الكبيرتان) ولا تقل: (البنتان الكبيران)  
قل: (الباب موصل) ولا تقل: (الباب موصول)

## (ت)

- قل: (تردد زيد الى المكتبة) ولا تقل: (تردد زيد على المكتبة)  
قل: (تأخر عن ) ولا تقل: (تأخر على)  
قل: (المرأة تحولت ثياب أولادها) ولا تقل: (المرأة تحيك ثياب أولادها)  
قل: (تسلمت الرسالة) ولا تقل: (استلمت الرسالة)  
قل: (تعرف إلى الموضوع) ولا تقل: (تعرف على الموضوع)  
قل: (التنبه على ذلك المبدأ) ولا تقل: (التنبه إلى ذلك المبدأ)  
قل: (تميز هذا من هذا) ولا تقل: (تميز هذا عن هذا)  
قل: (تكلم على) ولا تقل: (تكلم عن)

## (ث)

- قل: (ثبت الجندي مكانه) ولا تقل: (ثبت الجندي في مكانه)

## (ج)

- قل: (جاء الناس كافة) ولا تقل: (جاء كافة الناس)  
قل: (جمادى الأولى) ولا تقل: (جمادى الأول)

(ح)

قل: (حازوا النجاح) ولا تقل: (حازوا على النجاح)  
قل: (هذه الحال) ولا تقل: (هذا الحال)  
قل: (هذا العالم خبير بعلم الفيزياء) ولا تقل: (هذا العالم خبير في علم الفيزياء)

(خ)

قل: (خرج الجنود من المعركة) ولا تقل: (انسحب الجنود من المعركة)

(د)

قل: (دأب في) ولا تقل: (دأب على)  
قل: (أقام دعويين على خصمه) ولا تقل: (أقام دعوتين على خصمه)  
قل: (قَمِئْصُ أدكن وَجِبَّةً دَكناء) ولا تقل: (قَمِئْصُ داكن، وَجِبَّةٌ داكنة)  
قل: (دقق المسألة) ولا تقل (دقق في المسألة)

(ر)

قل: (الفكرة الرئيسة) ولا تقل: (الفكرة الرئيسية)  
قل: (راقنتني الأعمال الطيبة) ولا تقل: (راقنت لي الأعمال الطيبة)

(س)

قل: (سأل عن الموضوع) ولا تقل: (سأل على الموضوع)  
قل: (ساعد على) ولا تقل: (ساعد في)  
قل: (سخر منه) ولا تقل: (سخر به)  
قل: (سني مكسورة) ولا تقل: (سني مكسور)  
قل: (سوف أذهب) ولا تقل: (سوف لن أذهب)  
قل: (سِرُّكَ مصون) ولا تقل: (سِرُّكَ مُصان)

(ش)

قل: (شكرا لوجودك معنا) ولا تقل: (شكرا لتواجدك معنا)

(ص)

قل: (صحح الدفتر) ولا تقل: (صلح الدفتر)

قل: (مصادفة) ولا تقل: (صدفة)

قل: (صلّ على محمد وآل محمد) ولا تقل: (صليّ على محمد وآل محمد)

(ض)

قل: (ضليع من العلم) ولا تقل: (ضليع في العلم)

(ط)

قل: (طلب إليه) ولا تقل: (طلب منه)

قل: (الطَّالِبُ مُعْفَى مِنَ الامْتِحَانِ) ولا تقل: (الطَّالِبُ مَعْفَوْ مِنَ الامْتِحَانِ)

قل: (الطالبة غير المذكورين) ولا تقل: (الطالبة الغير المذكورين)

قل: (الطَّالِبُ جَادٌّ فِي دُرُوسِهِ) ولا تقل: (الطَّالِبُ مُجَدُّ فِي دُرُوسِهِ)

(ع)

قل: (عاطل من) ولا تقل: (عاطل عن)

قل: (عانيت الأمر) ولا تقل: (عانيت من الأمر)

قل: (على الرغم من...) ولا تقل: (بالرغم من...)

(ف)

قل: (في الوقت نفسه) ولا تقل: (في نفس الوقت)

(ق)

قل: (قرأ على) ولا تقل: (قرأ عند)  
قل: (قاسى مَرَضاً عُضالاً) ولا تقل: (قاسى من مَرَض عُضال)

(ك)

قل: (كتاب شائق) ولا تقل: (كتاب شيق)  
قل: (كلا الطالبين مجاز) ولا تقل: (كلا الطالبين مجازان)  
قل: (كُلَّمَا زَادَتْ سُرْعَةُ السَّيَّارَةِ زَادَ الْخَطَرُ) ولا تقل: (كلما زادت سرعة السيارة كلما زاد الخطر)

(ل)

قل: (لئن اجتهدت لتنجحن) ولا تقل: (لأن اجتهدت لتنجحن)  
قل: (لم يستسلموا ولن يستسلموا) ولا تقل: (لم ولن يستسلموا)

(م)

قل: (مبارك نجاحك) ولا تقل: (مبروك نجاحك)  
قل: (مديرون) ولا تقل: (مدراء)  
قل: (معارضو العمل ومؤيدوه) ولا تقل: (معارضو ومؤيدو العمل)  
قل: (ما رأيتك قط) ولا تقل: (ما رأيتك أبدا)  
قل: (مساحات) ولا تقل: (مَساحات)

(ن)

قل: (نذهب معا) ولا تقل: (نذهب سوية)  
قل: (نادى أخاه) ولا تقل: (نادى على أخيه)  
قل: (نفذ المال) ولا تقل: (نفذ المال)  
قل: (نُفِيَ الأَدِيبُ مِنْ وَطَنِهِ) ولا تقل: (نُفِيَ الأَدِيبُ عَنْ وَطَنِهِ)  
قل: (نكث وعده) ولا تقل: (نكث بوعده)

قل: (النَّاجِحُ الْأَوَّلُ أَوْ الثَّانِي يُمْنَحُ جَائِزَةً) وَلَا تَقُلْ: (النَّاجِحُ الْأَوَّلُ أَوْ الثَّانِي يُمْنَحَانِ جَائِزَةً)

(هـ)

قل: (هَذَا فِعْلٌ شَائِنٌ) وَلَا تَقُلْ: (هَذَا فِعْلٌ مُشِينٌ)

قل: (هَلْ تَشَارِكُ) وَلَا تَقُلْ: (هَلْ سَتَشَارِكُ)

قل: (هَذَا أَمْرٌ مَهْمٌ) وَلَا تَقُلْ: (هَذَا أَمْرٌ هَامٌّ)

قل: (هَمُّ أَكْفَاءٍ) وَلَا تَقُلْ: (هَمُّ أَكْفَاءٍ)

قل: (هَذَا الْأَمْرُ لَا فِتْلَةَ لِلنَّظَرِ) وَلَا تَقُلْ: (هَذَا الْأَمْرُ مُلْفِتٌ لِلنَّظَرِ)

(و)

قل: (وَحْدِي) وَلَا تَقُلْ: (لَوْحْدِي)

قل: (وَصَلْ إِلَيْهِ) وَلَا تَقُلْ: (وَصَلِّهِ)

(ي)

قل: (يُؤْثِرُ فِيهِ) وَلَا تَقُلْ: (يُؤْثِرُ عَلَيْهِ)

قل: (يَعْدُ) وَلَا تَقُلْ: (يَعْتَبِرُ)

قل: (يُعَدُّ الْامْتِحَانُ مُلْغًى) وَلَا تَقُلْ: (يُعَدُّ الْامْتِحَانُ لَاغِيَا)

## المحتويات

١٨ - ٥

الوَحْدَةُ العَاشِرَةُ : الإِعْتِدَالُ

٣٦ - ١٩

الوَحْدَةُ الحَادِيَّةُ عَشْرَةَ: الوَطَنُ

٥٠ - ٣٧

الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ عَشْرَةَ: الإِيْمَانُ

٦٣ - ٥١

الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ عَشْرَةَ : الإِنْسَانُ وَالْكَوْنُ

٧٨ - ٦٤

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ: الْحِوَارُ أَهْمِيَّتُهُ وَآدَابُهُ

٩٥ - ٧٩

الوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ عَشْرَةَ: حُسْنُ الْخُلُقِ وَتَهْذِيبُ النَّفْسِ

١١١ - ٩٦

الوَحْدَةُ السَّادِسَةُ عَشْرَةَ: مَسَلَّةُ حَمُورَابِي (الدُّسْتُورُ وَالْحَضَارَةُ)

١١٣-١١٢

مُعْجَمُ الطَّالِبِ

١١٩ - ١١٤

مُعْجَمُ تَقْوِيمِ اللِّسَانِ لِلْمَرَحَلَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ

١٢٠

المُحْتَوَيَاتُ